

المُلَخَّصُ الْمِفِيدُ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ

ويُليِّه

إرشادات إلى المتشابهات في القرآن المجيد

تأليف

محمد أحمد معبد

مدرس القرآن الكريم والتجويد بثانوية الإمام عاصم بن أبي النجود سابقاً
ومدرس القرآن الكريم والتجويد بالمسجد النبوي الشريف

طبعة مَزِيْدَة ومُخْرَجَة الأحاديث ومشكلة ومملوْنة

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

الناشر

دار الفجر الإسلامية للنشر والتوزيع

المدينة المنورة

ح دار الفجر الإسلامية ؛ ١٤٢٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

معبد ، محمد أحمد

الملخص المفيد في علم التجويد ويليهِ إرشادات إلى المتشابهات

في القرآن الكريم المجيد / محمد أحمد معبد - المدينة المنورة ١٤٢٤

٢٤٠ ص ، ٢٤ سم

ردمك : ٩٩٦٠ - ٩٤٧١ - ١ - ٤

١- القرآن - القراءات والتجويد أ - العنوان

ديوان ٢٢٨ ١٤٢٤/٥٥٢٩

رقم الإيداع : ١٤٢٤/٥٥٢٩

ردمك : ٩٩٦٠ - ٩٤٧١ - ١ - ٤

الناشر

دار الفجر الإسلامية للنشر والتوزيع

المدينة المنورة

شارع الستين - مدخل السمائية - عمارة الأوقاف رقم (٤)

هاتف ٨٢٢٠٦١٧ فاكس ٨٣٦٦٧٥٣

F- mail: daralfajeralislami @ hotmail. Com

الفرع

طريق السلام النازل

هاتف ٨٦١٠٣٧٥ فاكس ٨٦١٠٤٤١

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله - تعالى - :

﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ۝١ ﴾ [المزل] صدقة الله العظيم.

وقال رسول الله ﷺ

« الماهرُ بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران »^(١).

وقال الإمام العلامة أبو الجزرى - رحمه الله تعالى - :

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمُ لَازِمٌ	مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ
لأنه به الإله أنزلا	وهكذا منه إلينا وصلا
وهو أيضا حلية التلاوة	وزينة الأداء والقراءة
وهو إعطاء الحروف حقها	من صفة لها ومستحقها

(١) الحديث في صحيح البخارى ، كتاب التوحيد ، باب (٥٢) تعليقا ، وفي التفسير (ح ٤٩٣٧) ، بلفظ « مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ، ومثل الذى يقرأ القرآن وهو يتعاهده ، وهو عليه شديد فله أجران » .
وأخرجه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل الماهر بالقرآن (١ / ٥٤٩) ، (ح ٧٩٨) عن عائشة - رضى الله عنها - .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي منَّ علينا بحفظ القرآن وتعلُّم أحكامه وتعليمها ، وصياغتها وتسهيلها للراغبين فيها ، والصلاة والسلام على خير خلق الله على الإطلاق ، سيدنا ونبينا مُحَمَّدٍ الذي بعثه الله - تعالى - بالقرآن ؛ ليكون للناس مُبَشِّرًا ونذيرًا ، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا ، ومبشرًا للمؤمنين بأن لهم من الله فضلًا كبيرًا ، صلى الله - تعالى - عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

فها هو كتاب « الْمُلَخَّصُ الْمُفِيدُ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ » يخرج إلى القارئ الكريم بعد أن نال قسطًا وافرا من العناية في شرح أحكام التجويد بأسلوب سهل ميسور ، في سؤال وجواب ، وتمارين محلولة وأخرى مطلوب حلُّها من القارئ ، وكذلك ترقيم الآيات القرآنية وبيان سورها ، وتحقيق الأحاديث النبوية والأحكام والشواهد ، وترجمات مختصرة لمن كان لهم قصب السبق في التأليف في هذا العلم ، ممن حفظوا لنا كتاب الله - تعالى - على الوجه المطلوب...

وهذا الكتاب ثمرة خبرة لي في خدمة القرآن الكريم والتجويد مدة طويلة تزيد على الأربعين عاما في مصر ، والمدينة المنورة ، وقد كان لي شرف فكرة تقديم وإنجاز هذا العمل المبارك على أكمل وجه وأتم صورة والله الحمد ... كيف لا ، وأنا أغدو به في رياض مسجد رسول الله ﷺ ، وأستنشق عبيرا عاطرا من ذكرى أصحاب رسول الله - رضوان الله عليهم أجمعين - حيث كانوا يقرءون القرآن غضا طريا في هذا المسجد المبارك ، أول مدرسة للقرآن.

وإنني اقتصر في هذا الكتاب على ما ورد لحفص^(١) ، عن عاصم^(٢) من طريق الشاطبية.

وقد عرضت هذا العمل المتواضع على إخوة كرام ممن لهم يد طويلة في هذا العلم ، فحظيت بنصحهم وإرشادهم ، وأخصّ منهم بالذكر الأخ الكريم الفاضل الشيخ إبراهيم الأخضر القيم ، إمام بالمسجد النبوي الشريف ، وفضيلة الشيخ سيد على عبد المجيد موجه القراءات بمنطقة المدينة النبوية التعليمية ، وفضيلة الشيخ عبد الرافع رضوان المدرس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، وفضيلة الشيخ أحمد حسن دياب ، والأستاذ محمود عبد الفتاح قادري المدرسين بمدارس أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة النبوية ، وكان على رأس الجميع شيخنا العلامة فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الفتاح القاضي الذي تفضل بوضع تقرّظ لهذا الكتاب ، فجزاهم الله جميعاً وكل من قدم إلى اقتراحاً نافعاً خير الجزاء ، وجعل القرآن شقيقاً لنا يوم لقائه.

وتحدثنا بنعمة الله - تعالى - فقد تقرر تدريس هذا الكتاب في مركز تحفيظ القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية ، كما أنه يدرس في بعض المراكز الإسلامية الشرقية مثل باكستان وما حولها ، كما أنه ترجم إلى اللغة الإنجليزية والتركية والفارسية والروسية ، والله الحمد .

وتتميماً للفائدة ، فقد وفقني الله - تعالى - لتسجيل محتويات هذا الكتاب على شرائط الكاسيت وشرائط الفيديو كدروس في التجويد ، تسهيلاً وتيسيراً للراغبين في تعلم هذا العلم الهام ، وخدمة للقرآن المجيد وأهله.

(١) هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن داود الأسدي الكوفي البزاز . نسبة لبيع البزأي : الثياب ولد سنة تسعين هجرية ، أخذ القراءة عن عاصم . وكان ربيه - ابن زوجته - وتوفى سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح .

(٢) هو عاصم بن أبي النجود ، وقيل : اسم أبيه عبد الله ، وكنيته أبو بكر ، توفى سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة .

وأسجل شكري وتقديري لـ « دار الفجر الإسلامية بالمدينة المنورة » التي تقوم بنشر هذا الكتاب في المملكة العربية السعودية.

كما أسجل شكري لـ « دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة » ١٢٠ شارع الأزهر لقيامها بنشر هذا الكتاب في بقية دول العالم الإسلامي ، عدا المملكة العربية السعودية.

والله أسأل أن يجازي خيرا كل من نظر في هذا الكتاب بعين الرضا وأرشدني إلى الأحسن لخدمة كتاب الله - تعالى - كما أسأله - تعالى - من فضله وكرمه أن يجعل هذا العمل مقبولا عنده ونافعاً ومفيداً للراغبين في تعلم أحكام التجويد ، وإنه نعم المولى ونعم المجيب ، وصلّ اللهم على سيدنا ونبينا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلف

خادم القرآن الكريم والعلم

محمد أحمد معبد

المدرس بثانوية الإمام عاصم بن أبي النجود

لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة سابقا

ومدرس القرآن والتجويد بالمسجد النبوي الشريف بالمدينة النبوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ لفضيلة الشيخ القاضي

الحمد لله حقَّ حمده ، والصَّلَاة والسَّلَام على سيد خلقه وصفوة رسله وعلى من نهج نهجه وترسَّم أثره فكان من أفضل جنده.

وبعد ...

فقد توفّر على تأليف هذا الكتاب المسمّى ((المُلَخَّص المُفِيد في عِلْم التَّجْوِيد)) ولدنا البار الصالح النبيل النابه المخلص لدينه ، الحفي بكتاب ربه الأستاذ الشيخ محمد أحمد معبد ، المدرس بمدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة النبوية ، وقد جمع - حفظه الله تعالى - في هذا الكتاب من علم التجويد أهم قواعده وأجل فوائده ، وإنَّ كتب التجويد في هذا العصر يخطئها العدُّ ولا يأتي عليها الحصر ، ما بين موجز ومسهب ، مختصر ومُطَوَّل ، وما بين منشور ومنظوم ، بيد أن هذا الكتاب يفضلها جميعا كلها: بسهولة عباراته ، وعذوبة تراكيبه ، وإيجازه في موضع يحسن فيه الإيجاز ، وإسهابه في موطن يجمل فيه الإسهاب.

ومما زادني إعجابا بهذا الكتاب اشتماله على كثير من التطبيقات والتمرينات وقد جعل المؤلف هذه التمرينات قسمين: قسم يتولَّى هو حلُّه والإجابة عنه.

وقسم يترك للطالب حلُّه ليتمرَّن الطالب على حلها والإجابة عنها ، ولا شك أن هذه التمرينات تُثَبِّتُ القواعد في ذهن الطالب ، وتوطِّدُ الصلة بينه وبين الفن الذي يعنى بمعرفة تطبيقاته وحل تمريناته.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أذكر بكل فضل وتقدير الأستاذ الكبير مدير مدرسة أبيّ بن كعب الابتدائية والمتوسطة والثانوية: الشيخ محمد صديق حسين الميمني ... إذ هو السبب في هذا التأليف ، فكثيرا ما كان يحث المؤلف على الاستمرار في الكتابة ، ويُبَيِّنُ له ما في هذا المؤلف من نفع لأبناء المسلمين ، وخاصة العاكفين على الدراسات القرآنية.

وفي الختام أسأل الله - تعالى - أن يعم بهذا الكتاب النفع ، ويعظم لمؤلفه الأجر ، ويجزيه جزاء العاملين المخلصين.

خادم القرآن الكريم والعلم

عبد الفتاح القاضي

رئيس قسم القراءات بكلية القرآن

بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

الجمعة ٢٩ من ذي الحجة ١٤٠٠هـ

الموافق ٧ نوفمبر ١٩٨٠م

مقدمات عن علم التجويد

س: ما هو التجويد؟

ج: التجويد لغة: التحسين.

واصطلاحاً: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه: من مخرج وصفة ، وغنة ، ومدّ وترقيق ، وتفخيم ، وغير ذلك من أحكام التجويد.

س: ما حكم التجويد شرعاً؟

ج: حكمه شرعاً: العلم به فرض كفاية ، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، لقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ۝١ ﴾ [المزمل].

س: ما هو موضوع علم التجويد؟

ج: الألفاظ القرآنية الكريمة.

س: ما هي ثمرة تعلم هذا العلم؟

ج: ثمرته : صون اللسان عن الخطأ في كلمات القرآن الكريم.

س: من الذي وضعه؟

ج: وضعه أئمة القراءة.

س: مِمَّ اسُمِّدَ هذا العلم؟

ج: استمد من القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ۝١ ﴾ [المزمل من الآية ٤].

والسنة النبوية الشريفة كما جاء من كيفية قراءة رسول الله ﷺ ثم من كيفية قراءة الصحابة من بعده والتابعين وأتباعهم ، وأئمة القراءة إلى أن وصل إلينا بالتواتر^(١).

(١) ذكر الشيخ محمود على بسة في كتابه: العميد في علم التجويد ، ص ٩ ، أن واضع علم التجويد هو الخليل بن أحمد الفراهيدي.

س: ما غايته؟

ج: الفوز بسعادة الدارين.

س: ما فضله؟

ج: إنه أشرف العلوم وأفضلها ؛ لتعلقه بأشرف الكتب وأفضلها ، ألا وهو القرآن الكريم .

آداب التلاوة

إن لقارئ القرآن الكريم آداباً ، يجب أن يتحلّى بها ، وأن يحافظ عليها عند قراءته له ، فإنه كما عرفنا نبيّنا ورسولنا سيدنا محمد ﷺ أنه كلام الله - تعالى - وأنه كما قال ﷺ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ »^(١) ، رواه البخاري .

فينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يجلس للقراءة ، وهو على طهارة كاملة ، نظيف الثياب ، متطيباً ، مستاكاً ، ساكناً ، خاشعاً ، متواضعاً ، مستحضراً عظمة الله - تعالى - متدبراً لمعانيه ، متأثراً بما ورد فيه من آيات وأحكام ، فعند آيات النعيم والجنات يعلو وجهه البشر والفرح ، آملاً أن يكون من الذين يحظون بهذه الجنات والدرجات العاليات ، وعند آيات العذاب والنار يقشعر جلدُهُ ، وَيَكْتَسِبُ وَجْهُهُ ، ويعلوه الخوف والفرع والرهبة من عذاب الله - تعالى - يرجو رحمته ويخاف عذابه ، وبذلك يزداد إيمانه وتصلح أحواله ويتوجّل قلبه ، كما قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال].

كما ينبغي لقارئ القرآن أن يكون مثلاً للأدب والوقار والاحترام ، وأن يقرأ القرآن مرتلاً مجوداً ، محافظاً على حقوقه بقدر استطاعته: من إعطاء الحروف حقها ومستحقها من الصفات ، والمخارج ، والمدود ، والغنة ، وغير ذلك من أحكام التجويد ، راجياً من الله - تعالى - قبول قراءته ، والفوز بجنته ورضوانه .

(١) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (٩ / ٧٤) ، (ح ٥٠٢٧ ، ٥٠٢٨) من حديث أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - .

زهرة من بستان المصطفى ﷺ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال: «**الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرَجَةِ**»^(١) طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْثَمَرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ»^(٢).

(١) الأترجة : ثمرة من جنس الليمون يقال له أيضا (النرنج) وتسميه العامة: الكباد.
(٢) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل القرآن على سائر الكلام (٩ / ٦٥) ،
(ح ٥٠٢٠) ، وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب فضيلة حافظ القرآن (١ / ٥٤٩) ،
(ح ٧٩٨) .

اللَّحْنُ : تعريفه ، وأقسامه ، وحكمه

س: ما هو اللَّحْنُ؟

ج: اللَّحْنُ: هو الخطأ في قراءة القرآن الكريم ، والميل عن الصواب في التلاوة.

س: هل له أقسام؟

ج: نعم ، له قسمان: جليٌّ ، وخفيٌّ.

س: ما هو اللَّحْنُ الجليُّ؟

ج: اللَّحْنُ الجليُّ: هو الخطأ يطرأ على الألفاظ فيُخل بالقرآن سواء أخل بالمعنى أم لم يخل ، ويشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم ، وهو يقع بتغيير حرف بحرف أو حركة بحركة ، كتبديل الطاء دالاً بترك إطباقها واستعلائها أو تغييرها بالتاء مع الهمس ، كتغيير الضمة بالفتحة في كلمة: (الْحَمْد) مثلاً وهذا النوع حرام يأثم القارئ بفعله.

س: ما هو اللَّحْنُ الخفيُّ؟

ج: اللَّحْنُ الخفيُّ: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيُخل بالعرف دون المعنى ويقع بترك الغنة وقصر المد ، ومدّ القصر ، وهكذا في بقية أحكام التجويد ، واللَّحْن الخفيُّ مكروه عند القراء لإخلاله بجوهر القراءة ورونتها ، وقيل: يحرم لما فيه من تضييع لحقٍّ ومُسْتَحَقٍّ القرآن الكريم وترتيبه على الوجه الذي أمرنا به في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ أَنْ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل من الآية ٤].

وقول الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عندما سئل عن معنى

قول الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل من الآية ٤] ، قال: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف^(١).

فاحذر يا أخي القارئ من كلا اللّحنين: الجليّ والخفيّ ؛ لتفوز بالأجر والثواب من الله الكريم الثواب.

(١) لا أعلم له إسناداً ، وذكره ابن الجزري في النشر (١ / ٢٠٩) ، والتمهيد (٢٤٨) ، وذكره القسطلاني في لطائف الإشارات لفنون القراءات (١ / ٢٢٠) ، وجاء عن عليّ - رضي الله عنه - أيضاً أنه قال في هذه الآية: « بيته تبييناً ، ولا تثره نثر الدقل (ردىء التمر وبابسه) ، ولا تهده هد الشجر ، قفوا عند عجائبه ، وحركوا به القلوب ولا يكن هم أحدكم آخر السورة » أخرج العسكزي في المواظ ، كما في تفسير آيات الأحكام للشيخ / السائس (٤ / ١٩٢) عن عليّ بدون إسناد ، وهو ذات الأثر المنسوب إلى ابن مسعود ، كما قال ابن القيم في زاد المعاد (١ / ٣٤٠) ، وابن الجزري في النشر (١ / ٢٠٧) .

الاستعاذة : حكمها ، وصيغتها ، وحالاتها

س: ما حكم الاستعاذة؟

ج: هي مستحبة ، وقيل : واجبة عند البدء بالقراءة في أول السورة أو في وسطها ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل] ، ولا خلاف في أن الاستعاذة ليست من القرآن الكريم ، ولكنها تطلب عند تلاوة القرآن.

س: ما هي صيغة الاستعاذة المختارة؟

ج: هي: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ، وهذه هي الصيغة التي ورد الأمر بها في سورة النحل ، في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل].

س: كم حالة للاستعاذة ؟

ج: للاستعاذة أربع حالات: حالتان يُجهر بها فيهما ، وحالتان يُسرُّ بها فيهما فيجهر بها عند القراءة في المحافل والتعليم لينصت السامع للقراءة من أولها ، ويسر بها عند القراءة في الصلاة والانفراد ، وأيضا في الدور إذا قرأ مع جماعة ولم يكن هو المبتدئ^(١).

(١) انظر : كتاب هداية القارى للشيخ عبد الفتاح المرفصى ، ص ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

البِسْمَلَةُ : صِيغَتُهَا ، وَحُكْمُهَا ، وَحَالَاتُهَا

س: ما هي صيغة البسملة؟

ج: صيغتها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١)

س: ما حكمها؟

ج: لا خلاف في كونها بعض آية من سورة النمل ، وهي مشروعة عند البدء بكل أمر مستحسن اقتداء بالقرآن الكريم ، وكما قال ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ أَقْطَعُ» (١) ، أي ناقص ، لكن الخلاف في كونها آية من كل سورة ، أو آية من الفاتحة.

ومذهب حفص عن عاصم: أنها آية من الفاتحة ، ومن كل سورة إلا براءة ويُفصلُ بها بين السور كلها ، إلا الأنفال وبراءة ، وعلى هذا القول تجب قراءتها في الصلاة.

أما قراءتها في أواسط السور ، فالاختيار حاصل للقارئ ، فإن شاء قرأها ، وإن شاء اكتفى بالاستعاذة.

س: كم حالة للبسملة عند الوصل بين سورتين؟

ج: لها بين السورتين أربع حالات: ثلاث جائزة ، والرابعة غير جائزة.

(١) أخرجه الخطيب البغدادي بهذا اللفظ في الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (٨٨ ، ٨٧ / ١) (ح ١٢٣١ ، ١٢٣٢) ، وفيه أحمد بن محمد بن عمران ، قال الحافظ في لسان الميزان (٣٨٧ / ١): قال الخطيب: كان يضعف في روايته ، ويطعن عليه في مذهبه ، قال في الأزهرى: ليس بشيء ، وأقال فيه الدارقطني: مجهول ، راجع إرواء الغليل للعلامة الألباني - رحمه الله - (١ / ح ١).

الحالة الأولى: قطع الجميع ، أي قطع آخر السورة عن البسملة ، وقطع البسملة عن أول السورة التالية.

الحالة الثانية: قطع آخر السورة عن البسملة ، ووصل البسملة بأول السورة التالية.

الحالة الثالثة: وصل آخر السورة بالبسملة ، مع وصل البسملة بأول السورة التالية .

الحالة الرابعة: وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها ، ثم الابتداء بأول السورة التالية ، وهذه غير جائزة ؛ لأن البسملة للابتداء بأول السورة وليست للانتهاء منها.

أوجه ابتداء القراءة

س: إذا أراد القارئ ابتداء القراءة فكم وجهها له؟

ج: للقارئ عند ابتداء القراءة أربعة أوجه:

١- قطع الجميع ، أي قطع الاستعاذة عن البسملة ، وقطع البسملة عن أول السورة.

٢- قطع الأول عن الثاني ، ووصل الثاني بالثالث: أي قطع الاستعاذة عن البسملة ، ووصل البسملة بأول السورة.

٣- وصل الأول بالثاني ، وقطع الثاني عن الثالث ، أي وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقوف عليها ، ثم البدء بأول السورة.

٤- وصل الجميع ، أي وصل الاستعاذة بالبسملة ، ووصل البسملة بأول السورة.

مراتب القراءة

س: هل لقراءة القرآن مراتب؟

ج: نعم ! وهي تنقسم إلى أربعة أقسام: تحقيق ، وترتيل ، وحذر ، وتدوير وإليك بيانها مفصلة:

أولاً: مرتبة التحقيق: والتحقيق معناه: المبالغة في الإتيان بالشئ على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه.

وهو عند أهل هذا الفن ، عبارة عن إعطاء الحروف حقها ومستحقها من إشباع الممدود وتحقيق الحروف ، وإتمام الحركات وتوفية العُنات ، وتفكيك الحروف عن بعضها ، والتؤدة في القراءة ، وهو المأخوذ به في مقام التعليم.

ثانيا: مرتبة الترتيل: والترتيل هو: القراءة باطمئنان وتؤدة مع تدبر المعاني ، وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من غير عجلة تخل بأحكام التجويد ، والترتيل: أفضل المرتب ؛ لأنه نزل به القرآن ، قال الله - تعالى ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان: من الآية ٣٢] .

وجاء به الأمر في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل من الآية ٤] .

عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ : « الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُ وَيَتَتَعَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ »^(١) .

ثالثا: مرتبة الحذر: والحذر - بسكون الدال - هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد: من إظهار وإدغام وقصر ومدّ ووقف ووصل ، وغير ذلك من أحكام التجويد ، والحذر: مذهب من قصر المنفصل من القراء .

رابعا: مرتبة التدوير: والتدوير هو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحذر ، وهو الذي ورد عن أكثر الأئمة ممن روى مدّ المنفصل ولم يبلغ فيه حد الإشباع .

وهذا كله تتم معرفته وتطبيقه على يدي شيخ متخصص في أثناء التلقي والإقراء ، كما هي السنة المتبعة في تعلم وأخذ وحفظ القرآن الكريم .

والمراتب كلها صحيحة وجائزة ، والأجر عليها حاصل - إن شاء الله تعالى .

أحكام النون الساكنة والتنوين

أربعة أحكام

١- الإظهار ٢- الإدغام ٣- الإقلاب ٤- الإخفاء

س: النون الساكنة: هي الخالية من الحركة مثل نون (مِنْ) و (عَنْ) ، وقد عرفناها ، فما هو التنوين؟

ج: التنوين: هو نون ساكنة زائدة ، تلحق آخر الأسماء لفظا لا خطا ، وهي عبارة عن الفتحتين أو الكسرتين أو الضمتين هكذا "_____ " مثل : كتابا ، كتاب وكتاب.

الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين

(الإظهار)

س: ما هو الإظهار؟

ج: الإظهار لغة: البيان.

واصطلاحا: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة.

س: كم عدد حروف الإظهار وما هي؟

ج: حروفه ستة فقط هي:

١- الهمزة ٢- الهاء ٣- العين ٤- الحاء ٥- الغين ٦- الخاء.

وإليك الأمثلة من كلمة ومن كلمتين ، مع التنوين أيضا ولا يكون التنوين إلا من كلمتين.

أمثلة لحروف الإظهار

العدد	حرف الإظهار	الأمثلة من كلمة	الأمثلة من كلمتين	الأمثلة مع التنوين
١	الهمزة : ء	﴿ وَيَنْتَوُونَ ﴾ ^(١)	﴿ مَنْ ءَمَنَ ﴾ ^(٢)	﴿ كُلُّ ءَمَنَ ﴾ ^(٣)
٢	الهاء : هـ	﴿ الْأَنْهَارُ ﴾ ^(٤)	﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ ^(٥)	﴿ جُرْفٍ هَادٍ ﴾ ^(٦)
٣	العين : ع	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ^(٧)	﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾ ^(٨)	﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ ^(٩)
٤	الخاء : ح	﴿ يَنْجُونَ ﴾ ^(١٠)	﴿ تَنْزِيلٍ مِّنْ حَكِيمٍ ﴾ ^(١١)	﴿ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ ^(١٢)
٥	الغين : غ	﴿ فَسَيُتْعَضُونَ ﴾ ^(١٣)	﴿ مِّنْ غَلِيٍّ ﴾ ^(١٤)	﴿ قَوْلًا غَيْرَ ﴾ ^(١٥)
٦	الخاء : خ	﴿ وَالْمُنْخِيقَةُ ﴾ ^(١٦)	﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾ ^(١٧)	﴿ عَلِيمٌ خَيْرٌ ﴾ ^(١٨)

س: بِمَ يُسَمَّى هَذَا الْإِظْهَارُ؟

ج: يُسَمَّى إِظْهَارًا حَلْقِيًّا ؛ لِأَن حُرُوفَهُ السَّتَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْحَلْقِ ، وَإِلَيْكَ الشَّاهِدُ عَلَى حَكْمِ الْإِظْهَارِ الْحَلْقِيِّ مِنَ التَّحْفَةِ ، قَالَ النَّازِمُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (*) :

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنَوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَيْبِنِي
فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ لِلْحَلْقِ سِتُّ رُبَّتْ فَلْتَعْرِفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

(١) سورة الأنعام من الآية ٢٦ (٢) سورة البقرة من الآية ١٧٧ (٣) سورة البقرة من الآية ١٧٧
(٤) سورة البقرة من الآية ١٧٧ (٥) سورة الرعد من الآية ٣٣ (٦) سورة التوبة من الآية ١٠٩
(٧) سورة الفاتحة من الآية ٧ (٨) سورة ص : من الآية ٦٩ (٩) سورة الأنعام من الآية ١٢٨
(١٠) سورة الحجر من الآية ٨٢ (١١) سورة فصلت من الآية ٤٢ (١٢) سورة فصلت من الآية ٤٢
(١٣) سورة الإسراء الآية ٥١ (١٤) سورة الأعراف الآية ٤٣ (١٥) سورة البقرة من الآية ١٧٧
(١٦) سورة المائدة الآية ٣ (١٧) سورة البقرة من الآية ١٧٧ (١٨) سورة الحجرات الآية ١٣
(*) الناظم: هو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري ، ولد بطنطا في شهر ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية .

تمارينات الإظهار الحلقي مع حلها

قال الله - تعالى -: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخَرَّ ۝ ﴾ [الكوثر] ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝ ﴾ [الغاشية] ﴿ لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ۝ إِيْلَفِهِمْ ۝ ﴾ [قريش الآيتان: ١ ، ٢] ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ حَشَىٰ رَبَّهُ ۝ ﴾ [البقرة من الآية : ٨] .

الحل: أولاً كلمة: ﴿ وَأَخَرَّ ﴾ فيها نون ساكنة أتى بعدها حرف الحاء ، وحرف الحاء من حروف الإظهار ، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي.

ثانياً: في كلمتي: ﴿ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ في آخر الكلمة الأولى تنوين ، وفي أول الثانية حرف العين ، والعين من حروف الإظهار ، فحكم التنوين الإظهار الحلقي.

ثالثاً: في كلمتي: ﴿ قُرَيْشٍ ۝ إِيْلَفِهِمْ ﴾ تنوين أتى بعده همزة ، والهمز من حروف الإظهار الحلقي.

رابعاً: في قوله: ﴿ لِمَنْ حَشَىٰ رَبَّهُ ۝ ﴾ نون ساكنة في آخر الكلمة الأولى ، وحرف الحاء في أول الكلمة الثانية ، وحرف الحاء من حروف الإظهار فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي وقس على هذا.

تمارينات للإظهار الحلقي مطلوب حلها

(١) بين مواضع الإظهار الحلقي في الكلمات الآتية:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۝ ﴾ [فصلت من الآية: ٤٦] ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ ﴾ [الفلق] ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ ۝ ﴾ [الليل] ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ۝ ﴾ [الغاشية] .

(ب) أجب على ما يأتي:

س: ما عدد حروف الإظهار الحلقي؟ وما هي؟ وعرف الإظهار: لغة واصطلاحاً؟

ج:

س: هات مثالين للنون الساكنة: بعدها (هاء) مرة و(حاء) مرة؟

ج:

.....

.....

الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين

(الإدغام)

س: ما هو الإدغام؟

ج: الإدغام لغة: إدخال شيء في شيء ، كإدخال المصحف في الجيب ، أو إدخال السيف في قرابه.

واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

س: كم عدد حروف الإدغام وما هي؟

ج: عدد حروف الإدغام ستة أحرف فقط وهي:

١- الياء ٢- الراء ٣- الميم ٤- اللام ٥- الواو ٦- النون

وهي مجموعة في كلمة (يَرْمُلُونَ).

س: هل للإدغام أقسام؟

ج: نعم ، ينقسم الإدغام إلى قسمين وهما:

١- إدغام بغنة: وله أربعة حروف من الستة.

٢- إدغام بغير غنة: وله حرفان.

القسم الأول من الإدغام: الإدغام بغنة

س: ما حروف الإدغام بغنة؟

ج: أربعة ، وهي: ١- الياء ٢- النون ٣- الميم ٤- الواو

مجموعة في كلمة (يُنْمُو) ، وهذا الإدغام يسمى إدغاما ناقصا لذهاب الحرف وبقاء الصفة.

وإليك الأمثلة:

العدد	حرف الإدغام بغنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
١	ي : الياء	﴿ مَنْ يَقُولُ ﴾ [البقرة : ٨]	﴿ وَبَرِّقُ تَجَعَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٩]
٢	ن : النون	﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ [الليل : ١٩]	﴿ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴾ [الغاشية : ٨]
٣	م : الميم	﴿ مِمَّنْ مَالِ اللَّهِ ﴾ [النور : ٣٣]	﴿ لَوْلَوْأَنَّ مَثُورًا ﴾ [الإنسان : ١٩]
٤	و : الواو	﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ [الرعد : ١١]	﴿ وَلَكُلِّ وَجْهَةٌ ﴾ [البقرة : ١٤٨]

والإدغام بغنة كما رأينا لا يكون إلا من كلمتين ، فإذا وقع حرف الإدغام والنون الساكنة في الكلمة الواحدة وجب إظهارها ، مثل : ﴿ دُئِبَا ﴾ و ﴿ قِنَوَانِ ﴾ و ﴿ صَنَوَانِ ﴾ و ﴿ بُنْيَانِ ﴾ .

أربع كلمات لا خامس لها في القرآن ، ويسمى هذا الإظهار بالإظهار المطلق .

تمارينات للإدغام بغنة مع حلها

قال الله - تعالى - : ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ [البلد من الآية ٣] ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ ﴾ [الأنبياء من الآية ٩٤] ﴿ حَيْرًا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة من الآية ٧] ﴿ مِنْ نِعْمَةٍ جُرِّي ﴾ [الليل من الآية ١٩] .

الحل : أولاً: في كلمتي ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ تنوين حكمه الإدغام بغنة ، لوقوع الواو بعد التنوين ، والواو من حروف الإدغام بغنة .

ثانياً: في كلمتي ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ نون ساكنة ، حكمها الإدغام بغنة ، لوقوع الياء بعدها ، والياء من حروف الإدغام بغنة فيكون حكمها الإدغام بغنة .

ثالثاً: في كلمتي ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ تنوينٌ أتى بعده ياء ، والياء من حروف الإدغام بغنة ، فحكمه إدغام بغنة.

رابعاً: في كلمتي ﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ نون ساكنة ، وقع بعدها نون متحركة ، والنون من حروف الإدغام بغنة ، فيكون الحكم إدغام بغنة ، وقس على هذا.

تمريعات للإدغام بغنة مطلوب حلها

(١) بين حكم الإدغام بغنة فيما يلي:

قال تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر من الآية ٣] ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ [الفجر من الآية ٢٣] ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ [البلد: ٩] ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [المسد: ٥].

(ب) أجب على ما يأتي:

- ١- ما هو الإدغام لغة واصطلاحاً ؟ ج:
- ٢- كم عدد حروف الإدغام بغنة؟ وما هي؟ ج:
- ٣- ما حكم النون الساكنة إذا أتى بعدها (وَاوٌ) ؟ مع التمثيل بمثالين.
ج:
- ٤- ما حكم التنوين إذا أتى بعده (نُونٌ) مع التمثيل بمثالين من القرآن الكريم؟
ج:

ملحوظة: يطلب من الطلاب حل التمارين في دفتر التجويد.

القسم الثاني من الإدغام

الإدغام بغير غنة

س: ما هو القسم الثاني من الإدغام؟ وما حروفه؟

ج: الثاني من قسمي الإدغام هو: الإدغام بغير غنة ، وله حرفان وهما:

١ - اللام ٢ - والراء فقط ، وهذا يُسمَّى إدغاما كاملا لذهاب الحرف والصفة معا.

وإليك الأمثلة لهما:

العدد	حرف الإدغام بغير غنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
١	ل : اللام	مِنْ لَدُنْهُ ﴿١﴾	﴿وَلِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ﴾ (٢)
٢	ر : الراء	مِنْ رَبِّهِمْ ﴿٣﴾	﴿غُفُورٍ رَحِيمٍ﴾ (٤)

وإليك الدليل للإدغام بقسميه ، من التحفة في هذا الأبيات:

قال الناظم - رحمه الله عليه:

فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ
فِيهِ بُعْثَةٌ يَنْتَمُو عُلَمَا
تَدْعِمُ كَدُّنِيَا ثُمَّ صِنَوَان تَلَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أُنْتُ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ يَغْيِرُ غُنَّةُ

(١) سورة الكهف من الآية ٢.

(٢) سورة الحمزة من الآية ٣٢.

(٣) سورة الأنبياء من الآية ٢.

(٤) سورة فصلت من الآية ٣٢.

تمرينات للإدغام بغير غنة مع حلها

قال تعالى: ﴿أَتَحْسَبُ أَنَّ لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البعد من الآية ٥] . ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١].

الحل: أولاً: في ﴿أَنَّ لَّنْ﴾ نون ساكنة أتى بعدها (اللام) واللام من حرفي الإدغام بغير غنة ، فحكمها: الإدغام بغير غنة.

ثانياً: في كلمتي: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ تنوين وقع بعده حرف (الرَّاء) والرَّاء من حرفي الإدغام بغير غنة ، فحكمه: إدغام بغير غنة ، وقس على هذا.

تمرينات للإدغام بغير غنة مطلوب حلها

(أ) بين الإدغام بغير غنة في الكلمات الآتية:

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة : من الآية ٢] ﴿مِّن رِّزْقٍ﴾ [يونس: من الآية ٥٩] ﴿أَتَحْسَبُ أَنَّ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البعد : من الآية ٧] ﴿مِّن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ [البقرة : من الآية ٢٥] .

(ب) أجب على ما يأتي:

١- كم حرفاً للإدغام بغير غنة؟ وما هما؟

ج:

إذا وقع بعد النون الساكنة (لام) فما الحكم؟ مع التمثيل.

ج:

٢- ما حكم التنوين إذا وقع بعده حرف (الرَّاء) مع التمثيل بمثالين من

القرآن الكريم؟

ج:

الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين

(الإقلاب)

س: ما هو الإقلاب؟

ج: الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وضعه الطبيعي.

واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء.

س: كم حرفاً للإقلاب؟

ج: للإقلاب حرف واحد وهو (الباء).

وإليك الأمثلة للإقلاب مع النون الساكنة من كلمة ومن كلمتين ، ومع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين:

حرف الإقلاب	مثال من كلمة	مثال من كلمتين	مثال مع التنوين
﴿ أُنْبِئْهُمْ ﴾ [البقرة: ٣٣]	﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ [النمل: ٨]	﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [الحج: ٧٥]	

وقس على هذا ، وإليك الدليل من التحفة : قال الناظم:

وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِمَّا بَعْنُوهُ مَعَ الْإِخْفَاءِ

تمارين للإقلاب مع حلها

﴿ مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ [البقرة من الآية ٧٤] ﴿ السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ ﴾

[المزمل من الآية ١٨]

الحل: أولاً: في كلمتي: ﴿مَنْ بَعْدَ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف الباء وهو حرف الإقلاب فتحكمها الإقلاب.

ثانياً: في كلمتي: ﴿مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف الباء وهو حرف الإقلاب فتحكمها الإقلاب.

ثالثاً: في كلمتي: ﴿مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ تنوين أتى بعده (ب) ، والباء حرف الإقلاب ، فيكون حكمه الإقلاب.

تمرينات للإقلاب مطلوب حلها

١- بين الإقلاب فيما يلي:

﴿ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِجٍ ﴾ [ق من الآية ٧] ﴿ وَأَمَّا مَنْ نَحَلَ وَاسْتَعْنَى ﴾ [الليل من الآية ٨] .

﴿ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ [القلم] ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [الجمعة من الآية ٧] .

ج:

ج:

٢- أجب على ما يأتي:

س: اذكر حرف الإقلاب . ج:

س: ما هو الإقلاب لغة واصطلاحاً؟ ج:

س: إذا وقع حرف النون الساكنة ووقع بعده حرف الباء ، فما حكمه؟ مع التمثيل بمثالين؟

ج:

س: إذا وقع بعد التنوين حرف الباء ، فما حكمه؟ مع التمثيل بمثالين من كتاب الله - تعالى؟

ج:

الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين

الإخفاء الحقيقي

س: ما هو الإخفاء؟

ج: الإخفاء لغة: السِّرُّ لكل شيء.

واصطلاحاً: هو النطق بالحرف بحالة وسط بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في هذا الحرف.

س: كم حرفاً للإخفاء؟

ج: للإخفاء خمسة عشر حرفاً ، وهي المتبقية من الحروف الهجائية الثمانية والعشرين ، بعد حروف الإظهار الستة ، وحروف الإدغام الستة ، وحرف الانقلاب فيكون الباقي منها خمسة عشر حرفاً وهي:

ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ

وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيْباً زِدْ فِي نُقْيِ ضَعْ ظَالِماً

وإليك الأمثلة للإخفاء مع النون الساكنة من كلمة ومن كلمتين ، ومع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين:

العدد	الكلمة	حرف الإخفاء	أمثلة من كلمة	أمثلة من كلمتين	أمثلة مع التنوين
١	صَف	ص	﴿ وَالْأَنْصَارِ ﴾ (١)	﴿ لَنْ صَدُّوكُمْ ﴾ (٢)	﴿ رَحِمَهُ صَاحِبُهَا ﴾ (٣)
٢	ذَا	ذ	﴿ وَأَنْذِرْهُمْ ﴾ (٤)	﴿ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ (٥)	﴿ ظَلِي ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ (٦)
٣	ثَنَا	ث	﴿ وَالْأَثْنَى ﴾ (٧)	﴿ مِنْ شَمَرَةِ زَرْقَا ﴾ (٨)	﴿ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ (٩)
٤	كَمْ	ك	﴿ أَلَمْ تَكُنْ ﴾ (١٠)	﴿ مِنْ كَارٍ ﴾ (١١)	﴿ كَتَبَ كَرِيمٌ ﴾ (١٢)
٥	جَاد	ج	﴿ وَأَخْبَيْنَا ﴾ (١٣)	﴿ لِي حَاءَ كَدٍّ ﴾ (١٤)	﴿ خَلَقَ جَدِيدٌ ﴾ (١٥)
٦	شَخْص	ش	﴿ فَلَنَشْرَبْنَا ﴾ (١٦)	﴿ لِي شَاءَ اللَّهِ ﴾ (١٧)	﴿ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (١٨)
٧	قَدْ	ق	﴿ أَنْقَلَبُوا ﴾ (١٩)	﴿ مِنْ قَرَارٍ ﴾ (٢٠)	﴿ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ (٢١)
٨	سَمَا	س	﴿ الْإِسْنِ ﴾ (٢٢)	﴿ مِنْ سُلَيْقٍ ﴾ (٢٣)	﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ﴾ (٢٤)
٩	دُم	د	﴿ أَلَا أَدَا ﴾ (٢٥)	﴿ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ (٢٦)	﴿ وَكَأْسًا دَاقًا ﴾ (٢٧)
١٠	طَيَّا	ط	﴿ بِقِطَارٍ ﴾ (٢٨)	﴿ مِنْ طِينٍ ﴾ (٢٩)	﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ (٣٠)
١١	زَد	ز	﴿ تَزِيلٍ ﴾ (٣١)	﴿ مِنْ زَوَالٍ ﴾ (٣٢)	﴿ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ (٣٣)
١٢	فِي	ف	﴿ فَلَنفْلِقَ ﴾ (٣٤)	﴿ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (٣٥)	﴿ خَلَقَ أَفْيَا ﴾ (٣٦)
١٣	تَمَى	ت	﴿ وَكُنْتُمْ ﴾ (٣٧)	﴿ وَمَنْ تَابَ ﴾ (٣٨)	﴿ تَجَرَّى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (٣٩)
١٤	صَنَعَ	ص	﴿ مَنُصُورٍ ﴾ (٤٠)	﴿ وَمَنْ ضَلَّ ﴾ (٤١)	﴿ وَكَلَّا صُرْتَنَا ﴾ (٤٢)
١٥	ظَلَمْنَا	ظ	﴿ يَفْظُرُونَ ﴾ (٤٣)	﴿ مِنْ ظَهِيرٍ ﴾ (٤٤)	﴿ ظَلَا ظَلِيلًا ﴾ (٤٥)

وهذا الإخفاء يسمّى عند علماء التجويد (إخفاء حقيقيا).

- (١) سورة التوبة من الآية ١٠٠ (٢) سورة المائدة من الآية ٢ (٣) سورة القمر من الآية ١٩
 (٤) سورة مريم من الآية ٣٩ (٥) سورة فاطر من الآية ٣٣ (٦) سورة المرسلات من الآية ٣٠
 (٧) سورة القيامة من الآية ٣٩ (٨) سورة البقرة من الآية ٢٥ (٩) سورة المزمل من الآية ٥
 (١٠) سورة الحجر من الآية ٧٢ (١١) سورة الحج من الآية ١٥ (١٢) سورة النمل من الآية ٢٩
 (١٣) سورة النمل من الآية ٥٣ (١٤) سورة الحجرات من الآية ٦ (١٥) سورة سبأ من الآية ٧
 (١٦) سورة الزخرف من الآية ١١ (١٧) سورة يوسف من الآية ٩٩ (١٨) سورة فاطر من الآية ٣٠ =

وإليك الدليل من التحفة. قال الناظم:

والرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمُزِهَا فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا
صَفٌ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّباً زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِمَا

ملحوظة: من الأفضل حفظ الآيات.

تمرينات للإخفاء مع حلها

قال تعالى: ﴿ ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة من الآية ٢٨٥] ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة: من الآية ٥٧] ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۖ ﴾ [النصر: ٣، ٢] ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ ﴾ [الزمل من الآية ١٥].

الحل: أولاً: في كلمة: ﴿ أنزل ﴾ نون ساكنة أتى بعدها (الزاي) وحرف الزاي من حروف الإخفاء ، فحكمها الإخفاء الحقيقي.

ثانياً: في كلمتي: ﴿ مِنْ طَيِّبَاتٍ ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف (الطاء) والطاء من حروف الإخفاء ، فيكون حكمها الإخفاء الحقيقي.

(٢١) سورة سبأ الآية ٥٠	(٢٠) سورة إبراهيم الآية ٢٦	(١٩) سورة المطففين الآية ٣١ =
(٢٤) سورة الزمر الآية ٢٩	(٢٣) سورة المؤمنون الآية ١٢	(٢٢) سورة المؤمنون الآية ١٢
(٢٧) سورة النبا الآية ٣٤	(٢٦) سورة هود الآية ٦	(٢٥) سورة البقرة الآية ٢٢
(٣٠) سورة المائدة الآية ٦	(٢٩) سورة المؤمنون الآية ١٢	(٢٨) سورة آل عمران الآية ٧٥
(٣٣) سورة الكهف الآية ٤٠	(٣٢) سورة إبراهيم الآية ٤٤	(٣١) سورة الزمر الآية ١
(٣٦) سورة النساء الآية ٩٣	(٣٥) سورة الحديد الآية ٢٩	(٣٤) سورة الشعراء الآية ٦٣
(٣٩) سورة البقرة الآية ٢٥	(٣٨) سورة الفرقان الآية ٧١	(٣٧) سورة البقرة الآية ٢٨
(٤٢) سورة الفرقان الآية ٣٩	(٤١) سورة الزمر الآية ٤١	(٤٠) سورة الواقعة الآية ٢٩
(٤٥) سورة النساء الآية ٥٧	(٤٤) سورة سبأ الآية ٢٢	(٤٣) سورة المطففين الآية ٢٣

ثالثا: في كلمتي: ﴿أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ﴾ تنوين أتى بعده حرف (الفاء) والفاء من حروف الإخفاء ، فيكون حكمها الإخفاء الحقيقي .

رابعا: في كلمتي: ﴿رُسُلًا شَهِدًا﴾ تنوين وقع بعده (الشين) ، وحرف الشين من حروف الإخفاء ، فحكمه الإخفاء الحقيقي ، وقس على هذا بقية الأحرف .

تمريعات للإخفاء مطلوب حلها

(أ) بين الإخفاء الحقيقي في الآيات القرآنية التالية:

قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾
 ﴿الإنسان: ١﴾ ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ ﴿[الانفطار: ١]﴾ ﴿وَإِذَا الْكُوَاكِبُ
 انْتَثَرَتْ﴾ ﴿[الانفطار: ٢]﴾ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾
 ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ ﴿[الشرح: ١-٤]﴾ .

ج:

(ب) أجب على ما يأتي:

س: ما عدد حروف الإخفاء الحقيقي ، وما هي ؟ ج:

س: اذكر البيت الذي تستخرج منه حروف الإخفاء الحقيقي ؟

ج:

س: إذا وقع حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر بعد النون الساكنة أو التنوين ، فما حكم النون الساكنة أو التنوين ؟ مثل لكل منهما بمثالين من القرآن الكريم ؟

ج:

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام :

١- الإخفاء ٢- الإدغام ٣- الإظهار

س: ما هي الميم الساكنة ؟

ج: هي الخالية من الحركة مثل : لَمْ ، مِنْكُمْ ، لَكُمْ .

س: كم حكماً لها ؟

ج: لها ثلاثة أحكام : الإخفاء ، والإدغام ، والإظهار .

الحكم الأول من أحكام الميم الساكنة

(الإخفاء)

س: ما هو الإخفاء ؟

ج: قد سبق تعريفه في النون الساكنة والتنوين .

س: عند كم حرف من حروف الهجاء يكون إخفاء الميم الساكنة ؟

ج: عند حرف واحد وهو : الباء فقط ، مثل ﴿ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ ﴾

[عافر من الآية ١٦] ، فإذا وقعت ميم ساكنة ووقع بعدها حرف (الباء) فيكون حكمها الإخفاء .

س: بم نسمي هذا الإخفاء ؟

ج: نسمي هذا الإخفاء : إخفاء شفويا ، لخروج حرفيه وهما : الميم والباء ، من الشفتين ، بخلاف الإخفاء مع النون الساكنة والتنوين ، فيسمى إخفاء حقيقيا .

قال صاحب التحفة :

وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلِفٌ لَيْنَةٌ لِذِي الْحِجَا
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءٌ إِذْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
فَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمُّهُ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَاءِ

تمريعات للإخفاء الشفوي مع حلها

قال تعالى: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ [الفيل الآية ٤] ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [المطففين الآية ١٧] .

أولاً : في كلمتي : ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى ﴿ تَرْمِيهِمْ ﴾ ، وحرف الباء في أول الكلمة الثانية ﴿ بِحِجَارَةٍ ﴾ ، والباء حرف الإخفاء ، فيكون حكمها الإخفاء الشفوي .
وهكذا في المثال الثاني: ﴿ كُنْتُمْ بِهِ ﴾ .

تمريعات للإخفاء الشفوي مطلوب حلها

(أ) أجب على يأتي :

س: ما هي الميم الساكنة مع التمثيل ؟

ج:

س: كم حكماً لها ؟

ج:

س: عند أي حرف من حروف الهجاء يكون الإخفاء الشفوي ؟

ج:

س: لماذا سُمِّيَ شفويا ؟ ج:

(ب) بين الإخفاء الشفوي في هذه الآيات :

قال تعالى : ﴿ وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ [المائدة من الآية ٤٩]
 ﴿ وَكَلَبُوهُمْ بَسِطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ [الكهف من الآية ١٨] ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ
 لَخَبِيرٌ ۝ ﴾ [العاديات : ١١]

ج:

الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة

(إدغام المتماثلين الصغير)

س: ما هو الإدغام ؟

ج: قد سبق تعريفه لغة واصطلاحاً في النون الساكنة والتنوين .

س: عند كم حرف يكون إدغام الميم الساكنة ؟

ج: عند حرف واحد ، وهو (الميم) فقط : مثل : ﴿ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ ﴾

[البقرة من الآية ١٣٤] ، فإذا وقعت ميم ساكنة ووقع بعدها حرف الميم ، فإنَّ حكم الميم الساكنة إدغامها في الميم التي بعدها .

س: بم نُسِّمَى هذا الإدغام ؟

ج: نسمى هذا الإدغام : إدغام مثلين صغيرا ؛ لأن الميم الساكنة وقع بعدها

ميم مثلها متحركة ؛ لهذا سُمِّيَ إدغام مثلين صغيرا .

قال صاحب التحفة :

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

تمرينات على الإدغام الصغير مع حلها

قال تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۝ ﴾ [القدر: ٤].

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤].

الحل: أولاً: في كلمتي: ﴿رَبِّهِمْ مِنْ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى ﴿رَبِّهِمْ﴾ ، وفي أول الكلمة الثانية: ﴿مِنْ﴾ ميم متحركة ، فيكون قد التقى ميم ساكنة بميم متحركة بعدها ، فالحكم إذن يكون: «إدغام مثلين صغيرا» .

ثانياً: في كلمتي: ﴿أَطْعَمَهُمْ مِنْ﴾ و ﴿وَأَمَنَهُمْ مِنْ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى ، وميم متحركة في أول الكلمة التالية فيكون قد التقى ميم ساكنة بميم متحركة بعدها فيكون حكم الميم الأولى: «إدغام مثلين صغيرا» .

تمرينات لإدغام المتماثلين الصغير مطلوب حلها

(أ) بَيِّنْ ما في هذه الآيات من الإدغام الصغير :

قال - تعالى - : ﴿ هُمْ مَّا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [الزمر من الآية ٣٤] ﴿ أَلَّا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴾ [المطففين: ٤] ﴿ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة من الآية ٤٦] .

(ب) أجب على ما يأتي :

س: ما هو الإدغام الصغير ؟

ج:

س: بم تُسمَّى هذا الإدغام ، ولماذا ؟

ج:

س: أي حرف من حروف الهجاء يكون للإدغام الصغير ؟

ج:

الحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة

(الإظهار الشفوي)

س: عند كم حرف يكون إظهار الميم الساكنة ؟

ج: عند بقية أحرف الهجاء ، بعد أخذ الباء للإخفاء الشفوي ، والميم للإدغام الصغير ، فيكون الباقي منها ستة وعشرين حرفاً من الهمز إلى الياء ، وما عدا حرفي الميم والباء .

س: ما حكم الميم الساكنة عند هذه الأحرف ؟

ج: وجوب الإظهار من غير غنة ، ويكون في كلمة واحدة ، مثل: ﴿ تُمْسُونَ ﴾ [الروم من الآية ١٧] وفي كلمتين مثل: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ [الفيل: ١٠] ﴿ أَلَمْ يَخْذَكْ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ [الضحى الآية: ٦] .

س: يَم تسمى هذا الإظهار ؟

ج: نسمي هذا الإظهار : إظهاراً شفوياً ، فتظهر الميم الساكنة إذا وقع بعدها حرف من الحروف الستة والعشرين ، مع مراعاة شدة إظهار الميم الساكنة عند الواو والفاء ، أكثر من غيرهما من الحروف ؛ لاتحادها في المخرج مع الواو وقربها فيه مع الفاء .

قال صاحب التحفة:

وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
وَأَحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَأَنْ تَخْتَفِيَ
مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَهَا شَفْوِيَّةً
لِقُرْبِهَا وَاتِّحَادِهَا عَرَفَ

تمارينات للإظهار الشفوي مع حلها

قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة الآية ٢] ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة الآية ٧] .

الحل: أولاً: كلمة: ﴿الْحَمْدُ﴾ بها ميم ساكنة بعدها حرف (الدال) ، والدال من حروف الإظهار ، فيكون حكمها : الإظهار الشفوي .

ثانياً: كلمة: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ فيها ميم ساكنة بعدها حرف (التاء) ، والتاء من حروف الإظهار ، فيكون حكمها : الإظهار الشفوي .

ثالثاً: كلمتا: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرٌ﴾ في آخر الكلمة الأولى ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ميم ساكنة وفي أول الكلمة الثانية: ﴿غَيْرٌ﴾ حرف الغين ، وحرف الغين من حروف الإظهار الشفوي ، فحكمه الإظهار الشفوي .

رابعاً: كلمتا: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ في آخر الكلمة الأولى ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ميم ساكنة وفي أول الثانية: ﴿وَلَا﴾ واو ، والواو من حروف الإظهار الشفوي فحكمه : الإظهار الشفوي .

مع التحذير من إخفاء الميم الساكنة في الواو والفاء .

تمارينات للإظهار الشفوي مطلوب حلها

(أ) اقرأ سورة (الفيل) ، وبين ما فيها من الميم الساكنة التي يجب إظهارها ؟

ج:

(ب) اكتب سورة (الكافرون) وبين ما فيها من الإظهار الشفوي ؟

ج:

(ج) أجب على ما يأتي :

س: ما عدد حروف الإظهار الشفوي وما هي ؟

ج:

س: ما حكم الميم الساكنة عند هذه الأحرف ؟

ج:

س: هات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ت) ؟

ج:

س: وهات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ق) ؟

ج:

س: وهات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (و) ؟

ج:

س: وهات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ف) ؟

ج:

حكم الميم والنون المشددين

س: ما حكم الميم والنون المشددين؟

ج: حكمهما: وجوب الغنة فيهما ، مثل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [الكهف ١٠٧] و﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى ﴾ [الليل: ٥] .

س: في أي حالات تُعَنَّ النون والميم المشددتان؟

ج: تُعَنَّ الميم والنون المشددتان في حالة الوصل والوقف ، سواء وقع كل منهما في وسط الكلمة أو في آخرها .

س: ما مقدار الغنة؟

ج: مقدار الغنة حركتان فقط .

س: ما مقدار الحركة؟

ج: مقدار الحركة: زمن قبض الإصبع أو بسطه .

س: يَمُ تُسَمَّى كلا من الميم والنون المشددين؟

ج: تُسَمَّى كلا منهما حرف غنة مشددا ، ويوجد كل من الميم والنون المشددين في الأسماء والأفعال والحروف .

وإليك الأمثلة في الأحوال كلها تبعاً للجدول الآتي:

حرف الغنة	أمثلة في الأسماء	أمثلة في الأفعال	أمثلة في الحروف
ن	﴿ مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ ^(١)	يَمْنُونَ ^(٢) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ ^(٣)	إِنْ • أَنْ • لَكِنْ
م	﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ ^(٤)	﴿ هَمَّتْ بِهِ • وَهَمَّ بِهَا ﴾ ^(٥)	فَأَمَّا مَنْ • ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

وقال صاحب التحفة:

وَعَنَّ مِمَّا تُمُّ نُونًا شُدُّدًا وَسَمُّ كَلَّا حَرْفَ غَنَّةٍ بَدَا

(١) سورة الناس الآية ٦ .

(٢) سورة الحجرات من الآية ١٧ .

(٣) سورة آل عمران من الآية ١٦٤ .

(٤) سورة الفتح من الآية ٢٩ .

(٥) سورة يوسف من الآية ٢٤ .

الغنة : تعريفها ، مخرجها ، مقدارها ، أماكن وجودها ، مراتبها

س: ما هي الغنة؟

ج: الغنة لغة: صوت يخرج من الخيشوم .

واصطلاحاً: صوت مستقر في نفس النون والميم ، ذو رنين حسن .

س: ما هو مخرجها؟

ج: مخرجها الخيشوم وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل ، فوق سقف الفم .

س: ما مقدار الغنة؟

ج: مقدارها حركتان فقط .

س: ما مقدار الحركة؟

ج: مقدار الحركة: زمن قبض الإصبع أو بسطه .

س: أين توجد الغنة؟

ج: توجد الغنة في الميم المخفأة أو المدغمة أو المشددة ، وتوجد أيضاً في النون المخفأة أو المدغمة أو المشددة أو التنوين .

س: هل للغنة مراتب؟

ج: نعم مراتبها خمس: لأنها تكون في :

١- المشدّد ٢- وَالْمُدْغَم ٣- وَالْمُخْفِي ٤- والساكن المظهر ٥- وَالْمُتَحَرِّك .

إلا أنها في المشدّد أكمل منها في المدغم ، وفي المدغم أكمل منها في المخفي ، وفي المخفي أكمل منها في الساكن المظهر والمتحرك .

ويكون الظاهر منها في التشديد والإدغام والإخفاء هو (كمالها) أما في الساكن المظهر والمتحرك فالثابت أصلها فقط .

ودليلاً من الجزرية قوله :

وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

تمرينات على الغنة مع حلها

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس] ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ [الليل] ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب] .

الحل: أولاً: كلمة ﴿ النَّاسِ ﴾ بوسطها نون مشددة وهي اسم ، وحكم النون وجوب الغنة فيها وتسمى حرف غنة مُشَدَّدا .

ثانياً : كلمة ﴿ فَأَمَّا ﴾ بها ميم مشددة ، وهي حرف ، وحكم الميم وجوب إظهار الغنة وبيانها ، ويسمى حرف غنة مُشَدَّدا .

تمرينات على حرفي الغنة مطلوب حلها

(أ) بيِّن حرفي الغنة في الآيات الكريمة التالية:

﴿ مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [الناس] ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح ٥]
﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿ [النبأ] ﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴿ [الفتح ٢٩] .

(ب) أجب على ما يأتي:

١- ما حكم النون والميم المشددين ؟

ج:

٢- ما هي الغنة ؟ وما مقدارها ؟

ج:

٣- ما مقدار الحركة ؟

ج:

٤- هات مثالين لكل من النون والميم المشددين من القرآن الكريم ؟

ج:

أحكام اللامات السواكن

القسم الأول من اللامات السواكن (لام الاسم)

الحكم الأول للام أل (الإظهار)

س: ما هي لام أل ؟

ج: هي لام التعريف الساكنة الداخلة على الأسماء النكرة ، لتعرفها مثل :
﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ .

س: كم حكماً للام أل ؟

ج: للام أل حكمان: إظهار وإدغام .

س: عند كم حرف من الحروف الهجائية يجب إظهارها ؟

ج: عند أربعة عشر حرفاً وهي: ١- الهمزة ، ٢- الباء ، ٣- الغين ،
٤- الحاء

٥- الجيم ، ٦- الكاف ، ٧- الواو ، ٨- الخاء ، ٩- الفاء ، ١٠- العين ،
١١- القاف ، ١٢- الياء ، ١٣- الميم ، ١٤- الهاء .

وهي مجموعة في هذه الكلمات: (ابْعَ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَةَ)

وإليك الأمثلة لكل حرف من حروف الإظهار الأربعة عشر :

العدد	حرف الإظهار	المثال	العدد	حرف الإظهار	المثال
١	ء : الهمزة	الأول	٨	خ : الخاء	الخالق
٢	ب : الباء	الباقى	٩	ف : الفاء	الفتاح
٣	غ : الغين	الغني	١٠	ع : العين	العليم
٤	ح : الحاء	الحج	١١	ق : القاف	القمر
٥	ج : الجيم	الجنة	١٢	ي : الياء	اليوم
٦	ك : الكاف	الكريم	١٣	م : الميم	الملك
٧	و : الواو	الودود	١٤	هـ : الهاء	الهدى

س: ثم تسمي هذه اللام الواقعة قبل هذه الأحرف ؟

ج: نسميها (اللّام القمريّة) ؛ لأن لام (أل) إذا وقعت قبل أي حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة في كلمات : (ابغ حجك وخف عقيمه) فيكون حكمها الإظهار ؛ لظهورها ظهور لام كلمة القمر ، عند النطق بها .

وليك الدليل من التحفة:

لِلّامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوَّلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خَدَّ عِلْمُهُ مِنْ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفِ عَقِيمَهُ

تمرينات للام أل المظهرة مع حلها

قال تعالى: ﴿ الْقَارِعَةُ ۝١ مَا الْقَارِعَةُ ۝٢ ﴾ [القارعة] ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝٣ ﴾ [الزلزلة] .

الحل: أولا: كلمة ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ في الموضعين فيها لام قمرية ، حكمها الإظهار لوقوع القاف بعدها ؛ لأن القاف من حروف الإظهار .

ثانيا: كلمة ﴿ الْأَرْضُ ﴾ لام قمرية ، حكمها الإظهار لوقوع الهمزة بعدها ، والهمزة من حروف الإظهار ، وقس على هذا .

تمرينات للام أل المظهرة مطلوب حلها

س: بين نوع وحكم اللام الساكنة فيما يلي :

قال تعالى: ﴿ الْبَيِّنَةُ ۝١ ﴾ [البينة] ﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ ﴾ [العصر] ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاجٍ ۝١ ﴾ [البقرة] .
[العصر : ٢] ﴿ وَتَوَّصَّوْا بِالْحَقِّ ﴾ [العصر : ٣] .

س: اقرأ سورة ﴿وَالْعَنَدِيتِ﴾ وبيِّن ما فيها من اللامات المظهرة ؟

ج:

أجب على ما يأتي :

*

س: ما هي لام آل ؟ وكم حكماً لها ؟

ج:

س: ما هي اللام الساكنة المظهرة ، مع التمثيل ؟

ج:

س: كم حرفاً للام المظهرة ؟ اذكر الكلمات المجموعة فيها هذه الأحرف ؟

ج:

الحكم الثاني للام آل (الإدغام)

س: عرفنا حكم اللام الساكنة المظهرة ، فما حكم اللام الساكنة المُدغمة ؟

ج: لام آل يكون حكمها الإدغام ، إذا وَقَعَ بعدها حرف من الأربعة عشر حرفاً الباقية بعد حروف الإظهار ، وهي : (الطاء ، التاء ، الصّاد ، الرّاء ، التّاء ، الضّاد ، الدال ، النون ، الدال ، السين ، الطّاء ، الزّاي ، الشّين ، اللّام) .

وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

طِبُّ نَمِّ صِلْ رَحِمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نَعَمْ دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

وهي تجمع من الحرف الأول ، من كل كلمة من كلمات البيت .

وإليك الأمثلة لكل حرف من أحرف الإدغام في اللام الساكنة:

العدد	حرف الإدغام	كلمة	المثال	العدد	حرف الإدغام	كلمة	المثال
١	ط الطاء	طَب	﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَةِ﴾ ^(١)	٨	ن النون	يَعَم	﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ ^(٢)
٢	ث: الثاء	ثُم	﴿يَعْمُ الثَّوَابُ﴾ ^(٣)	٩	د دال	دَع	﴿وَيَكُونُ الَّذِينَ يَلَهُ﴾ ^(٤)
٣	ص الصاد	صَل	﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ ^(٥)	١٠	س سين	سُوء	﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ ^(٦)
٤	ر الراء	رَجَمَا	﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ^(٧)	١١	ظ الظاء	ظَنَ	﴿وَالظَّهِيرُ﴾ ^(٨)
٥	ت: التاء	تَهَزَّ	﴿وَالْقَيْسُوثُ﴾ ^(٩)	١٢	ز الزاي	زُرْ	﴿الرَّزْقَةِ﴾ ^(١٠)
٦	ض: الضاد	ضِفْ	﴿وَالضَّالِّينَ﴾ ^(١١)	١٣	ش الشين	شَرِيفًا	﴿وَالشَّمْسِ﴾ ^(١٢)
٧	ذ: الذال	ذَا	﴿وَالَّذِي كَرِهَ اللَّهُ﴾ ^(١٣)	١٤	ل اللام	لِلْكَرَمِ	﴿وَالطَّلِ﴾ ^(١٤)

س: بِمَ تُسَمَّى هذه اللام الساكنة ، الواقعة قبل هذه الأحرف ؟

ج: نسميها لاماً شمسية ؛ لأن لاماً أَلْ إذا وقعت قبل هذه الأحرف الأربعة عشر المأخوذة من أوائل الكلمات بالبيت السابق يكون حكمها الإدغام ؛ لإدغامها عند النطق بها كإدغام اللام من كلمة الشَّمْس .

س: ما كيفية إدغامها ؟

ج: كيفية إدغامها ، هي أن تقلب اللام حرفاً مثل الحرف الذي بعدها ، ثم يدغم الحرف الأول في الثاني فيصيران حرفاً واحداً مشدداً .

وإليك الدليل من التحفة ، قال صاحب التحفة:

كَانِيهِمَا إِدْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمَزَهَا فَع
طَبُّ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَهْزُ ذَا نِعَمٍ دَعُ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ
وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَهَا قَمْرِيهِ وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَهَا شَمْسِيهِ

(٣) سورة الكهف الآية ٣١

(٦) سورة المائدة الآية ٣٨

(٩) سورة التوبة الآية ١١٢

(١٢) سورة الشمس الآية ١

(٢) سورة الناس الآية ٢

(٥) سورة البقرة الآية ٤٣

(٨) سورة الحديد الآية ٣

(١١) سورة الفاتحة الآية ٧

(١٤) سورة الليل الآية ١

(١) سورة النور الآية ٢٦

(٤) سورة البقرة الآية ١٩٣

(٧) سورة الفاتحة الآية ١

(١٠) سورة البقرة الآية ٤٣

(١٣) سورة الأحزاب الآية ٣٥

تمرينات للآم الشمسية مع حلها

قال تعالى: ﴿ أَهْدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة] ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ ﴾ [الناس].

الحل: أولاً: كلمة ﴿ الصِّرَاط ﴾ بها لام شمسية ، حكمها الإدغام لوقوع
حرف الصاد بعدها ؛ لأن حرف الصاد من حروف الإدغام .

ثانياً: ﴿ النَّاسِ ﴾ بها لام شمسية ، حكمها الإدغام لوقوع حرف النون
بعدها، وحرف النون من حروف الإدغام .

تمرينات للآم الشمسية مطلوب حلها

قال الله - تعالى - : ﴿ وَالصَّيِّرِينَ وَالصَّادِرَاتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿ وَالصَّيِّمِينَ
وَالصَّيِّمَاتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ [الطارق الآية: ١] ﴿ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة].

س: بين ما فيها من الآم الشمسية ؟

ج:

(١) أجب على ما يأتي:

س: كم حالة للآم أل ، مع التمثيل بمثالين لكل حالة ؟

ج:

س: عند كم حرف يكون الإظهار مع التمثيل بمثالين ؟

ج:

س: عند كم حرف يكون الإدغام مع التمثيل بمثالين ؟

ج:

القسم الثاني من اللامات السواكن

(لام الفعل)

س: ما هي لام الفعل ؟

ج: هي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون فعلاً سواء كانت فعلاً ماضياً مثل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [القدر من الآية ١].

أو مضارعاً مثل: ﴿يَلْقَظُ﴾ [يوسف: ١٠].

أو أمراً مثل: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ [الصفاء: ١٨].

س: ما حكم لام الفعل ؟

ج: للام الفعل حكمان : الإظهار والإدغام .

فيكون حكمها الإظهار إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا اللام والراء ، ويكون حكمها الإدغام إذا وقع بعدها كل من حرفي اللام والراء فقط .

ولا تقع اللام أو الراء بعد لام الفعلية ، إلا إذا كان الفعل أمراً .
واليك الأمثلة :

نوع الفعل	أمثلة للام الفعل المدغمة	نوع الفعل	أمثلة للام الفعل المظهرة
فعل أمر	﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ﴾ [المؤمنون: ١١٨]	فعل ماضٍ	﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ [النساء: ٨١]
فعل أمر	﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٨٨]	فعل أمر	﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [النساء: ٨١]
فعل أمر	﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤]	فعل أمر	﴿وَجَدِ لَهُمُ بَاطِلًا هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]
فعل أمر	﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تَرِيئِي مَا يُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٣]	فعل مضارع	﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ﴾ [الدخان: ٩]
فعل أمر	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]	فعل أمر	﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ [الصفاء: ١٨]

قال صاحب التحفة :

وَأَظْهَرُ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقاً فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

تمرينات للام الفعل المظهرة والمدغمة مع حلها

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾ [الحجر من الآية ٩] ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ﴾ [سبا من الآية : ٣٠].

الحل: أولاً: في كلمة ﴿ نَزَّلْنَا ﴾ لام فعلٍ ، حكمها الإظهار ؛ لوقوع النون بعدها في فعل ماضٍ .

ثانياً: في كلمتي : ﴿ قُلْ لَكُمْ ﴾ لام فعلٍ ، حكمها الإدغام ؛ لوقوع اللام بعدها . وقس على هذا .

تمرينات للام الفعل المطلوب حلها

س: بيِّن حكم لام الفعل فيما يأتي :

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْسُؤُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ [البقرة من الآية : ٤٢] ﴿ قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ [يوسف من الآية ٥٥] ﴿ وَلَا تَجْدِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [النساء من الآية ١٠٧] ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَتَبَّلًا ﴾ [المزمل من الآية ٨] .

(١) أجب على ما يأتي :

س: كم حكماً للام الفعل ؟ ج:

س: عند كم حرف يكون إدغام لام الفعل ؟ ج:

س: اقرأ سورة المطففين ودوِّن ما فيها من لام الفعل المظهرة والمدغمة في دفترِكَ الخاص بالتجويد .

ج:

القسم الثالث من اللامات السواكن

(لام الحرف)

س: ما حكم لام الحرف الساكنة ؟

ج: لام الحرف مثل لام : هل ، وبل ، تأخذ حكم لام الفعل في الإظهار والإدغام فتظهر إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء غير حرفي اللام والراء .

وتدغم إذا وقع بعدها اللام أو الراء .

أمثلة للام هل وبل المظهرة

قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ [الغاشية الآية ١] ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [الأعلى الآية ١٦] .

أمثلة للام هل وبل المدغمة

قال تعالى: ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ [النساء من الآية ١٥٨] ﴿ كَلَّا بَلْ لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾ [الفجر الآية ١٧] ، وقال سبحانه: ﴿ هَلْ لَّكُمْ ﴾ [الروم من الآية ٢٨] .
ولم تقع الراء بعد لام هل في القرآن الكريم.

تمارينات للام الحرف المطلوب حلها

س: هات أمثلة من عندك للام الحرف ؟

ج:

الْمَدُّ

الأصل في هذا الباب ما نقل عن ابن مسعود - رضى الله عنه - ولفظه :
كان ابن مسعود - رضى الله عنه - يُقْرَأُ رجلاً فقراً الرَّجُلُ : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ مرسلة^(١) أي مقصورة ، فقال ابن مسعود : ما هكذا
أقرأنيها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فقال : وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال
أقرأنيها : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ فَمَدَّهَا .

وهذا القول يعتبر نصاً في هذا الباب ، رواه الطبراني^(٢) .

الْمَدُّ : أَقْسَامُهُ ، أَنْوَاعُهُ ، حُكْمُ كُلِّ نَوْعٍ

القسم الأول : (المد الأصلي وحروف المد وشروطها)

س : ما هو المد ؟

ج : المد لغة : مطلق الزيادة .

واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة :

١ - الألف : ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً .

٢ - الواو : الساكنة المضموم ما قبلها .

(١) المراد من قوله : « مرسلة » أن لفظ (للفقراء) من غير مد .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٢٧ هـ) في سننه (٥ / ٢٥٧) ، (ح ١٠٢٣) في كتاب التفسير ،
تفسير سورة التوبة ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩ / ١٣٧) ، (ح ٨٦٦٧٧) ، وابن
الجزري في النشر (١ / ٣١٥) كلاهما من طريق سعيد بن منصور به . والأثر ذكره الهيثمي في
مجمع الزوائد (٧ / ١٥٥) ، وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وانظر الدرر المشور
(٣ / ٢٥٠) ، والإتقان (١ / ٢٧١) كلاهما للسيوطي ، والحديث معلول لجهالة موسى بن
يزيد (الراوى عن ابن مسعود - رضى الله عنه) . وقد ذكر صاحب فن الترتيل أن الشيخ
الألباني - رحمه الله - صحح هذا الأثر في كتاب دفاع عن القرآن (ص ٢٢) ، ولا أعرف هذا
الكتاب .

٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

س: كم قسماً للمد ؟

ج: ينقسم المد إلى قسمين : أصلي ، وفرعي .

س: ما هو المد الأصلي ؟

ج: المد الأصلي: هو الذي لا تتحقق ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون .

س: ما هي علامة المد الأصلي ؟

ج: علامته أن لا يكون قبله همز ولا بعده همز أو سكون ، ويُسمى مداً أصلياً ؛ لأنه أصلٌ للمد الفرعي ، ويُسمى مداً طبيعياً ؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده عن المقدار المقرر له ولا ينقصه عنه .

والمقدار المقرر له في المد حركتان ، والحركة زمن قبض الإصبع أو بسطه .

س: ما هي حروف المد الثلاثة ؟

ج: الألف ، والواو ، والياء .

وقد اجتمعت حروف المد الثلاثة في قوله - تعالى - : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ

عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ [النمل : ٤٠] .

ففي هذه الآية الكريمة ثلاثة ممدودٍ طبيعية .

الأول: في الألف المفتوح ما قبلها في كلمة: ﴿ قَالَ ﴾ .

الثاني: في الياء الساكنة المكسور ما قبلها في كلمة: ﴿ الَّذِي ﴾

الثالث: في الواو الساكنة المضموم ما قبلها في كلمة: ﴿ عِنْدَهُ ﴾ عند وصلها

بما بعدها .

وإليك الدليل من التحفة:

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ وَهُوَ
مَا لَا تَوَقَّفَ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
وَسَمٌّ أَوْ لَا طَبِيعِيًّا لَهُ
وَلَا بَدْوَنِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ (١)
جَاءَ بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

تمارينات للمد الأصلي مع حلها

يَبَيِّنْ مَا فِي كَلِمَةِ ﴿نُوحِيهَا﴾ مِنْ مَدُودٍ أَصْلِيَّةٍ ؟

الحل: في كلمة نوحيتها ثلاثة مدود طبيعية.

الأول: في الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

الثاني: في الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

الثالث: في الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، وقس على ذلك.

تمارينات للمد الأصلي مطلوب حلها

س: يَبَيِّنْ مَا فِي الْآيَةِ الْآتِيَةِ مِنَ الْمَدِّ الْأَصْلِيِّ :

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا نَظَرُونَا
نَقْتَسِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ [الحديد: من الآية ١٣]

ج:

(أ) أَجِبْ عَلَى مَا يَأْتِي :

س: مَا هُوَ الْمَدُّ الْأَصْلِيُّ ؟

ج:

س: لِمَ سَمِيَ أَصْلِيًّا وَطَبِيعِيًّا ؟

ج:

س: مَا مَقْدَارُ مَدِّهِ ؟

ج:

س: ما هي حروف المد الثلاثة ؟ ج:

س: هات ثلاثة أمثلة للمد الطبيعي من سورة الفتح ؟

ج:

القسم الثاني من المد : (المد الفرعي)

س: ما هو المد الفرعي ؟

ج: هو حرف المد الذي بعده همز أو سكون ، أو يوجد قبله همز فقط ، وليس بعده همز أو سكون .

س: ما هي أسباب المد الفرعي ؟

ج: أسباب المد الفرعي ، اثنان : ١

الأول : الهمز ، سواء كان قبل حرف المد أو بعده .

الثاني : السكون ، ولا يكون إلا بعد حرف المد .

س: ما هي أنواع المد الفرعي ؟

ج: أنواعه خمسة وهي :

١- المتصل ٢- المنفصل ٣- العارض للسكون ٤- المد البدل ٥- المد

اللازم

وإليك الدليل للمد الفرعي من التحفة:

سَبَبُ كَهْمِزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلاً	وَالْآخِرُ الْفُرْعِيُّ مُوقِفٌ عَلَى
مِنْ لَفْظٍ وَائٍ وَهِيَ فِي نَوْحِيهَا	جُرُوفِهِ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
شَرْطٌ وَفُتْحٌ قَبْلَ الْفِ يُلْتَزَمُ	وَالْكَسْرُ قَبْلَ أَلْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمُّ

الحكم الأول من أحكام المد الفرعي

(المد الواجب)

س: كم نوعاً للمد الواجب ؟

ج: للمد الواجب نوع واحد ، وهو المد المتصل .

س: وما هو المد المتصل ؟

ج: هو أن يوجد بعد حرف المد همز ، ويكون ذلك الهمز في نفس الكلمة التي فيها حرف المد ؛ ولذلك سُمِّيَ متصلاً ؛ لاتصال الهمز بحرف المد واجتماعهما في كلمة واحدة مثل : ﴿ السَّمَاءُ ﴾ ﴿ وَجَاءَ ﴾ ﴿ السُّوءُ ﴾

س: ما مقدار المد المتصل ؟

ج: مقدار مده أربع حركات أو خمس ، وقد عرفت فيما سبق مقدار الحركة .

س: ما حكم هذا المد ؟

ج: حكمه الوجوب ؛ ولذلك سُمِّيَ واجباً .

س: لم سُمِّيَ هذا المد متصلاً ؟

ج: سُمِّيَ هذا المد متصلاً ؛ لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة ، سواء كان حرف المد ألفاً و الهمز في وسط الكلمة نحو : ﴿ وَالصَّيِّمِينَ وَالصَّيِّمَاتِ ﴾ [الأحزاب من الآية ٣٥] ، أو في آخرها نحو : ﴿ حَيْثُ يَنْشَأُ ﴾ ، أو كان حرف المد واواً ساكنة مضموم ما قبلها مثل : ﴿ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ ﴾ [الإسراء من الآية ٧] أو متطرفة مثل : ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴾ [الأعراف : ١٨٨] ، أو ياء ساكنة مكسور ما قبلها وهي في وسط الكلمة مثل : ﴿ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ ، أو في آخر الكلمة مثل ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ [النور من الآية ٣٥] .

قال الناظم - رحمه الله تعالى - :

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُصْطَلَحٍ يُعَدُّ

تمرينات على المد المتصل وحلها

قال الله - تعالى - : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر] .

﴿ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ يُجَاهِلُونَ ﴾ [الفجر: ٢٣] ﴿ وَمَا مَسْنَى السُّوءِ ﴾ [الأعراف: ١٨٨]

الحل : أولاً: في كلمة: ﴿ وَجَاءَ ﴾ ألف مفتوح ما قبلها جاء بعدها همز في نفس الكلمة ، فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة ، وحكمه الوجوب .

ثانياً: في كلمة: ﴿ وَجَاءَ ﴾ ياء ساكنة مكسور ما قبلها ، وجاء بعدها همز في نفس الكلمة ، فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة ، وحكمه الوجوب .

ثالثاً: في كلمة: ﴿ السُّوءِ ﴾ واو ساكنة مضموم ما قبلها جاء بعدها همز في نفس الكلمة ، فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة ، وحكمه الوجوب وقس على هذا .

تمرينات للمد المتصل مطلوب حلها

س: بين المد المتصل في الآيات الآتية :

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ ﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ ﴿ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ
الْصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ [الطارق: ٥-٧] ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ [النور: ٣٥] ﴿ وَلَا
الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [غافر: ٥٨] ﴿ وَالسَّيْقُوتِ السَّيْقُونَ

﴿ أَوَلَيْكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠-١١] ﴿ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ [القصص: ٧٦] ﴿ لَيْسَتُنَّ أَوْجُوهَكُمْ ﴾ [الإسراء: ٧] ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيَّتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الملك: ٢٧] .

ج :

(أ) أجب على ما يأتي :

س: ما هو المد المتصل ؟

ج :

س: ما مقدار المد المتصل ؟

ج :

س: لِمَ سُمِّيَ متصلاً ؟

ج :

س: لم سمي واجباً ؟

ج :

س: ائت بمثالين للمد المتصل من القرآن الكريم

ج :

الحكم الثاني من أحكام المد الفرعي

وهو (الجواز)

س: كم نوعاً للمد الجائز ؟

ج: يتحقق هذا الحكم في ثلاثة أنواع من المد كل منها يُسَمَّى مدّاً جائزاً وهي:

الأول: المد المنفصل .

الثاني: المد العارض للسكون .

الثالث: مد البدل .

وقال صاحب التحفة:

كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
وَقَفّاً كَتَعْلَمُونَ سَمْعَيْنِ
بِذَلِكَ كَأَمْنُوا وَإِيمَاناً خُذَا

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصَرٌ إِنْ فَصِلُ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
أَوْ قَدَّمَ الهمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
وإليك بيانها بالتفصيل :

أولاً : المد المنفصل

س: ما هو المد المنفصل ؟

ج: هو ما كان حرف المد فيه آخر الكلمة الأولى ، والهمز في أول الكلمة الثانية مثل : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ فحرف المد هو الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، وقع في كلمة ، والهمز الذي بعده وقع في كلمة أخرى ؛ لهذا سُمي منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد .

س: ما مقدار المد المنفصل ؟

ج: مقدار مده عند حفص أربع حركات أو خمس .

س: ما حكم مده ؟

ج: حكمه الجواز ، لجواز قصره ومده عند بعض القراء .

قال صاحب التحفة:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَفَصَّلُ

تمرينات للمد المنفصل مع حلها

قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ [الانفطار: ٦] .
﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ [النور: ٣١] ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ [الانفطار: ٨] .

الحل: أولاً: في كلمتي ﴿ يَتَأَيُّهَا ﴾ ألف ساكنة مفتوح ما قبلها وهي الياء ، ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية ﴿ أَيُّهَا ﴾ فمده مدّاً منفصلاً ؛ لانفصال الهمز عن حرف المد وحكمه (الجواز) .

ثانياً: في كلمتي: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ واو ساكنة مضموم ما قبلها وهي في كلمة ﴿ وَتُوبُوا ﴾ ، ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية وهي ﴿ إِلَى ﴾ فمده مدّاً منفصلاً ؛ لانفصال الهمز عن المد ، (وحكمه الجواز) .

ثالثاً: في كلمتي: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ ﴾ ياء ساكنة مكسور ما قبلها ، ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية ، فمده مدّاً منفصلاً ؛ لانفصال الهمز عن حرف المد . وحكم المد (الجواز) .

تمارينات للمد المنفصل مطلوب حلها

س: بين المد المنفصل في الآيات التالية:

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝ ﴾ [الكوثر: ١] . ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي

قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [الفتح: من الآية ٤] .

ج:

(أ) أجب على ما يأتي:

س: ما هو المد المنفصل ؟

ج:

س: لِمَ سُمِّيَ منفصلاً ؟

ج:

س: ما حكمه ؟

ج:

س: ما مقدار مده ؟

ج:

س: ائت بمثالين للمد المنفصل من القرآن الكريم . ج:

الثاني من أنواع المد الجائز

(المد العارض للسكون)

س: ما هو المد العارض ؟

ج: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك ، بأي حركة كانت في حال

الوصل ، ثم يسكن هذا الحرف عند الوقف ، وحينئذ يجوز في حرف المد الواقع

قبل هذا الحرف: القصر ، والتوسط ، والمد .

س: لماذا سُمِّيَ مدّاً عارضاً ؟

ج: سمي مدّاً عارضاً لعروضه بعروض السكون عند الوقف .

س: ما حكمه ؟

ج: حكمه الجواز ، بجواز قصره وتوسطه ومده ، فيمدُّ بمقدار حركتين أو أربع

أو ست حركات مثل : ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ في حالة

الوقف عليها .

قال صاحب التحفة تشبيهاً له بالمنفصل :

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

ويلحق بهذا (مَدُّ اللَّيْنِ) وهو أن توجد الواو والياء الساكتان ، المفتوح ما قبلهما مع الوقف على الحرف الذي بعدهما وذلك مثل :

﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾ [قريش : ٣] ﴿ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش : ٤] فيجوز قصر الياء والواو وتوسطهما ومدهما عند الوقف على كلمتين ﴿ الْبَيْتِ ﴾ و ﴿ خَوْفٍ ﴾ .

تمريعات للمد العارض للسكون مع حلها

قال تعالى : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة الآية : ٦] ، ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [الناس الآية ٢] ، ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ﴾ [البروج الآية ١٤] .

الحل : أولاً : كلمة ﴿ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ عند الوقف عليها ، المد فيها عارض ؛ نظراً لعروض سكون الميم عند الوقف ، وحكمها الجواز .

ثانياً : كلمة ﴿ النَّاسِ ﴾ عند الوقف عليها ، المد فيها عارض نظراً لعروض سكون السين عند الوقف ، وحكمها الجواز .

ثالثاً : كلمة ﴿ الْوُدُودُ ﴾ عند الوقف عليها ، المد فيها عارض لعروض سكون الدال عند الوقف ، وحكمها الجواز ، وكذلك في مد اللين فيجوز مده وتوسطه وقصره .

تمريعات للمد العارض للسكون مطلوب حلها

(١) بين المد العارض للسكون في الآيات الآتية :

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [قريش : ١] ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴾ ﴿ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ [الرحمن ١-٤] ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] .

(ب) أجب على ما يأتي:

- س: ما هو المدُّ العارض للسكون ؟ ج:
 س: لماذا سُمِّيَ عارضاً ؟ وما حكمه ؟ ج:
 س: كم حركة يمدُّ المدُّ العارض للسكون ؟ ج:
 س: ما حكم مدِّ اللين ؟ وكم حركة يمد ؟ مع التمثيل ؟ ج:

الثالث من أنواع المد الجائز

(مدُّ البدل)

س: ما هو مدُّ البدل ؟

ج: هو أن يوجد حرف المد وقبله همز ولا يوجد بعده همز أو سكون ، مثل ﴿ءَامِنُوا﴾ .

س: ما حكمه ؟

ج: حكمه جواز مده وتوسطه وقصره .

غير أن التوسط والمد فيه لا يجوزان إلا في رواية ورش عن نافع ، أما عند حفص عن عاصم ففيه القصر : حركتان .

قال صاحب التحفة :

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَأَمِنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

تمارينات لمد البدل مع حلها

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [يونس من الآية : ٩] ﴿وَيَسْتَدْعُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ الْحَقُّ﴾ [يونس من الآية : ٥٣] .

الحل: أولاً: في كلمة ﴿ءَامِنُوا﴾ مدُّ بدل حكمه الجواز ويمد حركتين عند حفص لوقوع حرف المد بعد الهمز في كلمة .

ثانياً: في كلمة ﴿وَيَسْتَلْبِثُونَكَ﴾ مد بدل ، حكمه الجواز ويمد حركتين فقط عند حفص لوقوع حرف المد ، بعد الهمز في كلمة .

ثالثاً: في كلمة ﴿قُلْ إِي﴾ مد بدل ، حكمه الجواز ويمد حركتين فقط عند حفص لوقوع حرف المد بعد الهمز في كلمة .

تمارين لمد البدل مطلوب حلها

(أ) بين مدّ البدل في الآيات الآتية :

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤] . ﴿هُوَ
الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾
[الفتح: من الآية ٤] . ﴿فَقَالَ أَنْعُونِي﴾ [البقرة من الآية: ٣١] ، ﴿لِيُؤَاطِعُوا عِدَّةَ مَا
حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [التوبة من الآية: ٣٧] .

ج:

(ب) أجب على ما يأتي :

- س: ما هو مدّ البدل ؟ ج:.....
س: لم سُمِّيَ بدلاً ؟ ج:.....
س: ما حكمه ؟ ج:.....
س: ما مقدار مده عند حفص ؟ ج:.....
س: هات مثالين لمد البدل من القرآن الكريم ج:.....

المدُّ اللازم : أقسامه ، وأحكامه

س: ما هو المد اللازم ؟

ج: هو أن يوجد حرف المد وبعده سكون لازم ، في كلمة أو في حرف وصلًا ووقفًا .

س: لم سُمِّيَ مدًّا لازماً ؟

ج: سُمِّيَ مدًّا لازماً : للزوم السكون في حالتي الوصل والوقف ، أو للزوم مده عند كل القراءات حركات وصلًا ووقفًا .

س: ما مقدار مدّه ؟

ج: مقدار مده ست حركات .

س: كم قسماً للمد اللازم ؟

ج: ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام :

١- مد لازم كلمي مُثَقَّل . ٢- مد لازم حرفي مُثَقَّل .

٣- مد لازم كلمي مُخَفَّف . ٤- مد لازم حرفي مُخَفَّف .

قال صاحب التحفة :

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ

وَتِلْكَ كِلْمِيَّ وَحَرْفِيَّ مَعَهُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ

وإليك بيانها بالتفصيل :

القسم الأول من أقسام المد اللازم

هو : (المد اللازم الكلمي المثلث)

س: متى يكون المد لازماً كلفياً ؟

ج: إذا كان حرف المد والسكون واقعيتين في كلمة .

س: ومتى يكون مثقلاً ؟

ج: يكون مثقلاً إذا كان الحرف الذي بعد المد مشدداً، مثل : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾

س: ما حكم مده ؟

ج: حكمه لزوم ، أي لزوم مده بمقدار ست حركات ، لا يزيد عليها أو ينقص عنها .

قال صاحب التحفة :

فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سَكُونٌ اجْتَمَعَ
أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجَدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أَدْغَمَا

مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كِلْمِيٌّ وَقَعَ
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَأَ
مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

تمارينات للمد اللازم الكلمي المثقل مع حلها

قال الله - تعالى - : ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴾ [النازعات : ٣٤]
﴿ وَكَأَيِّن مِّن ذَا بَأَةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ [العنكبوت : ٦٠] .

الحل : أولاً : في كلمة ﴿ الطَّامَّةُ ﴾ مد لازم كلمي مثقل ؛ لوقوع حرف المد ووقوع حرف مشدد بعده .

ثانياً : في كلمة ﴿ ذَا بَأَةٍ ﴾ مد لازم كلمي مثقل ؛ لوقوع حرف المد ووقوع حرف مشدد بعده ... وقس على هذا .

تمارينات للمد اللازم الكلمي المثقل مطلوب حلها

(أ) بين المد اللازم في الآيات التالية:

﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [الحاقة الآيتان : ١-٢] ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ [الضحى : ٧] ﴿ قَالَ أَتُحْجِّجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ [الأنعام من الآية : ٨٠] .

ج :

(ب) أجب على ما يأتي:

س : متى يكون المد اللازم الكلمي مثقلاً ؟

ج :

س : ما مقدار مدّه ؟ ج :

س : ما حكم مدّه ؟ ج :

س : بم سُمِّيَ هذا النوع من المد ؟ ج :

س : لم سُمِّيَ مثقلاً ؟ ولماذا سُمِّيَ كلمياً ؟

ج :

س : هات ثلاثة أمثلة من القرآن الكريم للمد اللازم الكلمي المثقل .

ج :

بيان بالمد اللازم الكلمي المثقل في القرآن الكريم

م	الكلمات ومواقع المد فيها	آية	اسم السورة	م	الكلمات ومواقع المد فيها	آية	اسم السورة
١	﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾	٧	الفلقه	٢٦	﴿إِنْ شَاءَ الدَّوَابُّ﴾	٢٢	الأفعل
٢	﴿لِيَحْجُوكُمْ بِهِمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾	٧٦	البقرة	٢٧	﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ حَاصَّةً﴾	٢٥	الأفعل
٣	﴿وَمَا هُمْ بِضَالِّينَ بِهِ﴾	١٠٢	البقرة	٢٨	﴿إِنْ شَاءَ الدَّوَابُّ﴾	٥٥	الأفعل
٤	﴿قُلْ أَتَحْجُونَنِي﴾	١٣٩	البقرة	٢٩	﴿أَجْعَلُمْ لِي سَقَايَةَ الْحَاجِّ﴾	١٩	التوبة
٥	﴿وَبَشِّرْهُمَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾	١٦٤	البقرة	٣٠	﴿وَقَبِلُوا الْمُتَرَكِّبَاتِ كَافَّةً﴾	٣٦	التوبة
٦	﴿وَأَنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾	١٩٨	البقرة	٣١	﴿كَمَا يَقْبَلُونَكُمْ كَافَّةً﴾	٣٦	التوبة
٧	﴿أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾	٢٠٨	البقرة	٣٢	﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾	١٢٢	التوبة
٨	﴿لَا تَضْرِبُوا الدَّابَّةَ بِإِيهَا﴾	٢٣٣	البقرة	٣٣	﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُدْرِكُ لَكُمْ﴾	٥٩	يونس
٩	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ﴾	٢٥٨	البقرة	٣٤	﴿وَلَا تَسْعَانِ سَبِيلَ الدِّينِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٨٩	يونس
١٠	﴿وَلَا يُضِلُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾	٢٨٢	البقرة	٣٥	﴿فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾	١٠٧	يونس
١١	﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ﴾	٢٠	آل عمران	٣٦	﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾	٦	هود
١٢	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ﴾	٦١	آل عمران	٣٧	﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾	٥٦	هود
١٣	﴿يَأْهَلُ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُونَ﴾	٦٥	آل عمران	٣٨	﴿وَالْحَيَّانَ خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلِ مَنْ نَارٍ﴾	٢٧	الحجر
١٤	﴿فَلِمَ تَحْجُونَ﴾	٦٦	آل عمران	٣٩	﴿قَالَ وَمَنْ يَقْطَعُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّي إِلَّا الضَّالُّونَ﴾	٥٦	الحجر
١٥	﴿أَتَيْتُ حَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾	٧٣	آل عمران	٤٠	﴿الَّذِينَ كُفِّرَتْ شِفْعَتُهُمْ﴾	٢٧	النحل
١٦	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾	٩٠	آل عمران	٤١	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ﴾	٤٩	النحل
١٧	﴿أَوْ ذَلِكُمْ غَمٌّ لِمَنْ يَصْبِرُ﴾	١٢	قصص	٤٢	﴿مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾	٦١	النحل
١٨	﴿وَلَا يَمِينُ لَيْسَ الْحَرَامُ﴾	٢	الأنعام	٤٣	﴿فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَدِّي رِزْقَهُمْ﴾	٧١	النحل
١٩	﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ﴾	٣٨	الأنعام	٤٤	﴿وَالشَّجَرِ الدَّوَابِّ وَكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ﴾	١٨	الحج
٢٠	﴿وَحَاجُّهُ قَوْمُهُ﴾	٨٠	الأنعام	٤٥	﴿فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾	٣٦	الحج
٢١	﴿لَتُخْتَجَّتْ فِي اللَّهِ﴾	٨٠	الأنعام	٤٦	﴿قَوْمًا صَالِحِينَ﴾	١٠٦	الزمر
٢٢							
٢٣	﴿قُلْ أَلَّذِينَ كَفَرُوا﴾	١٤٣	الأنعام	٤٨	﴿فَسَقَايَ الْعَالَمِينَ﴾	١١٣	الزمر
٢٤	﴿قُلْ أَلَّذِينَ كَفَرُوا﴾	١٤٣	الأنعام	٤٩	﴿وَالطَّائِفَاتِ﴾	٤١	النور
٢٥	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	١٣	الأفعل	٥٠	﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾	٤٥	النور

م	الكلمات ومواضع المد فيها	الآية	اسم السورة	م	الكلمات ومواضع المد فيها	الآية	اسم السورة
٥	﴿قَالَ فَعَلَّهَا إِذَا أَنَا مِنَ الصَّالِينَ﴾	٢٠	الشعراء	٧٦	﴿لَا يُنْكَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾	٣٩	الرحمن
٥١	﴿إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِينَ﴾	٨٦	الشعراء	٧٧	﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾	٥٦	الرحمن
٥٢	﴿كَأَنَّهُمَا جَانٌ﴾	١٠	التمل	٧٨	﴿مُدْهَامَتَانِ﴾	٦٤	الرحمن
٥٣	﴿إِنَّمَا لَهُمْ حِيزٌ مُّنتَهٍ﴾	٥٩	النمل	٧٩	﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾	٧٤	الرحمن
٥٤	﴿أَخْرَجْنَاهُمْ دَابَّةً﴾	٨٢	النمل	٨٠	﴿الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ﴾	٥١	الواقعة
٥٥	﴿إِنَّا رَاكِدُونَ إِلَيْكَ﴾	٧	القصص	٨١	﴿الْمُكَذِّبِينَ الصَّالِينَ﴾	٩٢	الواقعة
٥٦	﴿فَلَمَّا رَأَاهَا نُتُّرَ كَأَنَّا جَانٌ﴾	٣١	القصص	٨٢	﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا﴾	٣	المجادلة
٥٧	﴿لَرَأَيْتُكَ إِلَى مَعَادٍ﴾	٨٥	القصص	٨٣	﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا﴾	٤	المجادلة
٥٨	﴿وَكَايُنٍ مِنْ دَابَّةٍ﴾	٦٠	العنكبوت	٨٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُخَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	٥	المجادلة
٥٩	﴿وَبَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾	١٠	لقمان	٨٥	﴿وَلَيْسَ بِضَارٍّ لَهُمْ شَيْءٌ﴾	١٠	المجادلة
٦٠	﴿مَا كُنْهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾	١٤	سبا	٨٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُخَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	٢٠	المجادلة
٦١	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾	٢٨	سبا	٨٧	﴿يُؤْتُونَ﴾	٢٢	المجادلة
٦٢	﴿وَمَنْ النَّاسِ وَالنَّاسِ وَالنَّاسِ وَالنَّاسِ﴾	٢٨	فاطر	٨٨	﴿مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	٢٢	المجادلة
٦٣	﴿مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾	٤٥	فاطر	٨٩	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	٤	الحشر
٦٤	﴿وَالصَّفَاتِ صَفَاتٍ﴾	١	الصفات	٩٠	﴿وَمِنْ مُشَاقِّ اللَّهِ﴾	٤	الحشر
٦٥	﴿إِنَّهُمْ الْفَوَايَا هُمْ ضَالِّينَ﴾	٦٩	الصفات	٩١	﴿وَلَا تَضَارُّوهُمْ لَنَصْبِقُوا عَلَيْهِنَ﴾	٦	الطلاق
٦٦	﴿وَأَنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾	١٦٥	الصفات	٩٢	﴿صَنَفَتْ يَوْقَيْصُصَ﴾	١٩	الملك
٦٧	﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِ أَعْبُدُ﴾	٦٤	الزمر	٩٣	﴿الْحَاقَّةُ﴾	١	الحاقة
٦٨	﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ﴾	٧٥	الزمر	٩٤	﴿مَا لِحَاقَةٍ﴾	٢	الحاقة
٦٩	﴿وَإِذَا يَتَخَفُونَ فِي النَّارِ﴾	٤٧	غلغر	٩٥	﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا لِحَاقَةٍ﴾	٣	الحاقة
٧٠	﴿وَالَّذِينَ يُخَاجِرُونَ فِي اللَّهِ﴾	١٦	الشورى	٩٦	﴿الطَّائِمَةُ الْكُجْرَى﴾	٣٤	التازعات
٧١	﴿وَمَا بَتْ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾	٢٩	الشورى	٩٧	﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ﴾	٣٣	عبس
٧٢	﴿فَوَيْ حَقِّكَ وَمَا بَيْتٌ مِنْ دَابَّةٍ﴾	٤	الجاثية	٩٨	﴿قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ﴾	٣٢	الطغفون
٧٣	﴿وَشَاقُوا الرَّسُولَ﴾	٣٢	محمد	٩٩	﴿وَلَا تَخْشَوْنَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾	١٨	الفجر
٧٤	﴿الطَّائِفِينَ بِاللَّهِ طَ السَّوَى﴾	٦	الفتح	١٠٠	﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهْدَى﴾	٧	الضحى
٧٥	﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾	١٥	الرحمن				

ملحوظة هامة: أما المد اللازم الكلمي المُخَفَّف لم يرد في القرآن الكريم إلا في كلمة: ﴿ءَالَيْنَ﴾ في موضعين من سورة يونس - عليه السلام .

١- ﴿ءَالَيْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [يونس : ٥١] .

٢- ﴿ءَالَيْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس : ٩١] .
والله - تعالى - أعلم .

القسم الثاني من أقسام المد اللازم

(المد اللازم الكلمي المُخَفَّف)

س: متى يكون المد اللازم الكلمي مخففاً؟

ج: هو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد نحو ﴿ءَالَيْنَ﴾ في موضعين من سورة يونس فقط ، ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم ، وهما قوله تعالى: ﴿ءَالَيْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [يونس : ٥١] . وقوله تعالى: ﴿ءَالَيْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس : ٩١] .

س: ما مقدار مده ؟

ج: بمد بمقدار ست حركات .

س: ما حكم هذا المد ؟

ج: حكمه اللزوم ، أي لزوم مده بمقدار ست حركات .

س: بِمِ يَسْمَى هذا النوع من المد .

ج: يُسَمَّى مدّاً لازماً كلبياً مخففاً .

س: لماذا سُمِّي كلبياً ؟

ج: سمي كلبياً ؛ لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة .

س: لماذا سمي مخففاً ؟

ج: سمي مخففاً ؛ لعدم إدغام الحرف الساكن فيما بعده .

كما قال صاحب التحفة :

مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

تمرينات للمد اللازم الكلمي المخفف مطلوب حلها

س: هات مثالين للمد اللازم الكلمي المخفف ؟

ج:

القسم الثالث من أقسام المد اللازم

(المدُّ اللازم الحرفي الثقَّل)

س: ما هو المدُّ اللازم الحرفي الثقَّل ؟

ج: هو أن يوجد حرف من حروف فواتح السور ، مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ، وبعده حرف ساكن مدغم فيما بعده .

س: ولماذا سمي حرفياً ؟

ج: سمي هذا النوع حرفياً لوقوع حرف المد والسكون في حرف .

س: لِمَ سمي مثقلاً ؟

ج: سمي مثقلاً للإدغام ، مثل إدغام ميم اللام في ميم الميم التي بعدها من

﴿ الْم ﴾ ، أول سورة البقرة .. ل ا م . م ي م .

س: كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور ؟

ج: أربعة عشر حرفاً وهي: ١- الصاد ، ٢- النلام ، ٣- الهاء ، ٤- السين ، ٥- الحاء ، ٦- الياء ، ٧- الراء ، ٨- الألف ، ٩- الميم ، ١٠- النون ، ١١- القاف ، ١٢- الطاء ، ١٣- العين ، ١٤- الكاف .

وهي مجموعة في قول صاحب التحفة :

صِلُهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطَعَكَ

القسم الرابع من أقسام المد اللازم

(المد اللازم الحرفي المخفف)

س: ما هو المد اللازم الحرفي المخفف ؟

ج: هو أن يوجد حرف من حروف فواتح السور مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وبعده ساكن غير مدغم فيما بعده .

س: لماذا سمي مخففاً ؟

ج: سمي مخففاً لعدم إدغامه .

س: ما حكم المد اللازم بأقسامه الأربعة ؟

ج: حكمه لزوم مده بمقدار ست حركات ، لا يزيد عليها ولا ينقص عنها .

س: كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور ؟

ج: هي أربعة عشر حرفاً بمجموعة في قول الشيخ ابن الجمزوري في التحفة :

صِلُهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ

وقد سبق ذكرها بالتفصيل في القسم الثالث .

س: هل لهذه الأحرف الواقعة في أوائل السور أقسام ؟

ج: نعم : تنقسم هذه الأحرف الأربعة عشر إلى ثلاثة أقسام :

١- منها ما لا يمد أصلاً ، وهو (الألف) من ﴿ اَلَمْ ﴾ و ﴿ اَلرَّ ﴾ وهكذا لأن حرف الألف ليس في وسطه حرف مد ساكن ، ولو أنه مركب من ثلاثة أحرف ا ، ل ، ف .

٢- ومنها ما يمد مداً طبعياً ؛ وذلك في خمسة أحرف فقط من الأربعة عشر حرفاً ، وهي مجموعة من كلمتي : (حَيُّ طَهُرٌ) وهي : (الحاء) من : ﴿ حَمَّ ﴾ والياء من : ﴿ يَسَّ ﴾ و ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ و (الطاء) من ﴿ طَه ﴾ و ﴿ طَسَمَ ﴾ و ﴿ طَسَّ ﴾ و (الهاء) من ﴿ طَه ﴾ ، و ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ والراء من ﴿ اَلَمْ ، اَلرَّ ﴾ في جميع مواضعها في القرآن الكريم .

- ٣- ومنها ما يمد ست حركات : وهو الباقي ، وعددها ثمانية أحرف وهي :
 ١- الكاف ، ٢- الميم ، ٣- العين ، ٤- السين ^(١) ، ٥- اللام ، ٦- النون ^(٢)
 ٧- القاف ، ٨- الصاد .

وهي مجموعة من كلمات (كَمْ عَسَلْ نَقْصُ) ، غير أن حرف (العين) في فاتحة سورة مريم ، والشورى ، فيه وجهان :

الأول: التوسط بمقدار أربع حركات .

الثاني: المد بمقدار ست حركات ، وهو أولى وقد عرفت مقدار الحركة .

وقال صاحب التحفة:

وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْخَصَرَ	وَالْإِزْمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصَرُ	يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقْصُ
فَمِدَّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفُ	وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفُ
فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْخَصَرَ	وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
صَلَهُ سَحِيرًا مِنْ قَطْعِكَ ذَا اشْتَهَرَ	وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحُ الْأَرْبَعُ عَشَرَ

تمارين للمد اللازم الحرفي

المثقل والمخفف مع حلها

قال تعالى: ﴿الْم ﴿ ذَٰلِكَ أَلْكَتَبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿

[البقرة : ٢] .

﴿ حَم ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿ [الجاثية : ٢] .

الحل: أولاً: في المثال الأول ثلاثة أحرف .

الأول: الألف ، والألف لا تمد .

(١) تظهر النون من فاتحة سورة (يس والقرآن) عند وصلها بما بعدها .

(٢) تظهر النون من فاتحة سورة (ن والقلم) عند وصلها بما بعدها لحفص من طريق الشاطبية .

الثاني: اللام ، وحرف اللام مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ، وآخرها حرف ساكن ، وهو الميم ، ولالتقاءه بميم مثله أصبح مشددا ، وحكمة ، مد لازم حرفي مثقل .

الثالث: وهو (الميم) من ﴿الْمِ﴾ ، فهو حرف مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ، وقد سكن حرفه الأخير وليس بعده حرف يصح إدغامه فيه وهو الذال ؛ ولذا سمي مدا لازماً حرفياً مخففاً لعدم إدغامه .

ثانياً : في كلمة ﴿حَمَ﴾ حرفان .

الحرف الأول منها وهو (ح) يمد مداً طبعياً لِكَوْنِهِ من حرفين اثنين فقط .
أما حرف (ميم) فيمد مداً لازماً ؛ لأنه مكتمل الشروط ، إلا أنه يعتبر مخففاً لعدم إدغامه ، إذا وُصِلَ بما بعده .

تمريعات للمد اللازم الحرفي (المتقل والمخفف المطلوب حلها)

(أ) بين نوع المد اللازم في فواتح السور الآتية:

﴿طه﴾ مَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١﴾ [طه : ٢] ﴿طسم﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ [القصص : ٢] ، ﴿كهيعص﴾ [مريم : ١] ﴿الر﴾ [الحجر : ١] .

(ب) أجب على ما يأتي :

- س: ما هو المد اللازم الحرفي ؟ ج:
- س: كم عدد الجروف الواقعة في فواتح السور ؟ ج:
- س: ما هي أقسام الجروف الواقعة في فواتح السور ؟ ج:

س: ما هو المُثَقِّل الحرفي ؟ وما هو المخفف الحرفي ؟

ج:

س: ما حكم المد اللازم المثلث والمخفف ؟

ج:

س: ما مقدار مده ؟ ج:

س: لماذا سُمِّيَ حَرْفِيًّا ؟ ج:

س: هات مثالين لكل من المد اللازم الحرفي المثلث والمخفف من القرآن الكريم ؟

ج:

س: هات مثالين لمد طبيعي في حروف فواتح السور ؟

ج:

س: هات مثالين للألف في فواتح السور مع بيان حكمه ؟

ج:

باب هاء الكناية

س: ما هي هاء الكناية؟

ج: هاء الكناية في اصطلاح القراء: هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب . وتسمى أيضاً هاء الضمير .

وقد خرجت بكلمة: (الزائدة) الهاء الأصلية نحو: ﴿ مَا نَفَقَهُ ﴾ [هود: ٩١] .

و ﴿ تَنْتَه ﴾ [مريم: ٤٦] .

وكذلك خرجت بجملة: (الدالة على الواحد المذكر) الهاء في مثل (عَلَيْهَا ، عَلَيْهِمَا ، عَلَيْهِمْ ، عَلَيْهِنَّ) لأن كل هذه الهاءات وإن كانت هاءات ضمير إلا أنها لا تسمى هاءات كناية اصطلاحاً .

س: أين تقع هاء الكناية ؟

ج: تقع في الاسم في مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب من الآية : ٥٦] وتقع في الفعل في مثل قوله تعالى: ﴿ كَمْثَلِءَادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ [آل عمران من الآية : ٥٩] .

وتقع في الحرف في مثل قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب من الآية : ٥٦] .

س: هل لهاء الكناية حالات ؟ فما هي وما حكم كل منها ؟

ج: نعم لهاء الكناية أربع حالات وهي :

الحالة الأولى: أن تقع بعد حرف متحرك وقبل حرف ساكن نحو قوله - تعالى :

﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ [التغابن من الآية ١] وحكمها في هذه الحالة عدم الصلة في حالة

الوصل بما بعدها .

الحالة الثانية: أن تقع بين حرفين ساكنين مثل: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر من الآية: ٣] وحكمها في هذه الحالة عدم الصلة أيضاً ، أي : عدم المد مطلقاً في الوصل .

الحالة الثالثة: أن تقع بين حرفين متحركين نحو قوله: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [سبا من الآية : ١] وحكمها في هذه الحالة المد بمقدار حركتين اثنتين فقط ، إذا لم يقع بعدها همز .

فإذا وقع بعدها همز في الكلمة التالية لها تحول المد حركتين إلى مدٍّ مُفْصِلٍ نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة : ٧٩] فيمد أربع أو خمس حركات جوازا .

الحالة الرابعة: أن تقع بعد حرف ساكن وقبل حرف متحرك نحو قوله تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة من الآية : ٢] ، فحكمها عدم الصلة عند حفص أي عدم المد مطلقاً في حالة الوصل ، إلا في كلمة واحدة في القرآن الكريم وهي في سورة الفرقان ، في قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان من الآية ٦٩] فلحفص فيها المد حركتان فقط في هذا الموضع دون (رواية) والله - تعالى أعلم .

ملحوظة هامة: يلاحظ أن هذه الأحكام وتلك الحالات التي ذكرناها لها الكناية في حالة وصلها بما بعدها في أثناء القراءة . أما إذا وقفنا عليها فليس فيها مد مطلقاً . والمراد بالمد إشباع الضمة حتى تصير ياء ساكنة مدية وتمد مدّاً طبعياً ما لم يقع بعدها همزة فيتحول حكمها إلى مد منفصل وتأخذ حكمه تماماً وهو ما يسمى بالصلة الكبرى .

هذا ، وفي كلمة: ﴿يَرْضُهُ لَكُمْ﴾ [الزمر من الآية : ٧] فإن هاء الضمير في كلمة ﴿يَرْضُهُ﴾ تقرأ بعدم الصلة فيها (رواية) . وهو عبارة عن عدم المد مطلقاً فيها وكذلك كلمة ﴿يَنْتَهُ﴾ بسورة العلق (لحفص) والله - تعالى أعلم .

تمرينات لهاء الكناية مع حلها

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ [الواقعة : ٧٧] ﴿ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران من الآية : ٤٥] ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ [النجم : ٥٠] .

الحل: أولاً: في المثال الأول وقعت هاء الكناية بين حرفين متحركين وليس بعدها همز . فحكمها المد بمقدار حركتين في حالة الوصل . وقد جاءت هنا في حرف .

ثانياً: وفي المثال الثاني وقعت هاء الكناية بعد حرف متحرك وقبل حرف ساكن فحكمها عدم الصلة في الوصل . وقد جاءت هنا في اسم .

ثالثاً: وفي المثال الثالث وقعت بين حرفين متحركين . فحكمها المد وتمد بمقدار أربع أو خمس حركات ؛ لأنه وقع بعده حرف همز فصار من باب المد المنفصل .

تمرينات لهاء الكناية مطلوب حلها

قال الله - تعالى - : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴾ [الفجر : ٢٥] .

قال الله - تعالى - : ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾ [الليل : ٢٠] .

قال الله - تعالى - : ﴿ كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ [العلق : ١٩] .

قال الله - تعالى - : ﴿ حَتَّمَهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ [المطففين : ٢٦] .

(أ) استخرج هاء الكناية وبيِّن حكم كلٍّ منها في الآيات السابقة ؟

(ب) ما حكم هاء الكناية في كلمتي: ﴿ فِيهِ مِهَانًا ﴾ [الفرقان : ٦٩]

و﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر من الآية : ٧] .

مَخَارِجُ الحُرُوفِ

س: ما هو المخرج ؟

ج: المخرج لغة : موضع خروج الحرف .

واصطلاحاً: محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره .

س: كم عدد الحروف الهجائية التي يتألف منها الكلام ؟

ج: ثمانية وعشرون حرفاً ، من الهمزة إلى الياء .

س: كم عدد مخارج الحروف ؟

ج: مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً على القول المختار :

س: ما هو المخرج الأول ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الأول: مخرج الجوف ، وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق ، ويخرج منه حروف المد الثلاثة : (الألفُ) ، ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، و (الواوُ) الساكنة المضموم ما قبلها ، و (الياءُ) الساكنة المكسور ما قبلها .

س: ما هو المخرج الثاني ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الثاني : أقصى الحلق ، أي أبعد مما يلي الصدر ، ويخرج منه _ الهمزة ، والهاء) .

س: ما هو المخرج الثالث ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الثالث : وسط الحلق ، ويخرج منه (العين والحاء) .

س: ما هو المخرج الرابع ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الرابع : أدنى الحلق ، أي أقرب مما يلي الفم ويخرج منه (الغين والفاء) .

س: ما هو المخرج الخامس ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الخامس : أقصى اللسان ، أي أبعدده مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (القاف) .

س: ما هو المخرج السادس ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج السادس : أقصى اللسان أيضاً تحت مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الكاف) .

س: ما هو المخرج السابع ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج السابع : وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الجيم ، والشين ، والياء غير المدية) .

س: ما هو المخرج الثامن ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الثامن : إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا ويخرج منه حرف (الضاد) فقط .

س: ما هو المخرج التاسع ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج التاسع : ما بين حافتي اللسان بعد مخرج الضاد مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا ، ويخرج منه (اللام) .

س: ما هو المخرج العاشر ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج العاشر : طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلاً ، ويخرج منه (النون المظهرة) .

س: ما هو المخرج الحادي عشر ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الحادي عشر : طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه ويخرج منه (الرء) .

س: ما هو المخرج الثاني عشر ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الثاني عشر: هو ظهر رأس اللسان وأصل الثنيتين العلئيين ، ويخرج منه ثلاثة أحرف (الطاء ، الدال ، التاء) .

س: ما هو المخرج الثالث عشر ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الثالث عشر : طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما ، ويخرج منه ثلاثة أحرف (الصاد والسين ، والزاي) .

س: ما هو المخرج الرابع عشر ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الرابع عشر: طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه ثلاثة أحرف (الطاء ، والذال ، والثاء) .

س: ما هو المخرج الخامس عشر ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج الخامس عشر: بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه (الفاء) فقط .

س: ما هو المخرج السادس عشر ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج السادس عشر: الشفتان معاً ، ويخرج منهما ثلاثة أحرف وهي (الباء ، والميم ، والواو) إلا أنهما بانطباق مع الميم والباء ، وانفتاح مع الواو .

س: ما هو المخرج السابع عشر ؟ وكم حرفاً يخرج منه ؟

ج: المخرج السابع عشر : الخيشوم ، وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم وتخرج منه الغنة في النون والميم المشدتين والمدغمتين والمخففتين .

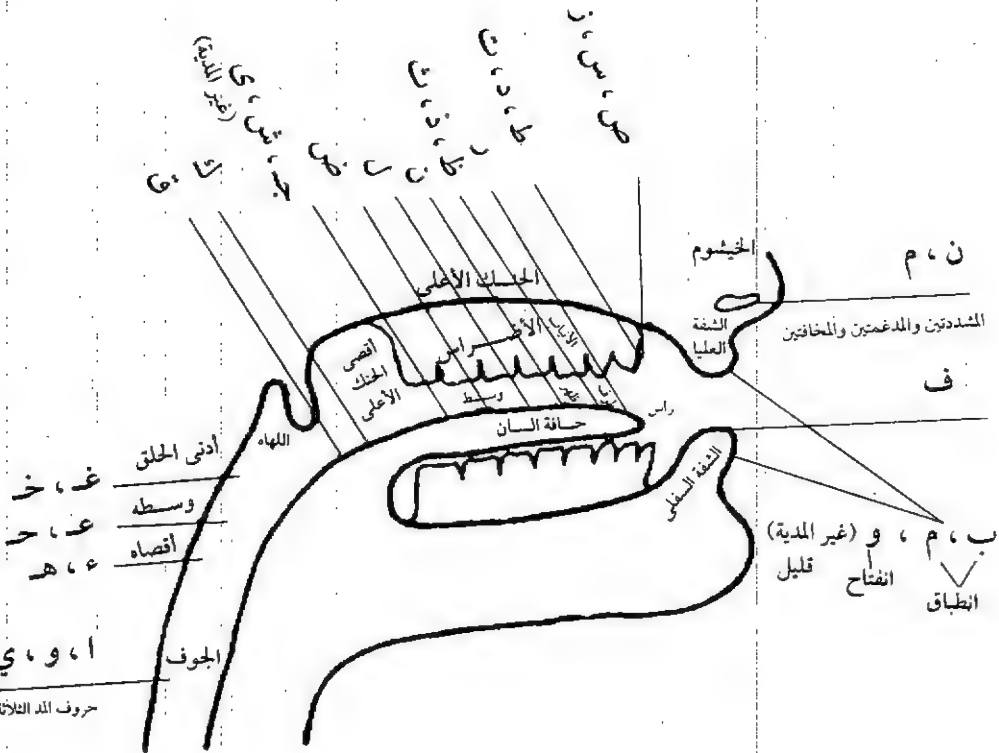
وإليك الدليل للمخارج من الجزرية ^(١):

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشَرُ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
فَأَلْفُ الْجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِي	حُرُوفُ مَدِّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لَأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزُ هَاءٍ	ثُمَّ لَوْسَطُهُ فَعَيْنُ حَاءٍ
أَدْنَاهُ غَيْنُ خَاوُهَا وَالْقَافُ	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الاضراسِ مِنْ أَيْسَرِ أَوْ يُمْنَاهَا	وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُتْنَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا	وَالرَّاءُ يَدَانِيهِ لِظَهَرِ ادْخُلُوا
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	عُلْيَا الثَّيَابِ وَالصَّفِيرُ مُسْتَكْنُ
مَنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّيَابِ السُّفْلَى	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ	فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّيَابِ الْمُشْرِفَةِ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ	وَعَنْتُهُ مَخْرَجُهَا الْخِشْمُ

ومن الأفضل حفظ هذه الأبيات المنظومة في هذا الباب.

(١) الجزرية نظمها محمد بن علي بن يوسف بن الجزري . ولد سنة إحدى وخمسين وسبع مائة هجرية . وتوفي ثلاث وثلاثين وثمان مائة من الهجرة النبوية . هكذا في (هداية القارئ) ص ٦٤١ .

توزيع مخارج الحروف في فم الإنسان



جدول يبين مخارج الحروف الهجائية كل حرف على حدة

العدد	حرف الهجاء	مخرجه
١	الهمزة	من أقصى الحلق
٢	الباء	من الشفتين مع انطباقهما
٣	التاء	من ظهر اللسان وأصول الثنايا العليا
٤	الثاء	من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا
٥	الجيم	من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى
٦	الحاء	من وسط الحلق
٧	الخاء	من أدنى الحلق من جهة اللسان
٨	الدال	من ظهر اللسان وأصول الثنايا العليا
٩	الذال	من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا
١٠	الراء	من طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه
١١	الزاي	من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما
١٢	السين	من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما
١٣	الشين	من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى
١٤	الصاد	من طرف اللسان مع الثنايا العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما
١٥	الضاد	من إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا
١٦	الطاء	من رأس اللسان وأصول الثنايا العليا
١٧	الظاء	من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا
١٨	العين	من وسط الحلق
١٩	الغين	من أدنى الحلق من جهة اللسان
٢٠	الفاء	من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا
٢١	القاف	من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى

٢٢	الكاف	من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف
٢٣	اللام	ما بين حافتي اللسان معا بعد مخرج الضاد مع ما يحاذيها من اللثة
٢٤	الميم	من الشفتين معا إذا كانت مظهرة ومن الخيشوم إذا كانت مخفاة أو مدغمة
٢٥	النون	من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا للمظهرة ومن الخيشوم إذا كانت مخفاة أو مدغمة .
٢٦	الهاء	من أقصى الحلق
٢٧	الواو	١- المدية ، وتخرج من جوف الفم والحلق . ٢- غير المدية ، وتخرج من الشفتين مع انفتاحهما .
٢٨	الياء	١- المدية ، وتخرج من جوف الفم والحلق . ٢- غير المدية ، وتخرج من وسط اللسان .
٢٩	أما الألف	فتخرج من جوف الفم والحلق ولا تكون إلا مدية .

س: هل لهذه الأحرف الهجائية مناطق معينة لخروجها ؟

ج: نعم ، للحروف الهجائية مناطق تجمع مخارجها ، وهي خمسة ، وإليك بيانها في الجدول الآتي:

٥	٤	٣	٢	١
منطقة الخيشوم	منطقة الشفتين	منطقة اللسان	منطقة الحلق	منطقة الجوف
فيها مخرج واحد وبها من الأحرف حرفان: الميم والنون ١- غنة الميم المخفاة أو المشددة ٢- غنة النون المخفاة أو المدغمة أو المشددة أو التثنية .	فيها مخرجان وبها من الأحرف أربعة أحرف: ١- الباء مع انطباق الشفتين ٢- الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ٣- الميم المظهرة ٤- الواو غير المدية	فيها عشرة مخارج وبها من الأحرف ثمانية عشر حرفا: ١- القاف-٢ الكاف ٣- الجيم-٤ الشين ٥- الياء غير المدية ٦- الضاد-٧ اللام ٨- النون المظهرة ٩- الراء-١٠ الطاء ١١- الدال-١٢ التاء ١٣- السين ١٤- الصاد ١٥- الزاي-١٦ الظاء ١٧- الذال-١٨ الثاء	فيها ثلاثة مخارج وبها من الأحرف ستة أحرف: ١- همزة والهاء من أقصى الحلق ٢- العين والحاء من وسط الحلق ٣- الغين والحاء من أدنى الحلق	فيها مخرج واحد وبها من الحروف ثلاثة أحرف: ١- الألف المدية ٢- الياء المدية ٣- الواو المدية

ملحوظات:

١- تكررت الياء في مخرجين:

(أ) الجوف : وتخرج منه الياء المدية .

(ب) وسط اللسان: وتخرج منه الياء غير المدية مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .

٢- الميم المظهرة ، تخرج من الشفتين ، وغنة الميم المدغمة أو المشددة أو المخففة تخرج من الخيشوم .

٣- الخيشوم مخرج للغنة ، وليس له حروف خاصة ، ولكن حروفه مكررة .

تمارينات للمخارج مع حلها

س: ما هو مخرج القاف ، والفاء ، والهمزة ، والعين ، والياء ، والميم ؟

ج: ١- تخرج القاف من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى .

٢- وتخرج الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .

٣- وتخرج الهمزة من أقصى الحلق .

٤- وتخرج العين من وسط الحلق .

٥- وتخرج الياء المدية من جوف الفم والحلق ، وغير المدية تخرج من وسط اللسان .

٦- وتخرج الميم المظهرة من الشفتين ، وغنة الميم المخففة أو المشددة أو المدغمة من الخيشوم .

أسئلة وتمارينات للمخارج مطلوب حلها

س: يبيّن مخارج الحروف الآتية :

١- الباء ٢- الخاء ٣- الهاء ٤- الكاف ٥- الصاد ٦- النون ٧- الشين ٨- الراء

ج:

أجب على ما يأتي

س: كم عدد مخارج الحروف ؟

ج :

س: ما هو المخرج لغة واصطلاحاً ؟

ج :

س: تنقسم مخارج الحروف إلى خمس مناطق فما هي بالتفصيل ؟

ج :

س: ما هي الحروف التي تشترك في أكثر من مخرج ؟

ج :

س: ما هو مخرج الغنة ؟

ج :

س: مع أي حرف تكون الغنة ؟

ج :

س: اذكر الأبيات الدالة على مخارج الحروف ؟

ج :

ألقاب الحروف

س: هل للحروف الهجائية ألقاب ؟ وما هي ؟

ج: نعم : للحروف الهجائية عشرة ألقاب وهي :

أولاً: الحروف الحلقية وهي ستة أحرف : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء وهي ما تعرف بحروف الحلق الستة لخروجها منه .

ثانياً: اللهويتان وهما :

القاف والكاف ، وسُمِّيَا بذلك نسبة إلى اللهة ، وهي لحمية مشتبكة بآخر اللسان .

ثالثاً: الحروف الشجرية وهي:

الجيم ، والشين والياء وسميت بالشجرية ؛ لخروجها من شَجَرِ الفم - بسكون الجيم - وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى .

رابعاً: الحروف الأسلية وهي:

الصاد ، والسين ، والزاي ، وتسمى هذه الأحرف الثلاثة : أسلية ؛ لخروجها من أسلة اللسان ، أي ما دق منه .

خامساً: الحروف النطعية وهي:

الطاء ، الدال ، والتاء . وقد سميت بالنطعية ؛ لأنها تخرج من نطح الحنك أي جلد غار الحنك الأعلى وهو سقفه .

سادساً: الحروف اللثوية وهي:

الظاء ، والذال والثاء . وتسمى هذه الثلاثة باللثوية ؛ لخروجها من قرب اللثة .

وقال أبو حيان في شرحه للتسهيل : الظاء مما انفردت به العرب دون العجم أما الذال فليست في اللغة الفارسية ، وأما الشاء فليست في اللغتين : الرومية والفارسية .

سابعاً: الحروف الذلقية - بفتح اللام وسكونها - وهي ثلاثة أحرف فقط وهي : اللام ، والنون ، والراء ، وتسمى هذه الأحرف الثلاثة ذلقية ؛ لخروجها من ذلق اللسان أي : طرفه .

ثامناً: الحروف الشفهية وهي أربع : الفاء ، والواو ، والباء ، والميم ، وتسمى الشفوية أو الشفهية ؛ لخروجها من الشفة مع أن بعضها يشارك في أكثر من مخرج مع الشفة .

تاسعاً: الحروف الجوفية وهي: حروف المد الثلاثة: الألف ، والياء ، والواو . وسميت الجوفية لخروجها من جوف الفم والحلق .

عاشراً: الحروف الهوائية: وهي أيضاً الحروف الجوفية ، وسميت بالهوائية باعتبار المد وبالجوفية لمجيئها من الجوف ، وقد أوضحنا معنى الجوف سابقاً والله - تعالى - أعلم .

أسئلة وتمارين

- س: ما هي الحروف الذلقية ؟ وما عددها ؟ ج:
- س: ما هي الحروف الأسلية ؟ وما عددها ؟ ج:
- س: بم تقلب حروف الظاء والذال والتاء ؟ ج:
- س: لماذا سميت حروف المد الثلاثة بالجوفية والهوائية ؟ ج:
- س: ما عدد الحروف الشجرية وما هي ؟ ج:

صفات الحروف

س: ما هي الصّفة ؟

ج: الصّفة لغة : ما قام بالشئ من المعاني وليس من حقيقته ، كاليباض والسواد والحُمرة والصُّفرة .

واصطلاحاً: كيفية يوصف بها الحرف عند حصوله في المخرج ؛ فتوصف الحروف مثلاً بالجهر ، أو الهمس ، أو الشدة ، أو الرخاوة ، أو غير ذلك .

س: ما عدد صفات الحروف الهجائية ؟

ج: عددها سبع عشرة صفة ، على القول المختار عند أهل هذا الفن .

س: هل لهذه الصفات أقسام ؟

ج: نعم ، تنقسم هذه الصفات السبع عشرة إلى قسمين:

الأول: قسم له ضد: وهو خمس صفات ، وضده خمس ، وهي:

١- الجهر: وضده الهمس .

٢- الشدة والتوسط: وضدهما الرخاوة .

٣- الاستعلاء: وضده الاستفال .

٤- الإطباق: وضده: الانفتاح .

٥- الإذلاق: وضده الإصمات .

الثاني: القسم الذي لا ضد له ، وهو سبع صفات هي :

١- الصغير ٢- القلقله ٣- اللين ٤- الانحراف ٥- التكرير ٦- التفشي

٧- الاستطالة .

وإليك بيان ذلك بالتفصيل:

القسم الأول من الصفات: الصفات التي لها ضد

أولاً: الجهر:

س: ما هو الجهر؟ وما ضده؟ وما هي حروف كل منهما؟

ج: الجهر: هو منع جريان النفس عند النطق بالحرف، لقوة الاعتماد عليه في المخرج وهو من صفات القوة..

وأما ضده فهو الهمس: والهمس: صفة من صفات الضعف، ومعناه جريان النفس مع الحرف، لضعف الاعتماد عليه في المخرج. وعدد حروف الهمس عشرة وهي:

١- الفاء، ٢- الحاء، ٣- الشاء، ٤- الهاء، ٥- الشين، ٦- الخاء، ٧- الصاد، ٨- السين، ٩- الكاف، ١٠- التاء وهي مجموعة في هذه الكلمات: (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَّتْ).

وما تبقى بعد هذه الحروف العشرة من حروف الهجاء فهي حروف الجهر؛ لأن الحرف إذا وصف بصفة لا يمكن أن يوصف بضدها، فمثلاً الفاء، وجدت في حروف الهمس: فلن تكون في حروف الجهر وهكذا، وقس على هذا في بقية الصفات التي لها ضد..

ثانياً: الرخاوة:

س: ما هي الرخاوة؟ وما ضدها؟ وما حروف كل منهما؟

ج: الرخاوة: هي جريان الصوت مع الحرف لضعفه في المخرج وهي من صفات الضعف. وضدها: الشدة والتوسط.

فالشدة هي امتناع جريان الصوت مع الحرف لقوته في المخرج.

والتوسط: هو صفة بين الرخاوة والشدة، وحروف الشدة ثمانية وهي:

١- الهمزة، ٢- الجيم، ٣- الدال، ٤- القاف، ٥- الطاء، ٦- الباء، ٧- الكاف، ٨- التاء. وهي مجموعة في هذه الكلمات: (أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ).

وأما حروف التوسط فخمسة وهي:

١- اللام ، ٢- النون ، ٣- العين ، ٤- الميم ، ٥- الراء .

وهي أيضا مجموعة في كلمتي : (لِنْ عُمَرُ) .

بها تكون الحروف الباقية بعد حروف الشدة الثمانية ، وحروف التوسط الخمسة للرخاوة ؛ لأن الحرف إذا وجد في حروف الشدة أو التوسط فلن يكون في حروف الرخاوة ، وإذا لم يوجد فيها يكون من حروف الرخاوة وهكذا .

ثالثاً: الاستفال:

س: ما هو الاستفال ؟ وما ضده ؟ وما حروف كل منهما ؟

ج: الاستفال : هو انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، وهو من صفات الضعف ، وضده الاستعلاء ، وهو: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، والاستعلاء من صفات القوة ، وحروفه هي حروف التفخيم وعددها سبعة وهي :

١- الحاء ٢- الصاد ٣- الضاد ٤- الغين ٥- الطاء ٦- القاف ٧- الظاء .

وأقوى هذه الحروف (الطاء) ، وما بقى بعد هذه الحروف السبعة من حروف الهجاء ، فهي حروف الاستفال .

فإذا وجد الحرف ضمن حروف الاستعلاء كان مستعلياً ، أي : من حروف الاستعلاء ، وإذا لم يوجد فيها كان مستفلاً أي : من حروف الاستفال ، وهكذا.

رابعاً: الانفتاح:

س: ما هو الانفتاح ؟ وما ضده ؟ وما حروف كل منهما ؟

ج: الانفتاح: هو تحافي كل من طائفتي اللسان والحنك الأعلى عن الأخرى حتى يخرج النفس من بينهما عن النطق بالحرف ، والانفتاح من صفات الضعف وضده : الإطباق : وهو : تلاقي طائفتي اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، والإطباق من صفات القوة ، وحروفه أربعة وهي : ١- الصاد

٢- الضاد ٣- الطاء ٤- الظاء .

وهذه الأحرف الأربعة أقوى حروف التفخيم ، وما بقي بعد هذه الأحرف الأربعة من حروف الهجاء ، فهي حروف الانفتاح ، فالحرف الذي لم يوجد في حروف الإطباق ، يكون في حروف الانفتاح ، وهكذا .

خامساً الإصمات:

س: ما هو الإصمات ؟ وما ضده ؟ وما حروف كل منهما ؟

ج: الإصمات : هو منع انفراد حروفه أصولاً في الكلمة الرباعية أو الخماسية لثقل النطق بها ، بل لا بد من أن يكون في الكلمة حرف (مُذَلِّقٌ) فأكثر حتى تكون عربية ؛ والإصمات صفة بين القوة والضعف وضده الإذلاق : وهو إخراج الحرف مُحَكِّمًا من طرف اللسان والشفة ، والإذلاق : صفة بين القوة والضعف وهي خفة النطق بالحرف ، وحروفه ستة وهي :

١- الفاء ٢- الراء ٣- الميم ٤- النون ٥- اللام ٦- الباء .

وهي مجموعة في كلمات (فِرٌّ مِنْ لُبٍّ) وما بقي بعدها من حروف الهجاء فهي مصمتة ، فالحرف إذا لم يوجد في حروف الإذلاق الستة يكون ضمن حروف الإصمات ، وهكذا .

بيان لكيفية استخراج الصفات المضادة

لحروف الهجاء من أبيات الشعر:

قال ابن الجزري: في صفات الحروف المضادة:

صَفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَقِلٌّ	مُتَفَتِّحٌ وَالضَّمُّ قُلٌّ
مَهْمُوسٌ فَحَتْهُ شَخْصٌ سَكَّتْ	شَدِيدٌ مَا لَفَظٌ (أَجْدَقُ طَبَكْتُ)
وَبَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لَنْ عُمَزَ)	وَسَبْعُ عُلُوٍّ (حَصْنٌ ضَغَطَ قَطْ) حَصْرٌ
وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ	وَ (فِرٌّ مِنْ لُبٍّ) الْحُرُوفُ الْمَذَلَّقَةُ

من الأفضل حفظ هذه الأبيات

المجموعة (ب)	ضد	المجموعة (أ)
١- الهمس: عدد حروف الهمس ١٠ وهي مجموعة من حروف (فحثة شخص سكت).	ضد	١- الجهر: عدد حروف الجهر (١٨) وهي المتبقية بعد حروف الهمس.
٢- الرخاوة: عدد حروف الرخاوة ١٥ وهي الشدة والتوسط	ضد	٢- الشدة والتوسط: عدد حروف الشدة ٨ وهي مجموعة من حروف (أجد قط بكت). عدد حروف التوسط ٥ وهي مجموعة من حروف (لن عمر)
٣- الاستفال: عدد حروف الاستفال ٢١ وهي المتبقية بعد حروف الاستعلاء والتفخيم	ضد	٣- الاستعلاء: عدد حروف الاستعلاء والتفخيم ٧ وهي مجموعة من حروف (خص ضغط قط)
٤- الانفتاح: عدد حروف الانفتاح ٢٤ وهي المتبقية بعد حروف الإطباق	ضد	٤- الإطباق: عدد حروف الإطباق ٤ وهي (ص ض ط ظ)
٥- الإصمات: عدد حروف الإصمات ٢٢ وهي المتبقية بعد حروف الإذلاق.	ضد	٥- الإذلاق: عدد حروف الإذلاق وهي مجموعة من حروف (فر من لب)

ملحوظة: لكل حرف خمس (٥) صفات من الصفات المضادة ، فإن لم يوجد في صفة فيكون في ضدها ... وهكذا .

تمارينات للصفات التي لها ضد وطريقة استخراجها مع الحل

س: ما عدد حروف الهمس وما ضده ؟

س: ما عدد حروف الاستعلاء وما ضده ؟

س: ما عدد حروف الإذلاق وما ضده ؟

ج: عدد حروف الهمس عشرة ، وهي المجموعة في كلمات (فَحَّشُهُ شَخْصٌ سَكَّتْ) وضده الجهر وحروفه الباقية بعد حروف الهمس العشرة .

- عدد حروف الاستعلاء سبعة ، وهي المجموعة في كلمات (خُصَّ ضَعُظَ قِظَ) وضد الاستعلاء . الاستفال ، وحروفه الباقية بعد حروف الاستعلاء السبعة .

- أما الإذلاق فعدد حروفه ستة وهي المجموعة في كلمات (فِرٌّ مِنْ لُبٍّ) وضد الإذلاق : الإصمات ، وحروفه بعد حروف الإذلاق الستة .

س: إذا أردت استخراج صفات أي حرف من حروف الهجاء فما هي الطريقة ؟

ج: الطريقة هي أن تنظر في الصفات المذكورة حروفها في النظم ، فإذا وجدت الحرف فيها فهي صفته ، وإلا فتكون صفته المضادة لها ، وهكذا حتى تنتهي الصفات المضادة .

ثم تنظر في الصفات غير المضادة ، فإن وجدت للحرف منها صفة فأضفها إليه وإلا فلا .

تمارين للصفات التي لها ضد مطلوب حلها

س: كم عدد حروف الشدة وما هي ؟

ج:

س: كم عدد حروف الإطباق وما هي ؟

ج:

س: كم عدد حروف الإذلاق وما هي ؟

ج:

س: ما هو الجهر وما عدد حروفه ؟

ج:

- س: ما هو الاستعلاء وما عدد حروفه ؟
ج:
- س: ما عدد الصفات التي لها ضد ؟
ج:
- س: اذكر كل صفة لها ضد مع الصفة المضادة لها ؟
ج:
- س: استخرج صفات حرف العين وبيِّن عددها ؟
ج:
- س: استخرج صفات حرف الهمزة وبيِّن عددها ؟
ج:
- س: استخرج صفات حرف الراء وبيِّن عددها ؟
ج:
- س: ماذا قال ابن الجزري في الصفات المضادة من الأبيات ؟
ج:

القسم الثاني من صفات الحروف

الصفات التي لا ضد لها

س: كم عدد الصفات التي لا ضد لها ؟ وما هي ؟

ج: عدد الصفات التي لا ضد لها : سبعة وهي :

- ١- الصفير ٢- القلقة ٣- اللين ٤- الانحراف ٥- التكرير ٦- التفشي ٧- الاستطالة .

وإليك بيانها بالتفصيل :

١- الصفير

س: ما هو الصفير وما هي حروفه ؟

ج: الصفير هو : صوت زائد يشبه صوت الطائر ، ويخرج من بين الشفتين ملازماً لحروفه ، وحروفه ثلاثة وهي : ١- الصاد ٢- الزاي ٣- السين .

س: لِمَ سُمِّيَتْ هذه الحروف الثلاثة حروف الصفير ؟

ج: سُمِّيَتْ حروف الصفير ؛ لأنك تسمع لها عند النطق بها صوتاً يشبه صوت بعض الطيور

فالصاد تشبه صوت : الأوز .

والزاي تشبه صوت : النحل .

والسين تشبه صوت : الجراد .

وأقوى هذه الحروف الثلاثة : حرف الصاد ، لما فيه من استعلاء وإطباق .

٢- القلقة: تعريفها ، حروفها ، مراتبها

س: ما هي القلقة ؟

ج: القلقة هي : اضطراب في المخرج عند النطق بأي حرف من حروف القلقة الخمسة عند سكونه حتى تسمع له نبرة قوية .

س: ما هي حروف القلقة وكم عددها ؟

ج: حروف القلقة خمسة هي :

١- القاف ٢- الطاء ٣- الباء ٤- الجيم ٥- الدال

وهي مجموعة في كلمتي (قطب جد)

س: ما هو السبب في هذا الاضطراب والتحريك ؟

ج: السبب في هذا الاضطراب والتحريك : شدة حروفها من الجهر والشدة .

س: هل للقلقة مراتب ؟

ج: نعم ، لها ثلاث مراتب وهي :

١- أعلاها في الطاء .

٢- أوسطها في الجيم .

٣- أدناها في الباقي من حروف القلقة .

والقلقة صفة لازمة لهذه الأحرف إذا سكنت ، سواء كانت في وسط الكلمة أو في آخرها ، ويجب بيانها في الوقف أكثر من الوصل خاصة إذا كان الحرف الموقوف عليه مشددا مثل (الحق) .

قال ابن الجزري:

وَيَنْبَغُ مُقْلَقًا إِنْ سَكَّنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ آيِنًا

٣- اللين

س: ما هو اللين وما حروفه ؟

ج: اللين : هو إخراج الحرف في سهولة وعدم كلفة ، وحروفه اثنان وهما :
١- الواو ٢- الباء : الساكتان المفتوح ما قبلهما مثل (خَوْفٌ) و (بُيْت)

٤- الانحراف

س: ما هو الانحراف وما حروفه ؟

ج: الانحراف : هو ميل الحرف عن مخرجه . وحروفه اثنان وهما :
(اللّامُ) ، (الرّاء) فالانحراف صفة لازمة لهما لانحرافهما عن مخرجهما حتى يتصلا بمخرج غيرهما .

فاللام : تنحرف إلى طرف اللسان .

والراء : تنحرف إلى ظهر اللسان .

٥- التكرير

س: ما هو التكرير ؟

ج: التكرير : هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بحرف (الراء) فقط ،
فالتكرير صفة (للراء) خاصة وهذه الصفة تعرف لتجتنب .

قال صاحب الجزرية :

وَإِذَا تَكْريراً إِذَا تَشَدَّدُوا

وليس معنى إخفاء التكرير إعدامه بالكلية ؛ لأن إعدامه يسبب حبساً
للصوت يترتب عليه أن تكون (الراء) شبيهة بالطاء وهو خطأ . وإنما تعطى شيئاً
يسيرا من التكرير ؛ حتى لا تنعدم صفتها نهائياً .

٦- التفشي

س: ما هو التفشي وما حروفه ؟

ج: التفشي : هو انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف (الشين) وهو حرفه فقط .

٧- الاستطالة

س: ما هي الاستطالة وما حروفها ؟

ج: الاستطالة : هي امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها وهي صفة لحرف (الصاد) فقط .

وإليك دليل الصفات غير المضادة من الجزرية :

قال ابن الجزري:

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ وَسِينٌ	قَلَقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٍ وَاللَّيْنُ
وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَنًا وَأَنْفَتْحًا	قَبْلَهُمَا وَالْأَجْرَافُ صُحْحًا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبَتَّكْرِيرٍ جُعْلٌ	وَلِلتَّفْشِيِّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتِطْلُ

من الأفضل حفظ الأبيات .

أسئلة وتمارينات للصفات التي لا ضد لها

س: كم عدد الصفات التي لا ضد لها ؟ ج:

س: كم عدد حروف الصفير وما هي ؟ ج:

س: كم عدد حروف القلقلة وما هي ؟ ج:

س: ما هو حرف الاستطالة ؟ وما معنى الاستطالة ؟ ج:

س: ما هو حرف التفشي وما معناها ؟ ج:

س: ما هو حرف التكرير ؟ وما الغاية من معرفة هذه الصفة ؟

ج:

س: كم حرفاً للانحراف ؟

ج:

س: كم حرفاً للين ؟

ج:

وفيما يلي جدول لبيان صفات حروف الهجاء من حيث الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة وعدد صفات كل حرف منها:

العدد	حرف الهجاء	ما فيه من صفات القوة	ما فيه من صفات الضعف	الصفات المتوسطة	عدد الصفات
١	الهمزة	الجهر، والشدة	الاستفال، الانفتاح	الإصمات	٥
٢	الباء	الجهر، والشدة، والقلقلة	الاستفال، الانفتاح	الإذلاق	٦
٣	التاء	الشدة	الاستفال، الانفتاح، والهمس	الإصمات	٥
٤	الثاء		الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح	الإصمات	٥
٥	الجيم	الجهر، والشدة، والقلقلة	الاستفال، الانفتاح	الإصمات	٦
٦	الحاء		الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح	الإصمات	٥
٧	الخاء	الاستعلاء	الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح	الإصمات	٥
٨	الدال	الجهر، والشدة، والقلقلة	الاستفال، الانفتاح	الإصمات	٦
٩	الذال	الجهر	الرخاوة، الاستفال، الانفتاح	الإصمات	٥
١٠	الراء	الجهر، والانحراف، والتكرير	التوسط بين الرخاوة والشدة، والاستفال، والانفتاح	الإذلاق	٧
١١	الزاي	الجهر، الصفير	الرخاوة، الاستفال، الانفتاح	الإصمات	٦
١٢	السين	الصفير	الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح	الإصمات	٦
١٣	الشين	التشبي	الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح	الإصمات	٦
١٤	الصاد	الاستعلاء والإذلاق والصفير	الهمس، والرخاوة	الإصمات	٦

١٥	الضاد	الجهر، الاستعلاء، الإطباق، الاستسالة	والرخاوة	الإصمات	٦
١٦	الطاء			الإصمات	٦
١٧	الظاء	الجهر، الإطباق، الاستعلاء، الجهر	والرخاوة	الإصمات	٥
١٨	العين	الجهر	الانفتاح، الاستسالة، التوسط	الإصمات	٥
١٩	الغين	الجهر، الاستعلاء	والرخاوة، والانفتاح	الإصمات	٥
٢٠	الفاء		الهمس، والرخاوة، والاستسالة، الانفتاح	الإذلاق	٥
٢١	القاف	الجهر الشدة، الاستعلاء، القلقلة	الانفتاح	الإصمات	٦
٢٢	الكاف	الشدة	الهمس، الاستسالة، الانفتاح	الإصمات	٥
٢٣	اللام	الجهر، الانحراف	الانفتاح، الغنة، والتوسط	الإذلاق	٦
٢٤	الميم	الجهر	الاستسالة، الانفتاح، الغنة، والتوسط بين الرخاوة والشدة	الإذلاق	٦
٢٥	النون	الجهر	الاستسالة، الانفتاح، الغنة، والتوسط بين الرخاوة والشدة	الإذلاق	٦
٢٦	الهاء		الهمس، والرخاوة، والاستسالة، الانفتاح	الإصمات	٥
٢٧	الواو	الجهر	الاستسالة، الانفتاح، والرخاوة، واللين.	الإصمات	٥
٢٨	الياء	الجهر	الرخاوة، والاستسالة، والانفتاح، واللين	الإصمات	٦

ملحوظة هامة: صفة الخفاء هي لحروف المد الثلاثة وحروف الهاء فانتبه لها

تمارينات لصفات الحروف مع حلها

س: كم صفة لحرف الفاء ؟ وما هي ؟

ج: للفاء خمس صفات وهي : الهمس ، والرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح ، والإذلاق ؛ وكلها صفات غير قوية إلا صفة الإذلاق فهي متوسطة .

س: كم صفة لحرف الطاء ؟ وما هي ؟

ج: للطاء ست صفات وهي : الجهر ، الشدة ، القلقلة ، الاستعلاء ، الإطباق ، الإصمات ؛ وكلها صفات غير ضعيفة إلا صفة الإصمات فهي متوسطة .

س: كم صفة لحرف الميم ؟ وما هي ؟

ج: للميم ست صفات وهي : الجهر ، الاستفال ، الانفتاح ، الغنة ، الإذلاق ، التوسط بين الرخاوة والشدة .

تمارينات لصفات الحروف مطلوب حلها

س: ما عدد صفات حرف الباء ؟ وما هي ؟

ج:

س: كم صفة لحرف النون ؟ وما هي ؟

ج:

س: كم صفة قوية لحرف (الخاء) ؟ وكم صفة ضعيفة ؟ وكم صف متوسطة بين بين ؟ وما عدد صفاتها ؟

ج:

س: ما عدد صفات الهمزة ؟ وما هي ؟

ج:

س: كم من الصفات القوية في حرف (الظاء) ؟ وكم فيها من الصفات الضعيفة أو المتوسطة

ج:

س: إلى كم قسم تنقسم الصفات ؟

ج:

س: ما عدد صفات كل قسم منها ؟ وما هي ؟

ج:

مراتب التفخيم في حروف الاستعلاء

(خُصَّ ضَعُطُ قِظْ) خ . ص . ض . غ . ط . ق . ظ

س: هل لتفخيم حُرُوف الاستعلاء مراتب ؟ وما هي ؟

ج: نعم ، لها خمس مراتب في التفخيم على قول الإمام ابن الجزري - رحمه الله تعالى - وهي على الترتيب الآتي :

المرتبة الأولى: في الحروف المفتوحة وبعدها ألف مدية . مثل ﴿ طَائِعِينَ ﴾ وهذه المرتبة أقوى المراتب في التفخيم ، وقس عليه بقية الأحراف .

المرتبة الثانية: في الحروف المفتوحة وليس بعدها ألف : مثل ﴿ صَبَرَ ﴾ وهذه أدنى في التفخيم من الأولى ، وقس عليه في بقية الأحراف .

المرتبة الثالثة: في الحروف المضمومة مثل ﴿ خَلَقْتَ ﴾ وهذه أدنى من الثانية في التفخيم ، وقس عليه في بقية أحرف الاستعلاء .

المرتبة الرابعة: في الحروف الساكنة مثل ﴿ وَيَضْرِب ﴾ فإذا وقع حرف الاستعلاء الساكن بعد فتح كما في المثال السابق يعطى تفخيم المفتوح .

وإذا وقع بعد ضم يعطى تفخيم المضموم مثل : ﴿ وَيُطْعَمُونَ ﴾ :

وإذا وقع بعد كسر يعطى تفخيماً أدنى مما قبله مثل : ﴿ إِطْعَام ﴾ وقس على هذا في بقية الأحراف .

المرتبة الخامسة: في الحروف المكسورة مثل ﴿ ظِلًّا ﴾ وقس على هذا في بقية الأحراف .

ملحوظة (١): أقوى حروف الاستعلاء السبعة ، حروف الإطباق (ص ، ض ، ط ، ظ) وأقوى هذه الأحراف حرف (الطاء) لما فيه من صفات القوة .

ملحوظة (٢): تطبيق هذه المراتب يتحقق تاماً بالتلقي والمشافهة من أهل الاختصاص ، فعليك بهم والله - تعالى - أعلم .

أحكام المثلين ، المتقاربين ، المتجانسين ، المتباعدين

١- أحكام المثلين

س: ما هما المثلان ؟

ج: هما الحرفان اللذان اتحداً مخرجاً وصفة كالباءين ، والميمين والحاءين .

س: ما أقسام المثلين ؟

ج: للمثلين ثلاثة أقسام : صغير ، كبير ، مُطلق .

س: ما هو الصغير ؟

ج: المثلان الصغير: هو أن يكون الحرف الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً ،
مثال ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ مِمَّا كَسَبْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٤١] ﴿ أَضْرِبْ
يَبْعَصَاكَ ﴾ [الشعراء من الآية ٦٣] .

س: ما حكمه ؟

ج: حكمه وجوب إدغامه .

س: ما هو الكبير ؟

ج: المثلان الكبير: هو أن يكون الحرفان متحركين نحو : ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [البقرة من الآية ٢] .

س: ما حكمه ؟

ج: حكمه وجوب الإظهار عند حفص .

س: ما هو المطلق ؟

ج: المطلق : هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً نحو قوله تعالى :
﴿ مَا نَنْسَخْ ﴾ [البقرة من الآية ١٠٦] ﴿ مَمْنُونٍ ﴾ [التين من الآية ٦]

ج: حكمه وجوب الإظهار لجميع القراء .

وإليك دليل المثليين من التحفة :

إِنْ فِي الصَّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

تمارين للمثليين مع حلها

قال الله - تعالى - : ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٢﴾﴾ [الفاتحة]
﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٣﴾﴾ [عبس ٢٦] ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ
خَرَجُوا بِهِءٍ ﴿٤﴾﴾ [المائدة ٦١] .

حل هذه التمارين:

١- في كلمتي : ﴿الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ مَلِكٌ ﴿٢﴾ مثلان كبير وهما الميمان المتحركان
وحكمه وجوب الإظهار عند حفص .

٢- في كلمة : ﴿شَقَقْنَا ﴿٣﴾﴾ مثلان مطلق ، وهما القافان ؛ لتحرك الأول
وسكون الثاني . وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء .

٣- في كلمتي : ﴿وَقَدْ دَخَلُوا ﴿٤﴾﴾ مثلان صغير وهما الدالان ، لسكون الأول
وتحرك الثاني . فيجب إدغام الأول في الثاني .

أسئلة وتمارين للمثليين مطلوب حلها

(أ) بين حكم ما يأتي:

قال الله - تعالى - : ﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ﴿١﴾﴾ [سبا من الآية ٣٠] و﴿أَضْرَبَ
بِعَصَاكَ ﴿٢﴾﴾ [البقرة من الآية ٦٠] و﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٣﴾﴾ [المدثر الآية ٤٢]
﴿أَوْ تُنْسِيهَا ﴿٤﴾﴾ [البقرة من الآية ١٠٦] .

ج:

(ب) أجب على ما يأتي :

س: ما هما المثان ؟

ج:

س: كم قسماً للمثليين ؟

ج:

س: ما هو الصغير مع التمثيل ؟

ج:

س: ما هو الكبير مع التمثيل ؟

ج:

س: ما هو المطلق مع التمثيل ؟

ج:

٢- أحكام المتقاربين

س: ما هما المتقاربان ؟

ج: هما : الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفة ، كحرف الدال والزاي في نحو

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَّا ﴾ [الأنفال من الآية ٤٨] .

أو تقارباً مخرجاً لا صفة : كحرفي الدال والسين ، في نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ

سَمِعَ اللَّهُ ﴾ [المجادلة من الآية ١] أو تقارباً صفة لا مخرجاً كحرفي الدال والجيم : في

نحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ ﴾ [الأحزاب من الآية ١٠] .

س: إلى كم قسم ينقسم المتقاريين ؟ وما حكم كل قسم ؟

ج: ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- صغير: مقل: ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ وهما الدال والسين وحكمه الإظهار عند حفص إلا عند اللام والراء نحو: ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ والقاف في الكاف في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ ﴾ فإنه: يجب إدغامهما . وما مثلهما حيث وقعت في القرآن الكريم وتدغم إدغاما كاملا .

٢- كبير: مثل: ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ وهما: الدال والسين المتحركان وحكمه (وجوب الإظهار)

٣- مطلق: كاللام مع الياء في نحو: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ وحكمه وجوب الإظهار.

والدليل: قال الناظم:

وَأِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا وفي الصِّفَاتِ اخْتِلَافًا يُلَقَّبَا

مَتَقَارِبَيْنِ

تمارين للمتقاريين محلولة

قال الله - تعالى - : ﴿ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ ﴾ [الأحزاب من الآية ١٠] ، ﴿ عَدَدَ

سِنِينَ ﴾ [المؤمنون من الآية ١١٢] . ﴿ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ [يوسف: ١٠] .

الحل: أولاً: في كلمتي: ﴿ وَإِذْ زَاغَتْ ﴾ متقاربان صغير في الدال والزاي لسكون الأول وتحرك الثاني وحكمه وجوب الإظهار .

ثانياً: في كلمتي: ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ متقاربان كبير في الدال والسين ؛ لتحركهما وحكمه وجوب الإظهار عند حفص .

ثالثاً: في كلمة: ﴿ يَلْتَقِطُهُ ﴾ متقاربان مطلق في الياء واللام ؛ لتحرك الأول وسكون الثاني: وحكمه وجوب الإظهار .

أسئلة وتمارين للمتقاربين مطلوب حلها

(أ) بيّن حكم كل ما يأتي :

قال تعالى : ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ [الأحزاب من الآية ١٠] ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا ﴾ [آل عمران من الآية ١٨١] ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴾ [الدخان من الآية ٩] .

(ب) أجب على ما يأتي :

س: ما هما المتقاربان ؟

ج:

س: كم قسماً للمتقاربين ؟

ج:

س: ما هو الصغير مع التمثيل ؟

ج:

س: ما هو الكبير مع التمثيل ؟

ج:

س: ما هو المطلق مع التمثيل ؟

ج:

٢- أحكام المتجانسين

س: ما هما المتجانسان ؟

ج: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفةً .

س: إلى كم قسم ينقسم المتجانسان ؟ وما حكم كل قسم ؟

ج: ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

أولاً: صغير : وحكمه وجب الإدغام في الحروف الآتية فقط وهي :

- ١- الدال في التاء في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ تَبَيَّنَ ﴾ [العنكبوت من الآية ٣٨] .
 - ٢- التاء في الدال في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ ﴾ [الأعراف: ١٨٩] .
 - ٣- التاء في الطاء في قوله تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ ﴾ [آل عمران: ١٢٢] .
 - ٤- والطاء في التاء مثل : ﴿ أَحَطُّ ﴾ [النمل من الآية ٢٢] ، وتدغم إدغاماً ناقصاً .
 - ٥- الذال في الظاء في قوله تعالى ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ [الزخرف من الآية ٣٩] .
 - ٦- الثاء في الذال في قوله تعالى : ﴿ يَلْهَثْ ذَٰلِكَ ﴾ [الأعراف من الآية: ١٧٦] .
 - ٧- الباء في الميم في قوله تعالى : ﴿ أَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ [هود من الآية: ٤٢] .
- فهذه المواضع السبعة حكمها وجوب الإدغام ، وقس عليها فيما مائلها .
- ثانياً : كبير : وحكمه الإظهار ، مثاله في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ [الرعد من الآية: ٢٩] ، فالتاء مع الطاء: ﴿ الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ ﴾ متجانسين كبير لتحرك الحرفين ، ويجب إظهاره وإظهار أمثاله عند حفص .
- ثالثاً : مطلق: وحكمه الإظهار ، مثاله في قوله تعالى : ﴿ مَبْعُوثُونَ ﴾ [المطففين من الآية: ٤] ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ [البقرة من الآية: ٧٥] فالميم مع الباء متجانسين مطلق لتحرك الأول ، وسكون الثاني ، وكذلك التاء مع الطاء في ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ [البقرة من الآية: ٧٥] ويجب إظهاره لجميع القراء .

والدليل قول الناظم:

مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونُ اتَّفَقَا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقُقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالضَّغِيرُ سَمِينُ
أَوْ حُرْكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ كُلُّ كَبِيرٍ وَأَفْهَمْتُهُ بِالْمُثَلِّ

تمارين للمتجانسين محلولة

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ [الأعراف من الآية ١٨٩] ﴿ يَبْنِي
أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ [هود من الآية: ٤٢] ﴿ مُبْرَكَةٌ
طَيِّبَةٌ ﴾ [النور من الآية: ٦١] ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ
وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ [الرعد: ٢٩] .

الحل: أولاً: في كلمتي ﴿ أَثْقَلَتْ دَعَوَا ﴾ حرفان متجانسان صغير وهما التاء
والدال . وحكمه وجوب الإدغام .

ثانياً: في كلمتي: ﴿ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ حرفان متجانسان صغير وهما التاء
والدال . وحكمه وجوب الإدغام عند حفص .

ثالثاً: في كلمة: ﴿ مُبْرَكَةٌ ﴾ حرفان متجانسان كبير وهما الميم والباء
وحكمه الإظهار .

رابعاً: في كلمتي: ﴿ الصَّالِحَاتِ طُوبَى ﴾ حرفان متجانسان كبير وهما التاء
والطاء . وحكمه وجوب الإظهار .

أسئلة وتمارين للمتجانيين مطلوب حلها

(أ) بين المتجانيين وحكمه فيما يأتي:

﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ [البقرة من الآية ٢٥٦] ﴿ يَلْهَثْ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ أَنتُمْ مَّبْعُوثُونَ ﴾

ج:

(ب) أجب على ما يأتي:

س: ما هما المتجانسان ؟

ج:

س: إلى كم قسم ينقسم المتجانسان ؟

ج:

س: إذا سكن الحرف الأول وتحرك الثاني ، فمن أي نوع يكون ؟

ج:

س: إذا تحرك الحرفان ؟ فمن أي نوع يكون ؟

ج:

س: إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني ، فمن أي نوع يكون ؟

ج:

٤- أحكام المتباعدين

س: ما هما المتباعدان ؟

ج: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفة .

س: إلى كم قسم ينقسم المتباعدان ؟

ج: إلى ثلاثة أقسام:

١- صغير : كالتاء والعين نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأنفال: ٢] .

٢- كبير : كالكاف والهاء في قوله تعالى: ﴿فَلْيَكْهُونَ﴾ [يس من الآية: ٥٥] .

٣- مطلق : كالحاء والقاف من قوله تعالى: ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج من الآية: ٦] .

س: ما حكمه ؟

ج: حكمه الإظهار في الأقسام الثلاثة.

ولد ذكرناه تمييزاً للأقسام فقط ؛ لأنه لا عمل له كغيره من المثلين أو المتقاربين أو المتجانسين .

وهناك قاعدة تبين الفرق بين المتقاربين والمتباعدين نريد أن نذكرها وهي : كل حرفين التقياً ، إما أن يكونا من عضوين أو من عضو واحد .

فإن كانا من عضوين ، فهما متباعدان ، كأحرف الحلق مع اللسان أو الشفتين . وإن كانا من عضو واحد ، فهما متقاربان ، وإن لم يوجد مخرج فاصل بينهما . فإن وجد المخرج الفاصل بينهما كأقصى الحلق مع أدناه فمتباعدان ، والله أعلم .

أسئلة على المتباعدين

س: ما هما المتباعدان ؟

ج:

س: إلى كم قسم ينقسم المتباعدان ؟ مع التمثيل لكل قسم .

ج:

حكم بعض الحروف

حروف الاستعلاء

س: كم عدد حروف الاستعلاء؟ وما هي؟

ج: حروف الاستعلاء كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها، وهي سبعة:

١- الحاء ٢- الصاد ٣- الضاد ٤- الغين ٥- الطاء ٦- القاف ٧- الظاء.

وهي مجموعة في الكلمات الآتية: «خُصَّ ضَعُظٌ قِظٌ» وتختص حروف الإطباق منها بالتفخيم الأقوى وهي أربعة أحرف: وهي:

١- الصاد ٢- الضاد ٣- الطاء ٤- الظاء

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله:

وَحَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ فَحْمٌ وَاخْصُصَا
الإِطْبَاقُ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

ملحوظة أولى: حروف الاستفال كلها مرققة ولا يجوز تفخيم شيء منها سوى حرفي اللام والراء في بعض أحوالهما.

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله:

وَرَقَّقْنِ مُسْتَفْلًا مِنْ أَحْرَفِ
وَحَازِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

ملحوظة ثانية: تكون اللام من لفظ الجلالة مفخمة إذا وقعت بعد فتح أو ضم نحو: «تالله، يعلم الله» وتكون مرققة إذا وقعت بعد كسر، ولو منفصل عنها، أو عارض نحو: (يسم الله، بالله، الله).

قال ابن الجزري:

وَفَحْمُ اللَّامِ مِنْ اسْمِ اللَّهِ
عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدِ اللَّهِ

باب : في بيان الفرق بين الضاد والظاء

س: هل هناك فرق بين حرفي الضاد والظاء ؟ وما هو ؟

ج: نعم: يوجد بينهما فروق في (الرّسم ، والشّكل ، والمخرج ، والصفات) وإليك بيّانها مفصّلة .

س: ما هو الفرق الأول بين الحرفين : الضاد والظاء ؟

ج: الفرق الأول في (الرّسم والشّكل) : يتضح ذلك من رسم كل منهما . حيث إنه يختلف أحدهما عن الآخر فمثلاً (الضاد) تُرسم في أفرادها وأمامها نصف دائرة هكذا : (ض) .

وأما في وسط الكلمة فترسم هكذا: ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ بسنة بعد الضاد.

أما الظاء فترسم هكذا (ظ) بدون دائرة في الأفراد ، وبدون سِنة في وسط الكلمة : وهي ذات ألف فوقها ؛ سواءً كانت مفردة ، أو كانت في وسط الكلمة

س: ما هو الفرق الثاني بين الحرفين : الضاد والظاء ؟

ج: الفرق الثاني بينهما في المخرج . فالضاد تخرج من (إحدى حافتي اللسان وما يقابلها من الأضراس العليا) . سواءً كان من الجانب الأيمن ، أو من الجانب الأيسر ، أو هُما معاً ، كُلٌّ على حَسَبِ ما يُيسِّرُ الله - تعالى - له .

أما الظاء فتخرج من (طَرَفِ اللسان مع أطراف الشّنايا العليا) .

والظاء من إحدى حروف إخراج اللسان . فالمخرج بينهما إذن متباعد فكيف يمكن تسويتهما ؟

س: ما هو الفرق الثالث بين الحرفين : الضاد والظاء ؟

ج: الفرق الثالث بين الحرفين : الضاد والظاء في بعض (صفات الحروف) الهجائية .

فالضاد تختص بصفة (الاستطالة) ، وهذه الصفة غير موجودة في صفات حرف (الظاء) ؛ لأنَّ صفات حرف الظاء هي : (الجهر ، الإطباق ، الاستعلاء الرخاوة ، الإصمات) .

والظاء من حروف إخراج اللسان حتى تتصل بالثنتين العلويتين الأماميتين . أما الضاد فصافته هي : (الجهر ، الاستعلاء ، الإطباق ، الاستطالة ، الرخاوة ، الإصمات) .

ومن هنا يتضح الفرق بين حرفي الضاد والظاء في (الرسم والشكل والمخرج والصفات) ، فكيف نسوي بينهما في القراءة والأداء ، ونجعل الضاد كالظاء في القراءة ؟

وهذا التشبيه إن حصل في أثناء القراءة أدى إلى خلل في المعنى القرآني ؛ لأن الضاد غير الظاء في المخرج ، والصفات والرسم ، وكذلك القراءة ، وهذه الفوارق الجلية الواضحة يجب عدم تشبيه الضاد بالظاء في الأداء .

وإلى ذلك أشار ابن الجزري - رحمه الله تعالى - في مقدمته حيث قال :

وَالضَّادُ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْبَرٍ فِي الظُّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظِيمُ الحِفْظِ ظَاهِرٌ لَظِي شَوَاطِطٌ كَظْمٍ ظَلَمًا أَظْفَرُ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظٌ سَوَى وَوَظَلَتْ ظَلَمْتُ وَيَرُومُ ظَلُّوا يُظَلِّلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ إِلَّا بِوَيْلٍ هَبْلٍ وَأَوَّلَى نَاضِرَةٍ وَالْحَظُّ لَا الْحِصْنَ عَلَى الطَّعَامِ	مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي أَبْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظَمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ اغْلُظْ ظَلَامَ النَّحْلِ أَنْتَظِرْ ظَمًا عَضِينَ ظِلُّ النَّحْلِ زُخْرُفٌ سَوَا كَالْحَجَرِ ظَلَّتْ شَعْرًا نَظَلُّوا وَكُنْتُ فِظًا وَجَمِيعَ النَّظَرِ وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدَ وَهُوَ قَاصِرَةٌ وَفِي ضَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي
---	---

علماً بأن اللغة العربية تُسمَّى (لغة الضاد) ؛ لأنفرادها بها ، وانفرادها بصفة الاستطالة دون غيرها من الحروف الهجائية .

فاحذر يا أخي القارئ الكريم أن تقرأ : الضاد مثل الظاء ؛ لأنَّ هذا يُحمِّلُك الوزرَ في تغيير المعنى بتغيير الحرف . والله - تعالى - أعلم .

أحوال الراء وأحكامها

س: ما هي أحوال الراء وأحكامها ؟

ج: الراء : إما متحركة وإما سكنة ، والمتحركة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فإن كانت مفتوحة ، أو مضمومة وجب تفخيمها ، سواء كانت في أول الكلمة نحو: ﴿ رَوِّفْ ﴾ ، ﴿ رَحِيمٌ ﴾ ونحو: ﴿ رُغْبًا ﴾ ، ﴿ رُزْقُوا ﴾ أم كانت آخرها نحو : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ ﴾ ونحو: ﴿ يتذكر ، وتشكر ﴾ ، وإن كانت مكسورة وجب ترقيقها ، سواء كانت في أول الكلمة نحو: ﴿ رزقا ، رجالا ﴾ ، أم في وسطها ، نحو: ﴿ قريب ، قريبا ﴾ ، أم في آخرها نحو: ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ ① وَلَيَالٍ عَشْرٍ ② ، وهذه التي في آخر الكلمة يجب ترقيقها حال الوصل فقط وأما في حال الوقف فلها حكم سيأتي .

والحاصل: أن الراء المكسورة يجب ترقيقها ، سواء كانت كسرتها أصلية كالأمثلة المذكورة أم كانت عارضة نحو : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ③ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ ④ .

وأما الراء الساكنة فلا يخلو الحرف الذي قبلها من أن يكون مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً : فإن كان مفتوحاً أو مضموماً فإنه يجب تفخيم الراء سواء كانت الراء في وسط الكلمة نحو : ﴿ العرض ، ترميهم ﴾ ونحو : ﴿ القرآن ، ترجي ﴾ ، أم كانت في آخرها نحو : ﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ ⑤ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ⑥ ونحو: ﴿ فاهجر ، انظر ﴾ .

وإن كان الحرف الذي قبلها مكسوراً ، فإنه يجب ترقيقها ، سواء كانت في وسط الكلمة نحو : ﴿ شرعة ، مربة ، فرعون ﴾ ، ﴿ الْفِرْدَوْس ﴾ ، أم في آخرها نحو: ﴿ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ، فاصبر لحكم ربك ﴾ ⑦ وَلَا تَصْعَرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ⑧ ، ﴿ أَنْ أَذِيرَ قَوْمَكَ ﴾ .

وهذا الحكم إذا كانت الكسرة التي قبل الراء أصلية كالأمثلة المذكورة ، فإن كانت الكسرة قبلها عارضة فإنه يجب تفخيمها نحو : ﴿ أَمْ ارْتَابُوا ، إِنْ ارْتَبْتُمْ ، لِمَنْ ارْتَضَى ﴾ .

وكذلك يجب تفخيمها إذا كانت الكسرة قبلها ، ولكن وقع حرف الاستعلاء بعد الراء في كلمتها نحو : ﴿ قِرْطَاسٍ ، فِرْقَةٍ ، لِبَاسٍ ﴾ ويجوز التفخيم والترقيق في لفظ « فِرْقٍ » ، في قوله تعالى في سورة الشعراء من الآية ٦٣ ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ .

أما إذا وقعت على الراء المتطرفة المتحركة بحسب الأصل ، وعرض لها السكون لأجل الوقف وجب عليك تفخيمها ، سواء كانت هذه الراء مفتوحة ، أو منصوبة نحو : ﴿ فَعَقَرَ ، وَيُولُونَ الدُّبَرَ ، إِنْ الْأَبْرَارَ ، لَنْ تُبُورَ ، يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ ﴾ .

أم كانت مرفوعة نحو : ﴿ بَرَقَ الْبَصَرُ ، فَمَا تُغْنِ التُّنْدُ ، وَبَشِ الْقَرَارُ ، تُرْجَعِ الْأُمُورُ ، قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ .

أم كانت مجرورة نحو : ﴿ كَلَمَحَ الْبَصَرِ ، بِالتُّنْدِ ، كُلُّ مِنَ الْأَخْيَارِ ، وَاجْتَبُوا قَوْلَ الزُّورِ ، وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ .

والخلاصة: لكل ما سبق: أن الراء المتطرفة المتحركة بحسب الأصل ، وعرض لها السكون لأجل الوقف ، يجب تفخيمها في الأحوال الآتية :

١- إذا كانت منصوبة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ، أو مضموماً ، أو ألفاً ، أو واواً ساكنة مدية ، أو حرفاً ساكناً صحيحاً .

٢- إذا كانت مرفوعة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ، أو مضموماً ، أو ألفاً أو واواً ساكنة مدية ، أو حرفاً ساكناً صحيحاً .

٣- إذا كانت مجرورة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ، أو مضموماً ، أو ألفاً أو واواً ساكنة مدية ، أو حرفاً ساكناً صحيحاً ، وقد تقدمت أمثلتها في

الجميع . وأما ترقيقها ففي الأحوال الآتية:

١- إذا كان الحرف الذي قبلها مكسوراً سواءً كانت هي منصوبة ، أو مفتوحة نحو : ﴿ لَنْ نَضْرِبَ ، قَدْ قَدِرَ ﴾ أم مرفوعة نحو : ﴿ وَيَقْدِرُ ، مَنِ الْكَذَّابُ ﴾ .

الأشُرُ ، وسواء كان الحرف الذي قبلها حرف استفال كالأمثلة المذكورة ، أم حرف استعلاء مثل : ﴿ فيها صرٌّ ، فإذا نقر ﴾

٢- إذا كان قبلها ياء ساكنة سواء كانت هي منصوبة نحو : ﴿ قالوا لا ضير ، وقدّرنا فيها السيّر ﴾ ﴿ ذلك كيّل يسير ، وبِعَم النصير ﴾ .

٣- إذا وقعت بعد حرف ساكن مستقل وكان قبله كسر سواء كانت هي منصوبة نحو : ﴿ علّمكم السحر ، أفَضْرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ ﴾ أم مرفوعة نحو : ﴿ لا فارض ولا بكر ، وإِنَّه لَذِكْر ﴾ أم مجرورة نحو : ﴿ في سِدْرٍ ، وبِشْرٍ ، ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ ﴾ .

أما إذا وقعت بعد حرف استعلاء ساكن ، وكان قبله كسر ولم يقع ذلك في القرآن إلا في لفظ (مِصْر) في قوله تعالى : ﴿ بِمِصْرَ يُثُوتَا ﴾ في يونس ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ ﴾ في يوسف ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ﴾ في الزخرف من الآية ٥١ ولفظ : (قطر) في : ﴿ وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ في سبأ من الآية (١٢) .

وقد اختلف أهل الأداء في الوقف على هاتين الكلمتين فمنهم من فخم الراء في الوقف عليها ، ومنهم من رققها في الوقف عليها ، والذي اختاره الإمام ابن الجزري تفخيم الراء عند الوقف على كلمة (مِصْر) وترقيقها عند الوقف على كلمة : ﴿ الْقِطْر ﴾ .

فائدة:

إذا وقفت على كلمة ﴿ وَتُبْدِرُ ﴾ في سورة القمر في مواضعها الستة جاز لك فيها وجهان : الترقيق والتفخيم .

ونص العلماء على أن الترقيق أولى من التفخيم .

قالوا : لأن أصل الكلمة (وَتُبْدِي) ثم حذفت الياء للتخفيف ولتناسق آي السورة ، والترقيق بدل على الأصل وهو الياء دون التفخيم فكان هو أولى من أجل ذلك . والله - تعالى - أعلم

تلخيص أحوال الراء في التفخيم والترقيق

أولاً: التفخيم في الحالات الآتية :

- إذا كانت مفتوحة مثل : ﴿ رُؤُوف رَحِيم ﴾ أو كانت مضمومة مثل : ﴿ رُزِقُوا ، يَذْكُرُوا ﴾ ويستثنى من ذلك الراء من كلمة : ﴿ مجريها ﴾ في حالة الإمالة .

- إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً بعد فتح مثل كلمة : ﴿ مَرِيم ﴾ أو بعد ضم مثل كلمة ﴿ الْقُرْآن ﴾ أو بعد كسر عارض غير أصلي مثل : ﴿ انْزِلْهُ ﴾ ، ﴿ لِمَنْ ارْتَضَى ﴾ أو كانت ساكنة سكوناً عارضاً للوقف مثل : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ ﴾ ، ﴿ بِالْذُّرِّ ﴾ أو كانت ساكنة بعد كسر وأتى بعدها حرف استعلاء في كلمتها وكان حرف الاستعلاء غير مكسور مثل : ﴿ قِرْطَاس ﴾ ﴿ لِبَاسِ صَادٍ ﴾ أما إذا كان حرف الاستعلاء مكسوراً ففيها الوجهان . والترقيق أولى مثل : ﴿ كُلُّ فَرْقٍ ﴾ نظراً لضعف حرف الاستعلاء عند الكسر .

ثانياً : الترقيق في الحالات الآتية :

١- إذا كانت متحركة بكسرة أصلية مثل : ﴿ رِزْقاً ﴾ ﴿ قَرِيباً ﴾ أو كسرة عارضة مثل : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ .

٢- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي متصل بها ، ولم يقع بعدها حرف استعلاء في كلمتها مثل : ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ﴿ مِرْيَةَ ﴾ أو سكنت بعد كسر بسكون عارض للوقف مثل : ﴿ يَقْدِرُ ﴾ ﴿ فِيهَا صِرٌّ ﴾ أو وقعت بعد كسر وفصل بينهما حرف استفال ساكن مثل : ﴿ السَّحَرِ ﴾ ﴿ الذِّكْرِ ﴾ أو فصل بينهما ياء ساكنة مثل : ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ بَشِيرٌ ﴾ أو كان الفاصل حرف الياء اللينة مثل : ﴿ السَّيْرِ ﴾ ﴿ خَيْرٌ ﴾ أو وقعت بعد كسر ووقع بعدها حرف استعلاء منفصل عنها مثل : ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَبِيلًا ﴾ .

ملحوظة: أما الكلمات الآتية ففيها الوجهان : التفخيم والترقيق عند الوقف
والأولى التفخيم في كلمة : ﴿ مِصْر ﴾ والترقيق في كلمات : ﴿ الْقِطْر ﴾ ﴿ يَسِر ﴾
﴿ أَسِر ﴾ ﴿ وَتُذِر ﴾ في مواضعها الستة بسورة القمر ؛ نظراً للوصل وعملاً
بالأصل.

تمارين للراء مع حلها

قال الله - تعالى - : ﴿ وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِر ۝ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ الرَّحْمَنِ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

الحل : أولاً: في كلمة : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ الراء مرققة إذا وصلناها بما بعدها ،
وإذا وقفنا عليها تكون الراء ساكنة بعد فتح وحكمها التفخيم .

ثانياً: كلمة : ﴿ عَشْرِ ﴾ حكم الراء فيها أنها مُرققة في الوصل بما بعدها
وتكون مُفخمة إذا وقفنا عليها . وكذلك في كلمة : ﴿ وَالْوَتْرِ ﴾ .

ثالثاً: في كلمة : ﴿ يَسِر ﴾ الراء في هذه الكلمة فقط وصلاً ووقفاً ؛ لأن
كلمة : ﴿ يَسِر ﴾ أصلها (يَسِرِي) حُذفت الياء لتناسق الآي فتكون مُرققة
عملاً بالأصل .

رابعاً: في كلمة : ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ التفخيم في الراء لأنها مفتوحة ، وكذلك
في كلمة ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ لأنها جاءت ساكنة بعد ضم .

خامساً: في كلمة ﴿فَاصِبٌ﴾ التَّرْقِيقُ قولاً واحداً ؛ لأنها أي الراء سكنت بعد كسر . وفي كلمة ﴿رَبَّكَ﴾ الراء مُفَخِّمة لأنها مفتوحة .

سادساً: في كلمة ﴿قَدِيرٌ﴾ الراء هنا مُرَقَّقة في الوقف ، مُفَخِّمة في الوصل ؛ لأن أصلها الضم وهكذا في كُلِّ ما مائلها .

تمريعات للراء مطلوب حلها

س: اذكر حكم الراءات في الحالات الآتية وفقاً ووصلاً:

﴿الصَّابِرِينَ﴾ ، ﴿يَسِيرٌ﴾ ، ﴿الذِّكْرُ﴾ ، ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ، ﴿مَرِيَمَ﴾ ، ﴿أَمْ ارْتَابُوا﴾ ، ﴿مُصْرَ﴾ ، ﴿وُثْرٍ﴾ . في سِتِّ مواضع بسورة القمر ، ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ ، ﴿بَصِيرٌ﴾ ﴿قَدِيرٌ﴾ ، ﴿بَشِيرٍ﴾ ، ﴿خَبِيرٍ﴾ .

ج:

س: لماذا تُرَقِّق الراء في كلمة ﴿وُثْرٍ﴾ ؟

ج:

قال ابن الجزرى - رحمه الله تعالى:

وَرَقَّقَ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ	كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَا	أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوْجَدُ	وَإِخْفٍ تَكْرِيباً إِذَا تُشَدُّ

والله - تعالى - أعلم

باب الوقف والابتداء

أخي القارئ الكريم .. اعلم - وفقني الله تعالى وإياك لما يحبه ويرضاه - أن معرفة هذا الباب مهمة لقارئ القرآن الكريم ، حيث إن الوقف الصحيح حلية التلاوة وزينة القراءة ، وبه يعرف المعنى المراد من رب العباد لكلامه الحكيم ودستوره العظيم ، وكما قال سيدنا علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عندما سئل عن قوله - تعالى - : ﴿ وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ فقال : (هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف) ^(١) .

واعلم كذلك أن بعض العلماء عرّفوا الوقف والسكتَ والقطع بمعنى واحد . وبعضهم وضع لكل منها تعريفاً خاصاً ، وإليك بيانها :

س: ما هو الوقف ؟

ج: الوقف هو قطع الصوت على آخر الكلمة زمناً يتنفس فيه بنية استئناف القراءة .

س: ما هو السكت ؟

ج: السكت : هو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس زمناً أقل من زمن الوقف . وهو مد يسمى (وقفة لطيفة) بدون تنفس .

س: ما هو القطع ؟

ج: القطع : هو قطع صوت القارئ عن القراءة رأساً بقصد الانتهاء منها . وهذا الذي يحتاج بعده القارئ للاستعاذة إذا أراد استئناف القراءة .

(١) انظر الهامش ص ١٦ من هذا الكتاب .

أقسام الوقف

س: هل للوقف أقسام ؟

ج: نعم ، ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام :

الأول: وقف انتظاري :

وهذا يحصل عند من أراد أن يجمع عدة روايات من القراءات العشر المتواترة حيث يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها بوجوه القراءات الموجودة فيها .

الثاني: وقف اختياري:

وهذا يحصل عند سؤال ممتحن أو تعلم قارئ من شيخه

الثالث: وقف اضطراري :

وهذا يحصل عند حالة الاضطراب بسبب ضيق نفس أو عطاس أو نسيان أو نحو ذلك ، وهذا الوقف جائز على أية كلمة ، ولكن ينبغي للقارئ عندئذ وصلها بما بعدها إذا لم يكن قد تم المعنى ، وإذا كان المعنى قد تم ، فيحسن له الابتداء بما بعدها .

الرابع: وقف اختياري:

(وهو المراد من هذا الباب) وهو أن يقف القارئ بمحض اختياره ، ومن غير عروض أي سبب خارج عن إرادته .. وهذا القسم تحته خمسة أنواع:

أنواع الوقف الاختياري

النوع الأول: الوقف اللازم

وهو ما لا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى ، وإذا وصل أفهم معنى غير المعنى المقصود ، وهذا النوع الذي يرمز له في المصحف الشريف بحرف (م) ومثاله في قوله - تعالى - : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ

إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٦] .

فالوقف على كلمة: ﴿يَسْمَعُونَ﴾ ، وقف لازم مع تنفس كامل ، ثم تستأنف القراءة بعد ذلك من قوله - تعالى - : ﴿وَالْمَوْتِ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ .

النوع الثاني: الوقف التام

وهو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى ولكنه لو وُصل بما بعده لا يتغير المعنى غالباً ، وكثيراً ما يقع هذا النوع عند رؤوس الآي وعند انقضاء القصص كالوقف على قوله تعالى : ﴿مِثْلِكَ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] وعلي كلمة ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ من قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] ، وهذا النوع يرمز له في المصحف برمز (قلى) أو (ط) .

النوع الثالث: الوقف الكافي

وهو الوقف على ما تم في نفسه ، ولكنه تعلق بما بعده معنى لا لفظاً . مثاله في قوله تعالى : ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ وقف كاف ، وقوله تعالى : ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ هذا أكفى منه ، وقوله تعالى : ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ أكفى منهما وقس على هذا .

وهذا النوع يرمز إليه في المصحف برمز (صلى) أو بحرف (ج) .

النوع الرابع: الوقف الحسن

وهو الوقف على ما تم في نفسه ، ولكنه تعلق بما بعده - لفظاً ومعنى - ومثاله في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧] .

فالوقف على كلمة (هو) وقف حسن . إلا أن الوصل أولى لارتباط الجملة التالية بما قبلها ، وهذا النوع يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إذا كان رأس آية فقط ، وهذا النوع أيضاً يرمز له في المصحف برمز (صلى) أو بحرف (ص) أحياناً ويقع هذا النوع بين الصفة وموصوفها أو بين مستثنى ومستثنى منه مثل:

﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعٰلَمِيْنَ ﴾ [الفاتحة : ٢] ثم يبدأ فيقول: ﴿ رَبِّ اَلْعٰلَمِيْنَ ﴾ [الفاتحة : ٢] فعندئذ يكون الوصل أولى .

النوع الخامس: الوقف القبيح

وهو الوقف على ما لم يتم في نفسه وذلك لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى ، كالوقف على كلمة (اَلْحَمْد) من ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴾ أو الوقف على ما يغير المعنى كالوقف على كلمة (فَقِير) من قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اَللّٰهُ قَوْلَ الَّذِيْنَ قَالُوْا اِنَّ اَللّٰهَ فَقِيْرٌ وَحَنُّ اَغْنِيَّاءُ ﴾ [آل عمران: من الآية ١٨١] ويرمز إلى هذا النوع بحرف (لا) في المصحف غالباً ، وأمثلة هذا النوع كثيرة لا يتسع لها هذا الملخص لحصرها وذكرها في مواضعها في المصحف الشريف . وقس على هذا .

ملحوظة هامة: يلاحظ في بعض المصاحف وضع ثلاث نقط (. :) إشارة إلى وقف المراقبة أو المعانقة ، وعلامة هذا الوقف وجود ثلاث نقط أعلى كلمتين متتاليتين في المصحف ، فَيَحْسُنُ الوقف على إحداهما دون الأخرى ، فإن وقف على الأولى لا يقف على الثانية ، وإن لم يقف على الأولى له أن يقف على الثانية مثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ ذٰلِكَ اَلْكِتٰبُ لَا رَيْبَ فِيْهِ ﴾ [البقرة من الآية ٢] من قوله تعالى: ﴿ ذٰلِكَ اَلْكِتٰبُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴾ [البقرة: ٢] فإن وقف على كلمة: ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ لا يقف على كلمة ﴿ فِيْهِ ﴾ والعكس صحيح وقس على هذا في كل موضع تراقب فيه هذه النقط الثلاث متعانقة بين كلمتين ؛ لأنه إذا اجتمع الوقفان في محل واحد اختل المعنى ، فلا يصح للقارئ أن يقف على كل منهما ، بل إذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر .

وقد وقع هذا النوع في خمسة وثلاثين^(١) موضعاً في القرآن الكريم فانتبه لها ، لأن هذا الملخص لا يتسع لذكرها في كل مواضعها من القرآن الكريم .

(١) انظر كتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ محمد مكي نصر ص: ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤ .

الابتداء وأنواعه

س: عرفنا فيما سبق الوقف وحكمه وأقسامه وأنواعه ، فما حكم الابتداء وأنواعه ؟

ج: الابتداء نوعان : نوع جائز ، ونوع غير جائز .

١- النوع الجائز في الابتداء: هو الابتداء بجملة مستقلة تبين معنى تاما أراده الله - تعالى - مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة ٢] ومثال ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١] . وما ابتدأت الآيات القرآنية الكريمة به .

٢- النوع القبيح وهو غير جائز: وهو أن يبدأ بكلمة تؤدي معنى غير ما أراده الله - تعالى - ومثال ذلك أن يبدأ بكلمة: ﴿ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ [البقرة من الآية ١١٦] ، ومثال الابتداء بكلمة: ﴿ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ [المائدة من الآية ٦٤] وقس على هذا .

تمارين للوقف مع حلها

الأمثلة:

١- قال الله - تعالى - : ﴿ فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [يس: ٧٦]

٢- قال الله - تعالى - : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥] .

٣- قال الله - تعالى - : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾ [المائدة: من الآية ٧٣] .

٤ - قال الله - تعالى - : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ ءَاتَهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة: من الآية ٢٥٨] .

٥ - قال الله - تعالى - : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَأَبْوَاهُ ﴾ [النساء: من الآية ١١]

الحل: أولا: في المثال الأول: وقف لازم على كلمة ﴿ قولهم ﴾ ؛ لأن في الوصل تغييرا للمعنى المراد .

ثانيا: في المثال الثاني: وقف تام ، لعدم تعلقه بما بعده لا لفظا ولا معنى ، وأنه رأس آية .

ثالثا: في المثال الثالث: وقف كاف ، لتعلقه بما بعده معنى لا لفظا ، في الوقف على كلمة ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾

رابعا: وفي المثال الرابع: وقف كاف أو أحسن . في الوقف على كلمة : ﴿ الملك ﴾ لتعلقه بما بعده معنى لا لفظا .

خامسا: وفي المثال الخامس: وقف قبيح . في الوقف على كلمة : ﴿ ولأبويه ﴾ لأن الوقف هنا غير الحكم الشرعي .

تمريعات للوقف مطلوب حلها

س: بين نوع الوقف وحكمه فيما يأتي :

قال الله - تعالى - : ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢٧٤) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴿ [البقرة الآيتان : ٢٧٤-٢٧٥] .

قال الله - تعالى - : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [المائدة: من الآية ٥١] .

قال الله - تعالى - ﴿سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [النساء: من الآية ١٧١] .

قال الله - تعالى - ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: من الآية ٨٥] .

قال الله - تعالى - ﴿وَلَا تَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: من الآية ٢] .

قال الله - تعالى - ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ [هود: من الآية ١١٩] .

قال الله - تعالى - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ [إبراهيم: ٤٢] .

قال الله - تعالى - ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد: ٣٨-٣٩] .
وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾

ج:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بيان بحكم الوقف والابتداء لكلمة (بلى) في القرآن الكريم

س: كم عدد (بلى) في القرآن الكريم ؟

ج: عددها اثنان وعشرون موضعاً في كتاب الله - تعالى - .

س: في كم سورة وقعت في القرآن المجيد ؟

ج: وقعت في خمس عشرة سورة من كتاب الله - تعالى - .

س: هل لها أقسام ؟

ج: نعم ، تنقسم (بلى) إلى ثلاثة أقسام: وهي كالآتي :

القسم الأول: وهو أن تقع جواباً لما قبلها (وحكمها الوقف عليها عندئذ) وقد وقع هذا النوع في عشرة مواضع في القرآن الكريم . مثال ذلك في قوله تعالى :

﴿ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ قَالُوا بَلَىٰ ۖ ﴿ [الأعراف من الآية : ١٧٢] .

القسم الثاني: وهو أن يتعلق ما بعدها بها وبما قبلها . وحكمه (عدم جواز الوقف على (بلى)) ومثال ذلك في قول الحق - تعالى: ﴿ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ﴾ [الأحقاف من الآية ٣٤] ، وقد وقع هذا النوع في سبعة مواضع في القرآن الكريم .

القسم الثالث: وهو جواز الوقف وعدمه والأولى عدم الوقف .

وذلك لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها مثال ذلك في قول المولى - عز وجل:

﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ [البقرة من الآية ٢٦٠] وقد وقع هذا في خمسة

مواضع في كلام الله - تعالى - وقس ما لم نذكره على ما ذكرناه . والله أعلم .

أسئلة وتمارين

س: في كم موضع وقعت (بلى) في القرآن الكريم ؟ ج:

س: متى يصح الوقف على (بلى) ؟ ومتى لا يصح ؟ ومتى يجوز ؟

ج:

س: هات مثلاً لكل نوع منها من القرآن الكريم ؟ ج:

المواضع التي وقعت فيها (بلى) في القرآن الكريم

- ١- قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ [البقرة: من الآية ٨١] .
- ٢- قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ [البقرة: من الآية ١١٢] .
- ٣- قال تعالى : ﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم ﴾ [البقرة: من الآية ٢٦٠] .
- ٤- قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ ﴾ [آل عمران: من الآية ٧٦] .
- ٥- قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا ﴾ [آل عمران: من الآية ١٢٥] .
- ٦- قال تعالى : ﴿ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ ﴾ [الأأنعام: ٣٠] .
- ٧- قال تعالى : ﴿ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمُ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف: من الآية ١٧٢] .
- ٨- قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: من الآية ٢٨] .
- ٩- قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ [النحل: من الآية ٣٨] .
- ١٠- قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ﴾ [البقرة: من الآية ٨١] .
- ١١- قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: من الآية ٨١] .
- ١٢- قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا ﴾ [الزمر: من الآية ٥٩] .

١٣- قال تعالى: ﴿ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ

﴿ الزمر: من الآية ٧١ ﴾

١٤- قال تعالى: ﴿ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ ۖ

[غافر: من الآية ٥٠]

١٥- قال تعالى: ﴿ أَمْ تَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا

لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿ الزخرف: ٨٠ ﴾ .

١٦- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ الأحقاف: من

الآية ٣٣] .

١٧- قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ

قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ﴿ الأحقاف: من الآية ٣٤ ﴾ .

١٨- قال تعالى: ﴿ يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ

أَنفُسَكُمْ ﴿ الحديد: من الآية ١٤ ﴾ .

١٩- قال تعالى: ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ

يَسِيرٌ ﴿ التغابن: من الآية ٧ ﴾ .

٢٠- قال تعالى: ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن

شَيْءٍ ﴿ الملك: من الآية ٩ ﴾ .

٢١- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَدَرِينِ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿ القيامة: ٤ ﴾ .

٢٢- قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِم بَصِيرًا ﴿ الانشقاق: ١٥ ﴾ .

بيان بحكم الوقف على كلمة (نعم) في القرآن الكريم

س: كم مرة وقعت كلمة (نعم) في القرآن الكريم ؟
 ج: وقعت كلمة (نعم) في القرآن الكريم في أربعة مواضع فقط وهي كالآتي :

١- في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ۚ ﴾ [الأعراف: من الآية ٤٤] .

٢- في قوله تعالى: ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [الأعراف: ١١٤] .

٣- في قوله تعالى: ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [الشعراء: ٤٢] .

٤- في قوله تعالى: ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ [الصفات: ١٨] .

س: ما حكم كل منها ؟

ج: الموضع الأول منها المختار فيه عند أهل الأداء (الوقف) ؛ وذلك لأن ما بعدها ليس متعلقا بها ولا بما قبلها ، وهو موضع سورة الأعراف .

الأول : ﴿ قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴾ [الأعراف: من الآية ٤٤] .

وأما الموضع الثلاثة الأخرى ، فالذي عليه أهل الأداء فيها (عدم الوقف عليها) ، وذلك لأن نعم عندها متصلة بما قبلها ، وذلك في مثل :

﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ و ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾

والله - تعالى - أعلم .

تمارين على كلمة نعم

كلمة نعم وردت في القرآن الكريم أربع مرات فقط .
 س: فما هي المرة التي تم اختيارها للوقف عليها ؟

ج:

س: لماذا لا نقف على المواضع الباقية ؟

ج:

بيان بحكم الوقف والابتداء بـ (كلا) في القرآن الكريم

كم عدد (كلا) في القرآن الكريم ؟

ج: عددها ثلاث وثلاثون كلمة .

س: في كم سورة من سور القرآن الكريم وردت (كلا) ؟

ج: في خمس عشرة سورة كلها في النصف الثاني من القرآن العظيم .

س: إلى كم قسم تنقسم (كلا) في القرآن الكريم من حيث الوقف والابتداء ؟

ج: تنقسم إلى أربعة أقسام ، وهي كالآتي :

القسم الأول :

وهو ما يحسن الوقف فيه على (كلا) وهي تحمل هنا معنى الرد على ما قبلها والإنكار له ، وعندئذ تكون بمعنى (ليس الأمر كذلك) مثال ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَطْلَعَ الْغَيْبِ أَمْ آتَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ [مريم: ٧٨ - ٧٩] ، وكقوله تعالى : ﴿ لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴾ [مريم: ٨١ - ٨٢] . وهكذا في بقية المواضع المشابهة وعددها في هذا القسم ١١ موضعاً .

القسم الثاني :

وهو ما لا يحسن الوقف فيه على (كلا) ويحسن الابتداء بها عنده ، مثال ذلك في قول الله - تعالى - ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴾ [النجم: ٣١ - ٣٢] وكقوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ لَّا تَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾ [النجم: ٣٣ - ٣٤] ، فإن (كلا) هنا وما شابهها بمعنى : (حقاً) وهذا القسم وقعت فيه (كلا) في ثمانية عشر موضعاً في القرآن الكريم .

القسم الثالث :

وهو ما لا يحسن الوقف فيه على (كلاً) ولا يحسن الابتداء بها كذلك إلا إذا كانت في ابتداء آية ، وهذا القسم وقع في موضعين اثنين فقط في القرآن الكريم وهما : ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ ① ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿ ② ﴾ [النبا : ٤-٥] ، ففي الموضعين المذكورين لا يحسن الوقف على كلاً فيهما ولا الابتداء بها في الموضع الثاني .

القسم الرابع :

وهو ما لا يحسن الابتداء فيه بـ(كلاً) ولكن يحسن الوقف عليها .
وهذا القسم ورد في موضعين اثنين فقط في كلام رب العالمين .

الأول :

في قوله تعالى حكاية عن موسى ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾ ① قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِأَيَّتِنَا أَنَا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿ ② ﴾ [الشعراء : ١٤-١٥] .

والموضع الثاني :

في قوله - تعالى - ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَىٰ إِنَّهُ لَمُدْرَكُومٌ ﴾ ① قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿ ② ﴾ [الشعراء : ٦١-٦٢] ، فهذان الموضعان لا يحسن الابتداء فيهما بـ(كلاً) ويصح الوقف عليها فيهما .

أسئلة وتمارين

س : في كم سورة من سور القرآن الكريم وردت (كلاً) ؟

ج :

س : كم عددها في القرآن المجيد ؟

ج :

س : اذكر مثالين لـ(كلاً) يحسن الوقف عليهما فيهما ؟

ج :

س : هات مثالين لـ(كلاً) يحسن الابتداء بها فيهما ؟

ج :

بيان بمواضع (كَلَا) في القرآن الكريم

- ١- ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ [٧٩: مريم].
- ٢- ﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [٨٢: مريم].
- ٣- ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].
- ٤- ﴿ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِأَيَّتِنَا أَنَا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ [الشعراء: ١٥].
- ٥- ﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَشْهَدُنِي ﴾ [الشعراء: ٦٢].
- ٦- ﴿ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [سبا: ٢٧].
- ٧- ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَى ﴾ [المعارج: ١٥].
- ٨- ﴿ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ [المعارج: ٣٩].
- ٩- ﴿ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِأَيَّتِنَا عَنِيدًا ﴾ [المدثر: ١٦].
- ١٠- ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴾ [المدثر: ١٦].
- ١١- ﴿ كَلَّا بَلْ لَا تَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾ [المدثر: ٥٣].
- ١٢- ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴾ [المدثر: ٥٤].
- ١٣- ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ [القيامة: ١١].
- ١٤- ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ [القيامة: ٢٠].

- ١٥- ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ ﴿٢٦﴾ [القيامة : ٢٦] .
- ١٦- ﴿كَلَّا سَيَعْمُونَ﴾ ﴿٤﴾ [النبا : ٤] .
- ١٧- ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ﴾ ﴿٥﴾ [النبا : ٥] .
- ١٨- ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ ﴿١١﴾ [عبس : ١١] .
- ١٩- ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ﴾ ﴿١٢﴾ [عبس : ٢٣] .
- ٢٠- ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ ﴿٩﴾ [الانفطار : ٩] .
- ٢١- ﴿كَلَّا إِنْ كَتَبَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ﴾ ﴿٧﴾ [المطففين : ٧] .
- ٢٢- ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿١٤﴾ [المطففين : ١٤] .
- ٢٣- ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُوبُونَ﴾ ﴿٥﴾ [المطففين : ١٥] .
- ٢٤- ﴿كَلَّا إِنْ كَتَبَ الْأَبْرَارُ لَفِي عَلِيَيْنَ﴾ ﴿٨﴾ [المطففين : ١٨] .
- ٢٥- ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ﴾ ﴿١٧﴾ [الفجر : ١٧] .
- ٢٦- ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ ﴿٢١﴾ [الفجر : ٢١] .
- ٢٧- ﴿كَلَّا إِنْ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى﴾ ﴿٦﴾ [العلق : ٦] .
- ٢٨- ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ ﴿١٥﴾ [العلق : ١٥] .
- ٢٩- ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ ﴿١٩﴾ [العلق : ١٩] .
- ٣٠- ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾ [التكاثر : ٣] .
- ٣١- ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤﴾ [التكاثر : ٤] .
- ٣٢- ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ ﴿٥﴾ [التكاثر : ٥] .
- ٣٣- ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ ﴿٤﴾ [الهمزة : ٤] .

باب همزة الوصل

س: ما هي همزة الوصل؟

ج: هي التي تُوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن ، وتكون ثابتة عند الابتداء بالكلمة وغير ثابتة عند الوصل بين كلمتين .

س: ما حكمها؟

ج: لها حكمان:

الأول: أن تكون (ثابِتَةً) وذلك عند البدء بالكلمة الداخلة عليها .

الثاني: أن تكون (مَحذُوفَةً) وذلك في حالة وصل الكلمة التي هي فيها بما قبلها . وهي ثابتة رسماً في كل الأحوال ، فالحذف في حالة الوصل فقط عند النطق بها .

س: أين تقع همزة الوصل؟

ج: تقع همزة الوصل في الأسماء والأفعال وفي (أَل) المَعْرِفَةِ .

س: ما فائدتها؟

ج: لسهولة النطق بالحرف الساكن الذي يقع في أول الكلمة .

س: ما هي أحوالها مع الفعل والاسم والحرف؟

ج: (أ) لها مع الفعل حالتان :

الحالة الأولى: الضم : إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً لازماً مثل (أَتَلُّ)

(أن اشكُرْ) عند البدء بالفعل .

الحالة الثانية: الكسر : وذلك إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً . مثل (اسْتَغْفِرُ) ، (اضْرِبْ) . فالمثال الأول : فُتِحَ الحرف الثالث فيه ، والمثال الثاني كُسِرَ الحرف الثالث فيه ، فعندئذ يبدأ بهمزة الوصل بالكسر ، ثم اعلم أن همزة الوصل تكون في ماضي الخماسي والسداسي ومصدرهما وأمرهما كأنطلق واستخرج ، وفي أمر الثلاثي كاضْرِبْ واعلم .

(ب) ولها من الأسماء الكسر فقط :

وهذا يقع في الأسماء السبعة المنكرة وهي : (ائْتَانِ ، ائْتَبَانِ ، ابْنِ ، ابْنَةُ ، امْرُؤُ ، امْرَأَةٌ ، اسْمٌ) .

وإليك الأمثلة :

١- (ائْتَانِ) مثل : ﴿ ائْتَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٦] .

٢- (ائْتَا) مثل : ﴿ ائْتَنَا عَشْرَةَ عَيْنًا ^ط ﴾ [البقرة : ٦٠] .

٣- (ابْنِ) مثل : ﴿ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [البقرة : ٨٧] .

٤- (ابنة) مثل : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ ﴾ [التحريم : ١٢] .

٥- (امرؤ) مثل : ﴿ إِنَّ امْرُؤًا هَلَكَ ﴾ [النساء : ١٧٦] .

٦- (امرأت) مثل : ﴿ امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ لُوطٍ ^ط ﴾ [التحريم : ١٠] .

٧- (اسم) مثل : ﴿ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران : ٤٥] .

ولها الكسر أيضا في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية .

مثال ذلك : ﴿ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ^ط ﴾ [البقرة : ٢٠٧] ، مصدر خماسي .

﴿ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ [فاطر : ٤٣] مصدر سداسي ، وقس على هذا .

(ج) : ولها الفتح في (أَلْ) الداخلة على الأسماء المنكرة لتعرفها مثال (الأول) (الآخر) (إناقي) (الحي) .

ونوجز ما سبق فيما يأتي:

أولاً: تُضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل الذي وقعت فيه مضموماً ضمّاً لازماً .

ثانياً: تكسر همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً ، وتكسر أيضاً في الأسماء السبعة المنكرة وفي مصادر الأفعال الخماسية والسداسية .

ثالثاً: تفتح إذا كانت (أَلْ) داخلة على الأسماء المنكرة لتعرفها .

ملحوظة: يبدأ بهمزة الوصل بالكسر بحسب الأصل ، إذا كان ضم ثالث الفعل عارضاً . وقد وقع هذا في أربعة أفعال فقط في القرآن الكريم هي: ﴿ ثُمَّ أَتَتْهُ ﴾ [طه : ٦٤] ﴿ أَنْ أَمْشَوْا ﴾ [ص : ٦] ﴿ فَقَالُوا أَتُؤْنُوا ﴾ [الكهف : ٢١] ﴿ ثُمَّ أَقْضَوْا ﴾ [يونس : ٧١] وهي في الأصل : ١- أءُتُوا ٢- أَمْشُوا ٣- اتُّنُوا ٤- أَقْضُوا .

مع أن ثالثها مضموم ولكنها تقرأ بالكسر عند الابتداء عملاً بالأصل ، فتبدأ بكسر همزة الوصل عند البدء بالكلمات الأربع إلا أن الهمزة الثانية في الكلمة الأولى (اتوا) تبدل من جنس حركة ما قبلها فتبدل ياء .

ملحوظة: كلمة (الاسم) في سورة الحجرات فيها وجهان في البدء بها وهما : البدء بالهمز المفتوح وتركه في قوله تعالى: ﴿ بئسَ الأسمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيْمَانِ ﴾ [الحجرات : ١١] .

وقد أشار ابن الجزري في مقدمته لذلك فقال:

وَإِبْدَاءُ يَهْمَزُ الْوَصْلُ مِنْ فِعْلٍ بَضَمَ	إِنْ كَانَ ثَالِثُ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
وَإِكْسِرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ أَمْرٍ وَائْتَيْنِ	وَأَمْرَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَيْنِ

تمارينات على همزة الوصل محلولة

الأمثلة:

﴿ وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ ﴾ [الحج: ٧٧] ﴿ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ ﴾ [الشورى: ٤٧]
 ﴿ اهْدِنَا ﴾ [الفاتحة: ٦] ﴿ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ [المزمل: ٨] ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾
 ﴿ آل عمران: ٤ ﴾ ﴿ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ [فاطر: ٤٣] ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ
 وَالْآخِرُ ﴾ [الحديد: ٣].

الحل :

الكلمة	حكمها
وَاعْبُدُوا	ضم همزة الوصل عند البدء بها ؛ لضم الحرف الثالث من الفعل وهو الباء
اسْتَجِيبُوا	كسر همزة الوصل عند البدء بها ؛ لفتح الحرف الثالث من الفعل وهو التاء
اهْدِنَا	كسر همزة الوصل عند البدء بها ؛ لكسر الحرف الثالث من الفعل وهو الدال
اسْمَ	كسر همزة الوصل عند البدء بها ؛ لأنه من الأسماء السبعة المنكرة
انْتِقَامٍ	كسر همزة الوصل عند البدء بها ؛ لأنه مصدر خماسي
اسْتِكْبَارًا	كسر همزة الوصل عند البدء بها ؛ لأنه مصدر سداسي
الْأَوَّلُ	فتح همزة الوصل عند البدء بها ؛ لأنها دخلت على اللام الساكنة وهي لام آل
الْآخِرُ	فتح همزة الوصل عند البدء بها ؛ لأنها دخلت على اللام الساكنة وهي لام آل

تمارينات على همزة الوصل المطلوب حلها

يُنَّ حكم همزة الوصل في الأمثلة القرآنية الآتية :

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرُّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

﴿النحل : ١١٥﴾.

قال الله - تعالى - : ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴿آل عمران : ٣٥﴾ .

قال الله - تعالى - : ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴿التحریم : ١٢﴾ .

قال الله - تعالى - : ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿الدخان : ١٢﴾ .

[الدخان : ١٢] .

قال الله - تعالى - : ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿البقرة : ١٤٧﴾ .

[البقرة : ١٤٧] .

قال الله - تعالى - : ﴿أَبْتَعَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴿البقرة : ٢٠٧﴾ .

قال الله - تعالى - : ﴿أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ ﴿الشورى : ٤٧﴾ .

المطلوب حل هذه التمارين في دفتر الواجب .

ج:

.....

.....

.....

.....

.....

باب همزة الوصل مع همزة الاستفهام

س: إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل في كلمة فكم حالة هما ؟

ج: لهما حالتان:

الحالة الأولى: بقاء همزة الاستفهام ، وحذف همزة الوصل .

الحالة الثانية: بقاء الهمزتين معا .

وإليك بيان كل منهما :

أولاً: تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام : ليتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بدلاً من همزة الوصل ، وقد وقع هذا في سبعة أفعال فقط في القرآن الكريم وهي كما يأتي :

العدد	أصلها قبل حذف همزة الوصل	الكلمات السبع بعد الحذف وموضع كل منها في القرآن	اسم السورة	رقم الآية
١	أَتِخَذْتُمْ	﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾	البقرة	٨٠
٢	أَفْتَرَى	﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾	سبا	٨
٣	أَطْلَعَ	﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ﴾	مريم	٧٨
٤	أَصْطَفَى	﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾	الصافات	١٥٣
٥	أَسْتَغْفَرْتُ	﴿أَسْتَغْفَرْتُ لَهُمْ﴾	المنافقون	٦
٦	أَتَّخَذْنَاهُمْ	﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سَحَرِيًّا﴾	ص	٦٣
٧	أَسْتَكْبَرْتُ	﴿أَسْتَكْبَرْتُ﴾	ص	٧٥
سبعة لا ثامن لها				

ثانياً: تبقى همزة الاستفهام وهمزة الوصل معاً ، بشرط أن تقع بعد همزة الوصل (لام) بحيث لا يجوز النطق بهمزة الوصل محقة ، بل يجوز لنا فيها وجهان وهما :

- ١- تسهيلها بين بين ، أي بين الهمزة والألف بدون مد .
- ٢- إبدالها حرف مد مع الإشباع ست حركات ، وقد وقعت الهمزتان معاً . في ثلاث كلمات فقط في كلام ربنا جل وعلا وهي (ءَالَذَّكَرَيْنِ) (آلَآنَ) (آللهُ) فالكلمة الأولى: (ءَالَذَّكَرَيْنِ) وقعت في موضعين في القرآن في قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَالَذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام من الآية : ١٣٤] . وقوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَالَذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام : ١٤٤] . أما الكلمة الثانية: وهي (ءَالَكُنْ) وقعت في القرآن في قوله تعالى: ﴿ ءَالَكُنْ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [يونس من الآية : ٥١] وقوله تعالى: ﴿ ءَالَكُنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس من الآية : ٩١] . والكلمة الثالثة: وهي (ءَالله) وقد وقعت في موضعين هما:

- ١- في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ءَاللهُ أَذِنَ لَكُمْ ^ط أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ [يونس من الآية : ٥٩] .
- ٢- في قوله تعالى ﴿ ءَالله خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النمل من الآية : ٥٩] . والله أعلم .

أجب عن الأسئلة الآتية

س: كم حالة لهمزة الوصل مع همزة الاستفهام ؟

ج:

س: متى تحذف همزة الوصل ، وتبقى همزة الاستفهام مع مثال لها ؟

ج:

س: متى تبقى الهمزتان معاً مع التمثيل ؟

ج:

باب تاء التانيث

س: ما هي تاء التانيث ؟

ج: تاء التانيث: (أ) هي تاء تدل على المؤنث ، وتتصل بآخر الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً مثل : ﴿ وَأَرْزَلْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [الشعراء : ٩٠] و [ق : ٣١] .

ب- أو تكون في آخر الاسم مثل (مغفرة) ، (رحمة) .

س: كيف ترسم التاء الملحقه بالفعل ؟

ج: ترسم تاء مفتوحة - هكذا (ت) .

س: وكيف ترسم التاء في آخر الاسم ؟

ج: التي تقع في آخر الاسم غالباً ترسم بالهاء ، هذا في الأصل ؛ ولكن هناك كلمات في المصاحف العثمانية خرجت عن هذا الأصل ورسمت بالتاء المفتوحة - هكذا (ت) .

س: كم عدد الكلمات المرسومة في الأسماء بالتاء في القرآن الكريم ؟

ج: الكلمات التي رسمت بالتاء في الأسماء في القرآن الكريم (عشرون كلمة) ؛ ثلاث عشرة كلمة منها اتفق فيها علماء القراءات على قراءتها بالإفراد وسبع اختلف فيها بين الإفراد والجمع .

س: ما هي الكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد ؟

ج: الكلمات المتفق على قراءتها ثلاث عشرة كلمة وهي :

- ١- نعمت ، ٢- رحمت ، ٣- امرأت ، ٤- سنت ، ٥- لعنت ، ٦- معصيت
- ٧- بَقِيَّتْ ، ٨- كلمت ، ٩- قُرت ، ١٠- فطرت ، ١١- شجرت ،
- ١٢- جنت ١٣- ابنت .

س: ما هي الكلمات التي اختلف في قراءتها بين الأفراد والجمع ؟

ج: الكلمات المختلف فيها بين الأفراد والجمع سبع وهي :

- ١- ثمرات ، ٢- جمالات ، ٣- آيات ، ٤- الغرفات ، ٥- غيابات ، ٦- كلمات

س: ما حكمها في الوصل والوقف ؟

ج: أ- حكمها عند الوصل (أنها تقرأ بالتاء) سواء كانت مرسومة بالتاء أو بالهاء .

ب- وحكمها في الوقف بحسب رسمها في المصحف فما رسم منها بالتاء المفتوحة يوقف عليه بالتاء عند الاضطراب أو الاختيار . وما رسم منها بالهاء يوقف عليه بالهاء ، وهكذا ...

وإليك بيانها مفصلة حسب موقع كل منها في القرآن الكريم .

المواضع التي تقع فيها كلمة (رَحِمَتْ) المفردة بالتاء المفتوحة

س: في كم موضع تقع كلمة (رَحِمَتْ) بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

ج: تقع في سبعة مواضع ، وهي كالآتي :

الآية	السورة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	العدد
٢١٨	البقرة	في قوله تعالى : ﴿يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ﴾	١
٥٦	الأعراف	﴿إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٢
٧٣	هود	﴿رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	٣
٢	مريم	﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾	٤
٥٠	الروم	﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾	٥
٣٢	الزخرف	﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾	٦
٣٢	الزخرف	﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾	٧
وما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء في القرآن الكريم			

كلمة (نِعَمَت)

س: في كم موضع تقع كلمة (نِعَمَت) بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

ج: تقع هذه الكلمة في أحد عشر موضعاً وهي كالآتي :

العدد	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	السورة	الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	البقرة	٢٣١
٢	في قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	آل عمران	١٠٣
٣	في قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	المائدة	١١
٤	في قوله تعالى : ﴿ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾	إبراهيم	٢٨
٥	في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾	إبراهيم	٣٤
٦	في قوله تعالى : ﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾	النحل	٧٢
٧	في قوله تعالى : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾	النحل	٨٣
٨	في قوله تعالى : ﴿ وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾	النحل	١١٤
٩	في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾	لقمان	٣١
١٠	في قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيُّمُ النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	فاطر	٣
١١	في قوله تعالى : ﴿ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾	الطور	٢٩
وفي غير هذه المواضع المذكورة مرسومة بالهاء			

كلمة : (أَمْرَات)

س: في كم موضع تقع كلمة (أَمْرَات) المرسومة بالتاء المفتوحة ؟
ج: في سبعة مواضع من القرآن الكريم وهي كالآتي :

العدد	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	السورة	الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ أَمْرَأْتُ عِمْرَانَ ﴾	آل عمران	٣٥
٢	في قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ ﴾	يوسف	٥١
٣	في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ أَمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ ﴾	القصص	٩
٤	في قوله تعالى : ﴿ أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ ﴾	يوسف	٣٠
٥	في قوله تعالى : ﴿ أَمْرَأْتُ نُوحٍ ﴾	التحريم	١٠
٦	في قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرَأَتِ لُوطٍ ﴾	التحريم	١٠
٧	في قوله تعالى : ﴿ أَمْرَأَتِ فِرْعَوْنَ ﴾	التحريم	١١
وفيما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء في القرآن الكريم			

كلمة : (سُنَّت)

س: في كم موضع تقع كلمة : (سُنَّت) بالتاء المفتوحة ؟
ج: تقع كلمة : (سُنَّت) (سُنَّت) بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع هي :

العدد	مواضع رسمها في القرآن الكريم	السورة	الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴾	الأنفال	٣٨
٢	في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ﴾	فاطر	٤٣
٣	في قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾	فاطر	٤٣
٤	في قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾	فاطر	٤٣
٥	في قوله تعالى : ﴿ سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾	غافر	٨٥
وفيما عدا هذه المواضع المذكورة فبالهاء			

كلمة : (لَعَنَتْ)

في كم موضع تقع كلمة (لَعَنَتْ) بالتاء المفتوحة ؟

ج: تقع كلمة (لَعَنَتْ) بالتاء المفتوحة في موضعين فقط هما :

العدد	مواضع رسمها في القرآن الكريم بالتاء المفتوحة	السورة	الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ تَبْتَلِ فَتَجْعَلْ لَعَنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾	آل عمران	٦١
٢	في قوله تعالى : ﴿أَنَّ لَعَنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾﴾	النور	٧
وفيما عدا هذه المواضع المذكورة فبالهاء			

كلمة : (مَعْصِيَت)

س: في كم موضع تقع كلمة: (مَعْصِيَت) بالتاء المفتوحة ؟

ج: تقع في موضعين فقط وهما:

العدد	مواضع رسمها في القرآن الكريم بالتاء المفتوحة	السورة	الآية
١	في قوله تعالى ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴿٦١﴾﴾	آل عمران	٦١
٢	في قوله تعالى : ﴿فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴿٧﴾﴾	النور	٧
هذان الموضعان المذكوران لا ثالث لهما في القرآن الكريم			

كلمة : (كَلِمَت)

س: في كم موضع وقعت كلمة : (كَلِمَت) بالتاء المفتوحة ؟

ج: وقعت في موضع واحد في القرآن الكريم بالفتح وهو في قوله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ﴿١٣٧﴾﴾ [الأعراف من الآية : ١٣٧] وما عداها فبالهاء ..

كلمة : (بَقِيَّتْ)

س: في كم موضع وقعت كلمة (بَقِيَّتْ) بالتاء المفتوحة ؟

ج: وقعت في موضع واحد في القرآن الكريم بالتاء المفتوحة وهو في قوله تعالى : ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [هود من الآية : ٨٦] . وما عداها فبالهاء .

كلمة : (قُرَّتْ)

في كم موضع وقعت كلمة (قُرَّتْ) بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

ج: وقعت في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾ [القصص من الآية : ٩] وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

كلمة (فَطَرَتْ)

في كم موضع وقعت كلمة : (فَطَرَتْ) بالتاء المفتوحة ؟

ج: وقعت في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ فِطَرَتْ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [الروم من الآية : ٣٠] هذا الموضع المذكور من كلمة : (فَطَرَتْ) لا ثاني له في القرآن الكريم .

كلمة (شَجَرَتْ)

في كم موضع تقع كلمة (شَجَرَتْ) بالتاء المفتوحة ؟

ج: تقع كلمة (شَجَرَتْ) بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ إِن شَجَرَتِ الزَّقُّومِ ﴿١٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿١٤﴾ ﴾ [الدخان الآيتان : ٤٣ - ٤٤] .

كلمة (جَنَّت)

س: في كم موضع وقعت كلمة : (جَنَّت) بالتاء المفتوحة ؟

ج: وقعت كلمة : (جَنَّت)

﴿ فَرُوحٌ وَرِجْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾ [الواقعة الآية : ٨٩]

وما عدا هذا الموضع المذكور فمرسوم بالهاء .

كلمة : (أَبْنَتْ)

س: في كم موضع وقعت كلمة (أَبْنَتْ) بالتاء المفتوحة ؟

ج: وقعت كلمة (أَبْنَتْ) بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو في قوله تعالى :

﴿ وَمَرِيَمَ أ_Bْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ [التحريم من الآية : ١٢] .

وهذا الموضع المذكور من كلمة (أَبْنَتْ) لا ثاني له في القرآن الكريم .

وإليك الدليل لهاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة من الجزرية:

الأَعْرَافَ رُومٍ هُودٍ كَافٍ الْبَقَرَةَ
مَعَا أُخِيرَاتٍ عُقُودِ الثَّانِ هُمْ
عِمْرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
تَحْرِيمُ مَعْصِيَتٍ بَقْدُ سَمْعٍ يُخْصِ
كَلا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرٍ
فَطُرَتْ بَقِيَتْ وَأَبْنَتْ وَكَلِمَتْ
جَمْعاً وَفَرْداً بِالتَّاءِ عُرفَ

وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفِ بِالتَّاءِ زَبْرَةَ
نَعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَاهِمَ
لُقْمَانَ ثُمَّ فَاطِرُ كَالطُّورِ
وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ
شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ
قُرَّتْ عَيْنِ جَنَّتِ فِي وَقَعَتْ
أَوْسَطُ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ

ملحوظة: من الأفضل حفظ هذه الأبيات .

تمرينات محلولة على التاء المفتوحة

قال الله - تعالى : ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [فاطر من الآية : ٤٣] .

وقال الله - تعالى : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴾ [الأحزاب: ٦٢] .

وقال تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ [الأعراف من الآية : ١٣٧] .

وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ [إبراهيم: ٢٤] .

الحل: أولاً: في مواضع سورة فاطر الثلاثة لكلمة (سُنَّت) وقعت بالتاء المفتوحة هكذا (سُنَّت) أما موضع سورة الأحزاب فقد رسم بالهاء هكذا : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾

ثانياً: في موضع سورة الأعراف رسمت كلمة (كَلِمَت) بالتاء المفتوحة من الآية ٣٧. أما موضع سورة إبراهيم فقد رسمت بالهاء هكذا : ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ من الآية ٢٤ .

تمرينات على التاء المفتوحة مطلوب حلها

س: بين المواضع التي رسمت فيها التاء مفتوحة أو بالهاء في المواضع الآتية :

قال الله تعالى: ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [هود: ٨٦] .

في قوله تعالى: ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَى وَءَالُ هَارُونَ ﴾ [البقرة من

الآية : ٢٤٨] .

في قوله تعالى : ﴿ أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْنَهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [يوسف : ٣٠] .

في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿١٢﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿١٣﴾ ﴾ [الدخان
الآيتان : ٤٤، ٤٣] .

في قوله تعالى : ﴿ شَجَرَةُ الْخُلْدِ وَمُلْكِي لَا يَبْلَى ﴾ [طه من الآية : ١٢٠] .

في قوله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ أَبْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ [التحریم من الآية : ١٢] .

ج:

س: اذكر المواضع التي وقعت فيها كلمة (رحمت) بالتاء المفتوحة في القرآن
الكريم ؟

ج:

س: بين المواضع التي رسمت فيه كلمة (نعمت) بالتاء المفتوحة في القرآن
الكريم ؟

ج:

مواضع الخلاف

س: ما هي الكلمات التي وقع فيها الخلاف بين الأفراد والجمع وترسم بالتاء المفتوحة ؟

ج: الكلمات المختلف في قراءتها بين الأفراد والجمع والمتفق على رسمها بالتاء هي سبع كلمات فقط ، وإليك بيانها بالتفصيل :

الكلمة الأولى: (كَلِمَت) وقد وقعت في أربعة مواضع في القرآن الكريم هي :

١- ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام من الآية : ١١٥] .

٢- ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس من الآية : ٣٣] .

٣- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس : ٩٦] .

٤- ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [غافر من الآية : ٦] .

وما عدا هذه المواضع الأربعة فمفرد باتفاق ومرسوم بالهاء .

الكلمة الثانية: (ءَايَت) وقد وقعت في موضعين بالفتح وبالحلاف بين الأفراد والجمع وهما :

١- ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَتٌ لِلِّسَّائِلِينَ ﴾ [يوسف من الآية : ٧] .

٢- ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ مِّنْ رَبِّهِ ﴾ [العنكبوت من الآية : ٥٠] .

وما عداهما بالهاء رسماً .

الكلمة الثالثة: (الْغُرُفَت) وقد وقعت بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرُفَتِ ءَامِنُونَ ﴾ [سبا من الآية : ٣٧] . وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

الكلمة الرابعة: (ثَمَرَات) وقد وقعت في موضع واحد بالتاء المفتوحة وهو قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصلت من الآية: ٤٧] وما عداها فبالإفراد اتفاقاً وبالهاء رسماً.

الكلمة الخامسة: (جَمَلَت) وقد وقعت في موضع واحد بالتاء وهو: ﴿كَأَنَّهُ جَمَلَتُ صُفْرٌ﴾ [المرسلات الآية: ٣٣]. وهذه الكلمة لا ثاني لها في القرآن الكريم.

الكلمة السادسة: (غَيَّبَت) وقد وقعت في موضعين فقط وهما:
١- ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف من الآية: ١٠].

٢- ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَّبَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف من الآية: ١٥].
والموضعان المذكوران لا ثالث لهما في القرآن الكريم.

الكلمة السابعة: (بَيَّنَّت) وقد وقعت في موضع واحد وهو: ﴿أَمْرًا آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر من الآية: ٤٠].
وما عدا هذا الموضع فمفرد ومرسوم بالهاء.

وقد أشار إلى ذلك كله العلامة الشيخ المتولي بقوله^(١):

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي جَمْعًا وَقَرْدًا فَيَتَاءِ قَادِرِي

(١) انظر اللؤلؤ المنظوم للعلامة المتولي - رحمه الله - بشرح العلامة حسين بن خلف الحسيني - رحمه الله ص ١٧-١٨.

وهناك كلمات ترسم بالتاء المفتوحة (ت) قولاً واحداً وهي ست كلمات :

- ١- كلمة ﴿ هَيَّاتِ ﴾ موضعان في سورة المؤمنون .
- ٢- كلمة ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ موضع واحد في سورة النمل .
- ٣- كلمة ﴿ يَا أَيَّتُهَا ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم .
- ٤- كلمة ﴿ وَلَا تَحْزَنْ ﴾ موضع واحد في سورة (ص) .
- ٥- كلمة ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ بسورة البقرة ، والنساء والتحريم .
- ٦- كلمة ﴿ اللَّاتِ ﴾ بسورة النجم .

تمريبات

س: ما عدد الكلمات المرسومة بالتاء المفتوحة والمختلف في قراءتها بين الأفراد والجمع ؟

ج:

س: في كم موضع رسمت ﴿ كَلِمَتُ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

ج:

س: في كم موضع رسمت ﴿ غَيَّبَتْ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

ج:

باب المقطوع والموصول

س: ما هو المقطوع والموصول ؟

ج: المقطوع هو الحلق الذي تقطع فيه كلمة عند الحاجة في أثناء القراءة ، والموصول هو عكسه تماماً . والقطع يكون عند ضيق نفس أو اختبار مُمتَحِن ، وذلك من خصائص الرسم العثماني، وهو سنة لا تجوز مخالفته، ولا بد لقارئ القرآن الكريم من معرفة هذا الباب ؛ ليقف على المقطوع في محل قطعه ويصل الموصول عند قراءته ، وإليك بيان ذلك بالتفصيل :

أولاً: تقطع (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لَا) النافية في عشرة مواضع في القرآن الكريم وهي :

١- ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾ [الأعراف من الآية : ١٠٥] .

٢- ﴿ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ [الأعراف : ١٦٩] .

٣- ﴿ وَظَنُوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ [التوبة من الآية : ١١٨] .

٤- ﴿ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَّآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [هود : من الآية ١٤] .

٥- ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ [هود من الآية : ٢٦] .

٦- ﴿ أَن لَّا تُشْرِكُوا بِشَيْءٍ ﴾ [الحج من الآية : ٢٦] .

٧- ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ [يس : ٦٠] .

٨- ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ [الدخان من الآية : ١٩] .

٩- ﴿ أَن لَّا يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ [المتحنة من الآية : ١٢] .

١٠- ﴿ أَن لَّا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴾ [القلم : ٢٤] .

المواضع العشرة السابقة بالقطع قولاً واحداً ، أما : ﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء من الآية : ٨٧] ، ففيه الخلاف بين القطع والوصل وكلاهما صحيح معمول به ، وما عدا هذه المواضع فبالوصل في جميع المواضع بلا خلاف .

ثانياً: تقطع (إن) المكسورة الهمزة الساكنة النون عن (ما) في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ [الرعد من الآية : ٤٠] . وما عداه فبالوصل في جميع المواضع .

ثالثاً: تقطع (عن) عن (ما) في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ [الأعراف : ١٦٦] .

وتوصل فيما عداه .

رابعاً: تقطع (من) عن (ما) في موضعين وهما :

١- ﴿ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء من الآية : ٢٥] .

٢- ﴿ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [الروم من الآية ٢٨] .

وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في موضع واحد وهو :

﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [المنافقون من الآية ١٠] وتوصل فيما عدا ذلك بالاتفاق .

خامساً: تقطع (أم) عن (من) في أربعة مواضع وهي :

١- ﴿ أَمْ مَّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [النساء من الآية : ١٠٩] .

٢- ﴿ أَمْ مِّنْ أَسْسٍ بُنِيَتْهُ ﴾ [التوبة من الآية : ١٠٩] .

٣- ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنِ خَلَقْنَا ﴾ [الصفات من الآية : ١١] .

٤- ﴿ أَمْ مَنِ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [فصلت من الآية : ٤٠] .

وما عدا هذه المواضع فبالوصل باتفاق .

سادساً: تقطع (أن) عن (لم) في جميع مواضعها بالقرآن الكريم مثال ذلك قوله

تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ أَنْ لَمْ يَكُن رَّبُّكَ ﴾ [الأنعام من الآية : ١٣١] .

وقوله سبحانه : ﴿ أَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَءُ أَحَدًا ﴾ [البلد الآية : ٧] .

سابعاً: تقطع (إن) المكسورة الهمزة المشددة النون عن (ما) الموصولة في موضع

واحد بلا خلاف وهو : ﴿ إِنْ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِي ﴾ [الأنعام من الآية : ١٣٤] .

والخلاف في موضع آخر وهو : ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [النحل : ٩٥]

يجوز فيها القطع والوصل ، وما عدا ذلك فبالوصل بلا خلاف .

ثامناً: تقطع (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون عن (ما) في موضعين بلا

خلاف وهما :

١- ﴿ وَأَنْ مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ [الحج من الآية : ٦٢] .

٢- ﴿ وَأَنْ مَّا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ﴾ [لقمان من الآية : ٣٠] .

وموضع بالخلاف وهو : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ [الأنفال من الآية : ٤١] .

أي يجوز فيه القطع والوصل ، والوصل أولى ، وفيما عدا ذلك فبالوصل

قولاً واحداً .

تاسعاً: تقطع (حيث) عن (ما) في موضعين وهما :

١- ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنْ ﴾ [البقرة من الآية : ١٤٤] .

٢- ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِغَلَا ﴾ [البقرة : ١٥٠] .

وهذان الموضعان: لا ثالث لهما في القرآن الكريم .

عاشراً: تقطع (كُلٌّ) عن (مَا) في موضع واحد بلا خلاف وهو :

﴿وَأَتَيْنُكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم من الآية : ٣٤] .

وفيها الخلاف بين القطع والوصل في أربعة مواضع وهي :

١- ﴿كُلٌّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾ [النساء من الآية : ٩١] .

٢- ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف من الآية : ٣٨] .

٣- ﴿كُلٌّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون من الآية : ٤٤] .

٤- ﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٨] .

في المواضع الأربعة المذكورة فيها الخلاف بين القطع والوصل وفيما عدا ذلك فموصول باتفاق .

الحادي عشر: تقطع (بئس) عن (ما) في جميع مواضعها في القرآن الكريم عدا موضعين فبالوصل وهما :

١- ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة من الآية : ٩٠] .

٢- ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف من الآية : ١٥٠] .

وقد وقع الخلاف في موضع واحد :

﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

[البقرة: ٩٣] .

وما عدا المواضع الثلاثة قولاً واحداً .

الثاني عشر: تقطع (في) عن (مَا) في موضع واحد بلا خلاف وهو :

﴿أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ [الشعراء : ١٤٦] .

ويقع فيها الخلاف بين القطع والوصل في عشرة مواضع وهي:

- ١- ﴿ فِي مَا فَعَلْتَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّعْرُوفٍ ﴾ [البقرة من الآية : ٢٤٠] .
- ٢- ﴿ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ [المائدة من الآية : ٤٨] .
- ٣- ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ ﴾ [الأنعام من الآية : ١٤٥] .
- ٤- ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ [الأنعام من الآية : ١٦٥] .
- ٥- ﴿ وَهُمْ فِي مَا آسَفْتُمْ أَنْفُسُهُمْ خَلِدُونَ ﴾ [الأنبياء من الآية : ١٠٢] .
- ٦- ﴿ لِمَسْكُومٍ مَا أَفْضَتْمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور من الآية : ١٤] .
- ٧- ﴿ فِي مَا رَزَقْنَكُمْ ﴾ [الروم من الآية : ٢٨] .
- ٨- ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر من الآية : ٣] .
- ٩- ﴿ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر من الآية : ٤٦] .
- ١٠- ﴿ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الواقعة من الآية : ٦١] .

ففي المواضع العشرة الأخيرة بالخلاف ، وفي الموضع الأول بلا خلاف وفيما عدا ذلك فبالوصل .

الثالث عشر: تقطع (أين) عن (ما) في جميع مواضع القرآن سوى موضعين فبالوصل ، وثلاثة بالخلاف .

أما موضعا الوصل فهما :

- ١- ﴿ فَأَيُّمَا تُلُؤْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ [البقرة من الآية : ١١٥] .
- ٢- ﴿ أَيُّمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ [النحل من الآية : ٧٦] .

أما المواضع الثلاثة المختلف فيها فهي :

١- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ۝ ﴾ [النساء من الآية : ٧٨] .

٢- ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ۝ ﴾ [الشعراء من الآية : ٩٢] .

٣- ﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا ۝ ﴾ [الأحزاب من الآية : ٦١] .

الرابع عشر: تقطع (أن) عن (لن) في جميع مواضع القرآن الكريم ما عدا موضعين فبالوصل وهما :

١- ﴿ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ۝ ﴾ [الكهف من الآية : ٤٨] .

٢- ﴿ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ۝ ﴾ [القيامة من الآية : ٣] .

الخامس عشر: تقطع (كي) عن (لا) في جميع مواضع القرآن . ما عدا أربعة مواضع فبالوصل وهي :

١- ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ۝ ﴾ [آل عمران من الآية : ١٥٣] .

٢- ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۝ ﴾ [الحج من الآية : ٥] .

٣- ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۝ ﴾ [الأحزاب من الآية : ٥٠] .

٤- ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۝ ﴾ [الحديد من الآية : ٢٣] .

السادس عشر: تقطع (عن) عن (من) في موضعين فقط وهما :

١- ﴿ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنِّ يَشَاءُ ۝ ﴾ [النور من الآية : ٤٣] .

٢- ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْ مَن تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا ۝ ﴾ [النجم من الآية : ٢٩] . وليس في القرآن غيرهما .

السابع عشر: تقطع (يَوْمَ) عن (هُمْ) في موضعين فقط وهما :

١- ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورُونَ﴾ [غافر من الآية : ١٦] .

٢- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات : ١٣] . وما عداهما

فبالوصل .

الثامن عشر: تقطع لام (مَالِ) عن ما بعدها في أربعة مواضع وهي :

١- ﴿فَمَالِ هَتُّولَاءِ الْقَوْمِ﴾ [النساء من الآية ٧٨] .

٢- ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [الكهف من الآية : ٤٩] .

٣- ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان من الآية : ٧] .

٤- ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [المعارج الآية : ٣٦] .

وتوصل فيما عدا هذه المواضع الأربعة .

التاسع عشر: تقطع (لَات) عن (حِينَ) في موضع واحد وهو :

١- ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص من الآية : ٣] .

وقيل : بالوصل فيها ، كهاء التنبيه ، وياء النداء ، وأل التعريفية ، ورُبَّما ، ونِعَمًا ، وَيَوْمَئِذٍ ، وَكَأَنَّمَا ، وَوَيْكَأَنَّ ، وَجَيْئِذٍ ، وَإِيَّاسَ . أما (آلِ يَاسِينَ) . فمقطوعة . والله - تعالى - أعلم .

وإليك الشاهد على هذا الباب من الجزرية :

في مصحف الإمام قد أتى
مع ملجأ ولا إله إلا
يشركن شرك يدخلن تعلو على
بالرعد والمفشوح صل وعن ما
خلف المفاقيين أم من أسسا
وأن لم المفشوح كسر إن ما
وخلف الأنفال ونحل وقعا
ردوا كذا قل بسمنا والوصل صف
أوحى أفصنم انتهت يئلوا معا
تربل شعرا وغير ذي صلا
في الظلة الأحزاب والشا وصف
تجمع كيلا تحرثوا تأسوا على
عن من يشاء من تولي يوم هم
حين في الإمام صل وهلا
كذا من ال وهما ولا تفصيل

واعزف لمقطوع وموصول وما
فاقطع بعشركلمات أن لا
وتعبدوا ياسين تاني هود
أن لا يقولوا لا أقول إن ما
نهوا اقطعوا من ما برؤم والشا
فصلت الشا ودبح حيث ما
الأنعام والمفشوح يدعون معا
وكل ما سألتموه واختلف
خلفتموني واشتروا فيما اقطعا
تاني فعلن وقعت ورؤم كلا
فأيتما كاللحل صل ومختلف
وصل فإن لم هود أن لن تجعللا
حج عليك حرج وقطعهم
ومال هذا والذين هؤلاء
ووزتهم وكالهم صل

أسئلة

أجب على ما يأتي :

١- مثل لما يأتي بمثال مع ذكر اسم السورة ورقم الآية ورسم الكلمة :

﴿وَحِينَذَا مَا﴾ ﴿أَنْ لَّمْ﴾ ﴿كَالْوَهْمِ﴾ ﴿إِنْ مَا﴾ ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ ﴿مِنْ مَا﴾ ﴿أَيْنَ مَا﴾
﴿لَاتَ حِينَ﴾

٢- في كم موضع تقطع (أن) عن (لن) مع بيان موضع الخلاف ؟

ج:.....
.....

باب الحذف والإثبات

س: في أي حرف يكون الحذف والإثبات ؟

ج: يكون الحذف والإثبات في ثلاثة أحرف من الأحرف الهجائية وهي :

١- الألف ٢- الياء ٣- الواو

س: ما هي كيفية الحذف والإثبات ؟

ج: الكيفية : هي عدم إثبات ذات الحرف نطقا ، مع ثبوته رسما ، والإثبات هو إثبات الحرف نطقا .

س: أين يقع الحذف والإثبات ؟

ج: يقع الحذف والإثبات لأي حرف من الأحرف الثلاثة : إما في حالة الوصل أو حالة الوقف عليها في آخر الكلمة .

وإليك بيانها بالتفصيل :

أولا : الألف وحذفها :

اعلم يا أخي المسلم - وفقني الله وإياك لمرضاته - أن الألف التي تقع في آخر بعض الكلمات القرآنية تحذف في الوصل عند التقاء ساكنين ، ولكنها تكون ثابتة في الوقف عليها . مثال ذلك نحو قوله تعالى :

﴿ ذَقَّا الشَّجَرَةَ ﴾ فإن الألف التي في آخر الكلمة (ذَقَّا) ساكنة والشين الأولى التي في أول الكلمة (الشجرة) ساكنة أيضا ، فهنا التقى حرفان ساكنان نطقا لا رسما ، فعند النطق بهما في الوصل تحذف الألف لسهولة النطق بالكلمتين ، أما في حالة الوقف على كلمة (ذَقَّا) فإن الألف المتصلة بالقاف تكون ثابتة . وهي أيضا ثابتة في رسم المصحف العثماني . ووقف على ذلك في بقية الكلمات الآتية ﴿ كَلِمَاتٍ جَدَّتَيْنِ ﴾ ﴿ وَإِلَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ قُلْ أَحْمِلْ فِيهَا ﴾ ونحو ذلك .

وَتَبَيَّنَتِ الْآلِفُ كَذَلِكَ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ فِي (ياء النداء) مثل : ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم ونحو ذلك ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ و ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ إلا أنها تحذف وفقاً لحذفها رسماً في ثلاث كلمات فقط وهي : ﴿ آيَةُ الْآمُومِنُونَ ﴾ بسورة النور آية ٣١ ، و ﴿ يَتَأَيَّاهُ السَّاحِرُ ﴾ بسورة الزخرف آية ٤٩ و ﴿ آيَةُ الْيَقْلَانِ ﴾ بسورة الرحمن ، آية ٣١ ، فإنها - أي الألف - محذوفة في الرسم وفي الوقف ، حيث يوقف على الهاء دون الألف . هذا بالنسبة لحذف الألف عند التقاء ساكنين ..

أما إثبات الألف: فقد اتفق على إثباتها عند الوقف في المواضع الآتية في قوله تعالى : ﴿ اهبطوا مصراً ﴾ فإن الألف في آخر كلمة (مصراً) ثابتة رسماً وكذلك تثبت عند الوقف عليها ، ويشبهها في الوقف كذلك الوقف على الكلمات التالية : و ﴿ لَيَكُونَنَّ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾ بسورة يوسف .

و ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ بسورة العلق .

وفي (إذا) المنونة حيث وقعت في القرآن الكريم نحو : ﴿ فإِذَا لَا يُؤْتُونَ ﴾ و ﴿ إِذَا لَا يَتَّبِعُوا ﴾ وهكذا في كل ما أشبهها ، مثل ألف ﴿ لَكُمْ هُوَ اللَّهُ ﴾ بسورة الكهف في حالة الوقف ، وتثبت الألف في الوقف كذلك ، وتحذف في الوصل ضمير (أن) نحو ﴿ أَنَا نَذِيرٌ ﴾ وفي الكلمات الثلاث في سورة الأحزاب وهي ﴿ الظُّنُونِ ﴾ و ﴿ الرُّسُولِ ﴾ و ﴿ السَّيِّلِ ﴾ وهكذا في ألف كلمة : ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ الموضع الأول بسورة الإنسان ، أما الموضع الثاني فيها فالألف فيه محذوفة وفقاً ووصلاً وما حذف وصلاً ووقفاً كذلك مع إثباته رسماً . ألف كلمة (تُمُودَا) في أربعة مواضع وهي :

١- ﴿ أَلَا إِنَّ تُمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ [هود من الآية : ٦٨] .

٢- ﴿ وَتُمُودًا وَأَصْحَابَ آلِ رَسٍ ﴾ [الفرقان من الآية : ٣٨] .

٣- ﴿ وَتُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾ [العنكبوت من الآية : ٣٨] .

٤- ﴿ وَتُمُودًا فَمَا أَتَقَى ﴾ [النجم من الآية : ٥١] .

ففي المواضع الأربعة تحذف الألف الواقعة في الرسم في آخر كلمة ﴿ثَمُودًا﴾ وصلاً ووقفاً . هذا بالنسبة لحذف وإثبات الألف .

ثانياً - الياء :

(أ) أما الياء وهي الحرف الثاني من حروف الحذف والإثبات ، فإنها تكون ثابتة في الوقف في كلمة (الأيدي) ﴿أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَرِ﴾ [ص : ٤٥] وفي كلمة : (مُعْجِزِي) من قوله تعالى : ﴿مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ [التوبة : ٢] وفي كلمة (حَاضِرِي) من قوله تعالى : ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة : ١٩٦] وكلمة (ءَاتِي) من قوله تعالى : ﴿ءَاتِي الرَّحْمَنِ﴾ [مريم : ٩٣] وفي كلمة (مُهْلِكِي) من قوله تعالى : ﴿مُهْلِكِي الْقُرَى﴾ [القصص : ٥٩] وفي كلمة (وَالْمُقِيمِي) من قوله تعالى : ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ [الحج : ٣٥] حيث إن الياء في كل ما سبق ثابتة في الرسم ؛ لكنها عند الوصل تحذف . هذا في حالة الإثبات

(ب) أما في حالة الحذف فتقع في كلمة (الْآيِد) من قوله تعالى ﴿ذَا الْآيِدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [سورة ص ، وتحذف كذلك الياء وقفاً ووصلاً في الكلمات الآتية وهي : ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾ [النساء : ١٤٦] ؛ لأنه وقع بعدها ساكن وكذلك في ﴿وَأَحْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾ [المائدة : ٣] وفي : ﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الحديد : ١٧] [يونس : ١٠٣] ، وفي ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه : ١٢] و [النازعات من الآية : ١٦] ، وفي ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل : ١٨] ، و ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص : ٣٠] ، وفي ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [الرحمن : ٢٤] ﴿الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾ [التكوين : ١٦] ، وفي ﴿لِهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج : ٥٤] ، وفي ﴿بِهَدِ الْعُمَى﴾ [الروم : ٥٣] ، وفي ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات : ١٦٣] ، وفي ﴿تُغْنِ التُّدْرُ﴾ [القمر : ٥] ،

وفي ﴿يُرْدَنِ الرَّحْمَنُ﴾ [يس: ٢٣] ، وفي ﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الزمر: ١٠]
الموضع الأول بسورة الزمر وفي ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١] ، وفي ﴿فَمَا ءَاتَيْنَاَ
اللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦] ، إلا أن هذا، الكلمة فيها الوجهان.

ثالثاً - الواو :

أما الواو فتكون واو مفرد أو جمع . فإنها تحذف في الوصل لالتقاء الساكنين
وهي ثابتة رسماً ووقفاً . مثال ذلك في قوله تعالى في كلمة (يَمَحُّوا) من قوله
تعالى : ﴿يَمَحُّوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ﴾ [الرعد: ٣٩] وفي كلمة: (مُلْقُوا) من قوله تعالى:
﴿مُلْقُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٤٩] ، وفي كلمة (مُرْسَلُوا) من قوله تعالى : ﴿مُرْسَلُوا
الْمُنَاقَةِ﴾ [القمر: ٢٧] وفي كلمة (كَاشِفُوا) من قوله تعالى: ﴿كَاشِفُوا الْعَذَابِ﴾
[الدخان: ١٥] وفي كلمة (جَابُوا) من قوله تعالى : ﴿جَابُوا الصَّخَرَ﴾ [الفجر: ٩]
وشبهها ، فهي محذوفة وصلاً ثابتة وقفاً ورسماً .

ولكن وقعت أربعة أفعال واسم تكون فيها الواو محذوفة وصلاً ووقفاً
ورسماً ولفظاً والكلمات هي :

الفعل الأول في قوله تعالى:

١- ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَنُ﴾ [الإسراء: ١١] عندما تقف على كلمة (وَيَدْعُ)
بالحذف .

٢- الفعل الثاني في قوله تعالى : ﴿وَيَمَحُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى: ٢٤] عندما
تقف على كلمة وَيَمَحُّ بالحذف .

٣- الفعل الثالث : في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر من الآية: ٦]
عندما تقف على كلمة (يَدْعُ) بالحذف .

٤- الفعل الرابع في قوله تعالى : ﴿ سَنَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق : ١٨] عندما تقف على كلمة (سَنَدَّعُ) بالحذف .

أما الاسم فهو في قوله تعالى : ﴿ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم من الآية : ٤] عندما تقف على كلمة (وَصَلِّحُ) بالحذف .

هذا ما من الله - تعالى - علينا به في باب الحذف والإثبات باختصار لحفص وإن أردت التوسع في معرفة هذا الباب لجميع القراء فارجع إلى كتب القراءات المطولة إن شئت ، والله الموفق لما فيه الخير إنه سميع مجيب ..

أُسْئَلَةُ

أجب على ما يأتي :

١- بين الثابت والمحذوف من الألف ؟

٢- بين الثابت والمحذوف من الياء ؟

ج :

٣- بين الثابت والمحذوف من الواو ؟

ج :

باب الروم والإشمام

س: ما هو الروم ؟

ج: الروم : هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد .

س: ما هو الإشمام ؟

ج: الإشمام هو ضم الشفتين من غير انطباق بعد إسكان الحرف وهو يرى ولا يسمع .

س: ما هي الحالات التي يقع فيه الروم والإشمام عند التوقف ؟

ج: الموقوف عليه : إما أن يكون أصله السكون أو التحريك ، فإن كان أصله السكون فلا خلاف في أنه يوقف عليه بالسكون الخالص فقط ، أما إذا كان أصله التحريك فإنه ينقسم إلى أربعة أقسام .

القسم الأول: إما أن يكون مفتوحاً ، أو منصوباً ، أو هاء تأنيث ، أو ميم جمع أو عارض شكل ، وهذا كله حكمه الوقف عليه بالإسكان الخالص .

مثال المفتوح : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] .

مثال المنصوب ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة الآية : ٦] .

مثال هاء التأنيث : ﴿ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ﴾ [النساء من الآية : ٩٦] .

مثل ميم الجمع ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة من الآية : ٧] .

مثال عارض الشكل : ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [البقرة من الآية : ٢٣٧]

ففي هذا كله السكون المحض .

القسم الثاني: المجرور والمكسور

مثال المجرور: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الفاتحة].

مثال المكسور: ﴿هَؤُلَاءِ﴾.

وهذا القسم حكمه جواز الوقف عليه بالإسكان والروم فقط . فإذا وقفنا على كلمة (الرَّحِيم) يكون لنا فيها أربعة أوجه ، ثلاثة منها بالسكون المحض ، والرابع : الروم مع القصر .

القسم الثالث: المرفوع والمضموم

مثال المرفوع: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة] عند الوقف عليها .

ومثال المضموم : ﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾ عند الوقف عليها .

وهذا القسم حكمه جواز الوقف عليه بالإسكان الخالص أو الروم أو الإشمام.

القسم الرابع: هاء الضمير التي للغائب المفرد المذكر . وتحت هذا النوع من الضمير سبعة أنواع هي :

- ١- أن يكون قبل الهاء ضم مثل : (وَأَمْرُهُ) من ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ .
- ٢- أن يكون قبل الهاء كسر مثل : (بِهِ) .
- ٣- أن يكون قبل الهاء واو مثل (عَقْلُوهُ) .
- ٤- أن يكون قبل الهاء ياء مثل : (فِيهِ) .
- ٥- أن يكون قبل الهاء فتح مثل : (وَأَنَّهُ)
- ٦- أن يكون قبل ألف مثل ﴿ أَجْتَبَيْتُهُ وَهَدَيْتُهُ ﴾ [النحل من الآية ١٢١] .
- ٧- أن يكون قبل الهاء ساكن صحيح مثل : ﴿ فَلْيَصْصِمَهُ ﴾ [البقرة: ١٨٥] .

وحكم هذا القسم: الإسكان والروم والإشمام فيها جميعاً ، وهذا رأى عند بعض أهل الأداء . وبعضهم يرى الإسكان فقط في الأربعة الأولى ويمنع الروم والإشمام . وهى ما إذا وقع قبلها - أي قبل هاء الضمير - ضم أو كسر أو واو أو ياء ويجيزهما - أي الروم والإشمام - فيما قبلها فتح أو ألف أو ساكن صحيح .

وإلى ذلك أشار الشاطبي بقوله : " والإسكان أصل الوقف " ، وقال أيضاً في الروم والإشمام:

وَفَعَلُهَا فِي الْبُضْمِ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ	وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلًا
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّبْصِ قَابِرٌ	وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أَعْمَلًا
وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَهَيْمِ الْجَمْعِ قَلٌّ	وَعَارِي شَكْلٍ لِمَ يَكُونَا لِيَدْخُلَا
وَفِي الْهَاءِ لِلِإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبُوهُمَا	وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرِ مُثَلًا
وَأَمَّا هُمَا وَأَوْ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ	يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلًا

تمارينات

أجب على ما يأتي :

س: ما هو الأصل في الوقف ؟

ج:

س: عرّف الروم ؟

ج:

س: ما حكم الوقف على المجرور والمكسور ؟

ج:

س: اذكر مثلاً للأحوال التي يقع فيها هاء الضمير المفرد المذكر مع ذكر

الحكم ؟

ج:

س: ما حكم المرفوع والمضموم عند الوقف عليه مع ذكر مثال ؟

ج:

س: اذكر الأبيات التي قالها الشاطبي في الروم والإشمام ؟

ج:

باب التكبير

س: ما حكم التكبير عند ختم القرآن الكريم ؟

ج: حكمه أنه سنة عن رسول الله ﷺ .

س: ما سبب التكبير ؟

ج: سببه كما قال جمهور المفسرين والقراء أن الوحي أبطأ وتأخر نزوله على رسول الله ﷺ أياماً . قيل اثنا عشر ، وقيل خمسة عشر وقيل أربعين يوماً ، فقال المشركون تعتأ وعدوانا وكراهية : إن رب محمد ودَّعَهُ وَقَلَّاهُ ، أي : أبغضه وهجره فتنزل جبريل - عليه السلام - على النبي ﷺ بسورة ﴿ وَالضُّحَى ﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿ [الضحى الآيتان : ١-٢] إلى آخرها ، فقال المصطفى ﷺ عند قراءة جبريل للسورة : (الله أكبر) تصديقا واستبشارا لما كان ينتظر من الوحي وتكديماً للكفار الذين قالوا له : إِنَّ رَبَّكَ وَدَّعَكَ وَقَلَّاهُ .

وألحقت سورة (الضحى) بما بعدها من السور تعظيماً لله تعالى ، فكان التكبير آخر قراءة جبريل وأول قراءة النبي ﷺ (١) .

س: ما الدليل من السنة على التكبير ؟

ج: الدليل من السنة (٢) على التكبير هو فيما روى عن البري بأسانيد متعددة أنه قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي ، فلما بلغت (وَالضُّحَى) قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم القرآن ، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك ، وأخبرني ابن كثير أنه

(١) هكذا باختصار من كتاب نهاية المفيد للشيخ محمد مكي ص ٢٢ .

(٢) انظر : تفسير ابن كثير سورة الضحى ٤ / ٦٧٣ / ٣٧٤ مقدمة سورة الضحى .

قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك ، وأخبره أبي أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك ^(١) .

س: ما هي صيغة التكبير ؟

ج: صيغته هي جملة (الله أكبر) قبل البسملة من غير زيادة التهليل والتحميد عند بعض أهل الأداء . زاد بعضهم التهليل قبل التكبير فتقول (لا إله إلا الله والله أكبر) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَالَّتَيْنِ ﴾ [التين من الآية: ١] . وقال آخرون عن مجاهد بزيادة التحميد بعد التكبير فتقول : (لا إله إلا الله ، والله أكبر والله الحمد) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ... وكله صحيح .

س: من أين يبدأ بالتكبير وإلى أين ينتهي ؟

القول الأول: هو أن يبدأ بالتكبير من أول سورة ﴿ وَالضُّحَى ﴾ وينتهي بأول سورة : ﴿ النَّاسِ ﴾ .

القول الثاني: هو أن يبدأ به من أول سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: ١٠] وينتهي بآخر سورة (الناس) ، والقولان صحيحان معمول بهما ولم يقل أحد بوجوب التكبير بل القارئ خير بين أن يأتي به أو لا .. والله - تعالى - أعلم .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ، كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر مناقب أبي بن كعب (ج٣، ص ٣٤٤) (ح ٥٣٢٥) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأورد الذهبي هذا الحديث في ميزان الاعتدال (١/ ٢٨٩) ، ثم قال : « هذا حديث غريب ، وهو مما أنكر على البيهقي ، قال أبو حاتم : هذا منكر » .

تتمة

الأحكام التي ينبغي مراعاتها عند القراءة
برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

١- إثبات الألف وقفا وحذفها وصلا في لفظ (أنا) حيث ورد في القرآن الكريم ، سواء كان بعده همزة قطع مفتوحة نحو: ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ السَّمِينَ ﴾ [١٣] أم [الأنعام من الآية: ١٦٣] أم مضمومة نحو: ﴿ أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ ﴾ [يوسف: ٤٥] أم مكسورة نحو: ﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأحقاف من الآية : ٩] أم كان بعده حرف غير الهمز نحو : ﴿ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ [يوسف من الآية : ٧٢] .

٢- كذلك في لفظ (لَيْكِنَّا) في قوله تعالى: ﴿ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ [الكهف: ٣٨] وتثبت الألف وقفا وتحذف وصلا في الألفاظ الثلاثة الآتية: وهي: ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب : ١] ﴿ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴾ [الأحزاب: ٦٦] ﴿ فَأَصْلَحُونَا السَّبِيلَا ﴾ [الأحزاب] وأما لفظ (سَلَسِلَا) في قوله تعالى: ﴿ سَلَسِلَا وَأَغْلَلَا وَسَعِيرَا ﴾ [الإنسان] فيجوز لحفص في هذه الألف الإثبات والحذف عند الوقف ، وأما الوصل فتحذف عنده قولاً واحداً وفي لفظ (قَوَارِيرَا) في الموضع الأول من قوله تعالى: ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ [الإنسان من الآية : ١٥] فالألف في هذا الموضع المذكور تثبت ، وفقاً لثبوتها رسماً وتحذف وصلاً تخفيفاً ، أما (قَوَارِيرَا) في الموضع الثاني وهو: ﴿ قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان: ١٦] فالألف محذوفة وصلاً ووقفاً .

٣- تسهيل الهمزة الثانية بين بين ، أي بينها وبين الألف في كلمة (ءَاعَجَمِي) في قوله تعالى : ﴿ ءَاعَجَمِي وَعَرَبِيٌّ ﴾ [فصلت : ٤٤] .

٤- إمالة الراء مع الألف في لفظ (مَجْرِيهَا) في قوله تعالى : ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُؤَسَّسُهَا﴾ [هود : ٤١] ولم يعل في القرآن إلا في هذه الكلمة .

والإمالة: لغة التعويج .

وفي اصطلاح القراء قسمان : كبرى وصغرى ؛ فالكبرى أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفروط . والصغرى : هي ما بين الفتحة ، والإمالة الكبرى وتسمى التقليل وبين أي بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى .

٥- جواز القراءة بكل من الروم والإشمام في (نون) (تَأْمَنَّا) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١].

٦- جواز القراءة بفتح الضاد وضمها في كلمتي (ضَعَف) وكلمة (ضَعْفًا) في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ [الروم : ٥٤] .

٧- قرأ حفص في نون ﴿يَسْـَٔى﴾ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ [يس] وَتَبَّ
وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ [القلم] بالإظهار فيهما .

٨- إنباع هاء الضمير بقدر حركتين عند الوصل في كلمة (فيه) في قوله تعالى : ﴿ وَخَلَدُ فِيهِ مُمْهَانًا ﴾ [الفرقان من الآية : ٦٩] .

٩- قرأ حفص بالسين فقط في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] وفي: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] وبالسین والصاد في: ﴿أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] وبالصاد فقط في: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُضْطَرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢].

١٠- سكت حفص سكتة يسيره من غير تنفس على ألف (عَوَجًا) في قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ﴾ [الكهف من الآية : ١] وعلى ألف (مَرْقَدِنَا) في قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَنْوِيلُنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ۖ﴾ [يس من الآية ٥٢] وعلى نون (مَنْ) من قوله تعالى : ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۖ﴾ [القيامة : ٢٧] وعلى لام (بَلْ) من قوله تعالى : ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ [المطففين : ١٤] والله - تعالى - أعلم.

كان الانتهاء من مراجعة وتحقيق هذا الكتاب للطبعة الثالثة لدار السلام للطباعة والنشر التوزيع بالقاهرة في يوم الإثنين ٤ رجب ١٤١٦ هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٩٥ م ونسأل الله - تعالى - أن يجعله في خدمة القرآن وأهله ، وأن يثقل به ميزان حسناتنا ، وأن يشفعه فينا يوم لقائه إنه سميع الدعاء . وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا ونبينا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله في البدء والختام .

المؤلف

خادم القرآن الكريم والعلم

محمد أحمد معبد

جدول لبيان السور المكية والمدنية حسب ترتيب نزولها

أولاً : السور المكية :

العدد	السورة المكية	العدد	السورة المكية	العدد	السورة المكية	العدد	السورة المكية
١	الفاتحة ^(١)	٢٣	النجم	٤٥	طه	٦٧	الذاريات
٢	العلق	٢٤	عبس	٤٦	الواقعة	٦٨	الغاشية
٣	القلم	٢٥	القدر	٤٧	الشعراء	٦٩	الكهف
٤	المزمل	٢٦	الشمس	٤٨	النمل	٧٠	النحل
٥	المدثر	٢٧	البروج	٤٩	القصص	٧١	نوح
٦	المسد	٢٨	التين	٥٠	الإسراء	٧٢	إبراهيم
٧	التكوير	٢٩	قريش	٥١	يونس	٧٣	الأنبياء
٨	الأعلى	٣٠	القارعة	٥٢	هود	٧٤	المؤمنون
٩	الليل	٣١	القيامة	٥٣	يوسف	٧٥	السجدة
١٠	الفجر	٣٢	الهمزة	٥٤	الحجر	٧٦	الطور
١١	الضحى	٣٣	المرسلات	٥٥	الأنعام	٧٧	الملك
١٢	الشرح	٣٤	ق	٥٦	الصفاء	٧٨	الحاقة
١٣	العصر	٣٥	البلد	٥٧	لقمان	٧٩	المعارج
١٤	العاديات	٣٦	الطارق	٥٨	سبا	٨٠	النبأ
١٥	الكوثر	٣٧	القمر	٥٩	الزمر	٨١	النازعات
١٦	التكاثر	٣٨	ص	٦٠	غافر	٨٢	الانفطار
١٧	الماعون	٣٩	الأعراف	٦١	فصلت	٨٣	الانشقاق
١٨	الكافرون	٤٠	الجن	٦٢	الشورى	٨٤	الروم
١٩	الفيل	٤١	يس	٦٣	الزخرف	٨٥	العنكبوت
٢٠	الفلق	٤٢	الفرقان	٦٤	الدخان	٨٦	المطففين
٢١	الناس	٤٣	فاطر	٦٥	الجاثية		
٢٢	الإخلاص	٤٤	مريم	٦٦	الأحقاف		

(١) (أ) قال بمكيتهما : ابن عباس - رضى الله عنهما - وقتادة ، وأبو العالية . أهب تفسير ابن كثير .

وقد وضعها مصحف المدينة في السور المكية .

(ب) وقال بمدينتها أبو هريرة رضى الله عنه ومجاهد وعطاء والزهري إلخ تفسير ابن كثير .

ثانياً : السور المدنية :

العدد	السور المدنية	العدد	السور المدنية	العدد	السور المدنية
١	البقرة	١١	الرحمن	٢١	الحجرات
٢	الأنفال	١٢	الإنسان	٢٢	التحريم
٣	آل عمران	١٣	الطلاق	٢٣	الصف
٤	الأحزاب	١٤	البينة	٢٤	الجمعة
٥	المتحنة	١٥	الحشر	٢٥	التغابن
٦	النساء	١٦	النصر	٢٦	الفتح
٧	الزلزلة	١٧	النور	٢٧	التوبة
٨	الحديد	١٨	الحج	٢٨	المائدة
٩	محمد	١٩	المنافقون		
١٠	الرعد	٢٠	المجادلة		

فوائد المكي والمدني :

للعلم بالمكي والمدني وموضع النزول فوائد عدة نذكر أهمها فيما يلي :

١- الاستعانة بمعرفة المكي والمدني في تفسير القرآن ، فإن معرفة مواقع النزول تساعد الباحث على فهم الآية وتفسيرها تفسيراً واضحاً ، وإن كانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

٢- تذوق أساليب القرآن الكريم والاستفادة منها في أسلوب الدعوة إلى الله فإن لكل مقام مقالاً .

٣- الوقوف على السيرة النبوية من خلال الآيات القرآنية ، فإن تتابع الوحي على الرسول ﷺ سائر تاريخ الدعوة بأحداثها كلها في العهد المكي والعهد المدني منذ الوحي وحتى آخر آية نزلت من (القرآن الكريم) .

ملحوظة: سورة الفاتحة ورد أنها نزلت بمكة والمدينة .

جدول القراء العشرة ورواتهم

القراء	تاريخ الوفاة	الرواة
١- الإمام نافع المدني	١٦٩هـ	١- قالون (عيسى بن مينا) ٢- ورش (النعمان بن سعيد)
٢- الإمام ابن كثير المكي	١٢٠هـ	١- البزي (أحمد بن محمد) ٢- قبيل (محمد بن عبد الرحمن)
٣- الإمام أبو عمرو البصري	١٥٤هـ	١- الدوري (حفص بن عمر) ٢- السوسي (صالح بن زياد)
٤- الإمام ابن عامر الشامي	١١٨هـ	١- هشام (هشام بن عمار) ٢- ابن ذكوان (عبد الله بن سليمان)
٥- الإمام عاصم الكوفي	١٢٧هـ	١- شعبة (شعبة بن عياش) ٢- حفص (حفص بن سليمان)
٦- الإمام حمزة الكوفي	١٨٧هـ	١- خلف (خلف بن هشام) ٢- خلاد (خلاد بن خالد)
٧- الإمام الكسائي الكوفي	١٨٩هـ	١- أبو الحارث (الليث بن خالد) ٢- الدوري (حفص بن عمر)
٨- الإمام أبو جعفر المدني	١٣٠هـ	١- ابن وردان (عيسى بن وردان) ٢- ابن جمار (سليمان بن محمد)
٩- الإمام يعقوب البصري	٢٠٥هـ	١- رويس (محمد بن المتوكل) ٢- روح (روح بن عبد المؤمن)
١٠- الإمام خلف البزار البغدادي	٢٢٩هـ	١- إسحاق (إسحاق بن إبراهيم) ٢- إدريس بن عبد الكريم

إحصاء القرآن الكريم

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنَزَّلُ عَلَى أَفْضَلِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ بِوَسِيطَةِ أَمِينِ الْوَحْيِ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَالْمُتَعَبِّدِ بِتِلَاوَتِهِ وَهُوَ :
 ٣٠ جزءاً ، و ٦٠ حزباً ، و ٢٤٠ رباعاً ، و ١٤ أسورة ، و ٦٢٣٦ آية ، و ٧٧٤٣٧ كلمة ، و ٣٢٣٦٧ حرفاً ، و ١٥٠٦٨١ نقطة .

وعدد أحرفه كالآتي :

أ	ء	ب	ت	ث	ج
٤٨٨٠٠	٢٨٧١٨	١١٢٠٢	١٠١٩٩	١٢٧٦	٣٢٧٣
ح	خ	د	ذ	ر	ز
٣٩٩٠	٢٤١٦	٥٦٤٢	٤٦٩٩	١١٧٩٣	١٥٧٠
س	ش	ص	ض	ط	ظ
٥٨٩٠	٢٢٥٣	١١٨٠	٢٢٩٣	٣١٧٤	٨٤٢
ع	غ	ف	ق	ك	ل
٩٢٠	٢٢٠٨	٨٤٩٩	٦٨١٣	١٠٣٥٤	٣٣٥٢٢
م	ن	هـ	و	لا	ي
٢٦٥٦٥	٢٦٣٥٤	١٩٠٧٠	٢٦٥٦٥	٤٠٩٩	٢٥٠٩٠

ملحوظة: هذا الإحصاء تقريبي والله وحده أعلم بعدده .
 أخرج الترمذي في كتاب (فضائل القرآن) باب فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر: ١٦١/٥ حديث رقم (٢٩١) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ : ﴿ آيَةً ﴾ حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ » (١)
 قال أبو عيسى حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . صدق رسول الله ﷺ .

(١) صححه الألباني في صحيح الجامع (ج ٦٤٦٩) ، وصحيح سنن الترمذي (٣/ ١٦٤) وتخرجه الطحاوية (١٣٩) ، والمشكاة (٢١٣٧) .

ما يجب لحفص من طريق طيبة النشر في القراءات العشر على قصر المنفصل حركتين

يتعين على القارئ بهذه الحالة عشرة أحكام مع توسط المد المتصل وهي :
أولاً: وجوب الأخذ بوجه ترك الغنة في اللام والراء عند إدغام النون الساكنة
والتنوين في مثل كلمة: ﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾ [النساء من الآية: ٤٠] ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة من الآية: ٢٩] ، ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﴾ [الفتح من الآية: ٢٩] ، ﴿ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ﴾ [سبا من الآية: ١٥] .

ثانياً: وجوب الأخذ بوجه (الصاد) في ﴿ وَيَجْطُطُّ ﴾ [البقرة من الآية: ٢٤٥] وفي
﴿ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾ [الأعراف: ٦٩] وفي ﴿ بِمُصِيطِرٍ ﴾ [الغاشية: ٢٢] .
ثالثاً: وجوب الأخذ بوجه السين في : ﴿ أَلْمُصِيطِرُونَ ﴾ [الطور: ٣٧] .
رابعاً: وجوب الأخذ بوجه الإبدال في : ﴿ أَلَّذِكْرِينَ ﴾ ﴿ أَلْفَنَ ﴾ ﴿ اللَّهُ .
وبابه: أي في كل موضع .

خامساً: وجوب الأخذ بوجه الإدغام في: ﴿ يَنْبِئُ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ [هود: ٤٢] .
سادساً: وجوب الأخذ بوجه الإظهار في النون في هجاء: ﴿ يَسْ ﴾ ﴿ وَالْقُرْآنِ
الْحَكِيمِ ﴾ [يس الآيتان ١، ٢] و ﴿ ت ﴾ وَالْقَلَمِ ﴾ [القلم الآية: ١] .
سابعاً: وجوب الإخذ بوجه السكت على الألف من كلمة ﴿ عَوْجًا ﴾
بالكهف و ﴿ مَرْقَدًا ﴾ بيس ، ونون ﴿ هَنَّ رَاقٍ ﴾ [بالقيامة ولام
﴿ بَلِّ رَانَ ﴾ بالمطففين .

ثامناً: وجوب الأخذ بوجه التوسط في حرف (عين) من فاتحة سورة مريم ،
الشورى وامتناع القصر وإشباع : ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ [مريم] ﴿ حَمَّ ﴾ ﴿ عَسَقَ ﴾
[الشورى الآيتان ١، ٢] .

تاسعاً: وجوب الأخذ بوجه فتح الضاد في كلمة ﴿ ضَعَفَ ﴾ في مواضعها
الثلاثة بسورة الروم .

عاشراً: وجوب الأخذ بوجه الإسكان في اللام الثانية وقفاً في كلمة (ستسبيلاً) بالإنسان وله على هذه الحالة في التكبير وجهان أو الاختصار على أحدهما^(١).

ملحوظة: توسط المتصل (أربع أو خمس حركات):

أبيات قصر المنفصل

لَكَ الْحَمْدُ مَوْلَايَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَوَيْلٌ لِّهُدَى النَّاسِ مِنْ كُلِّ ظَلَمَةٍ
وَصَلَّيْتُ تَعْظِيماً وَسَلَّمْتُ سَرْمَداً
وَبَعْدُ فَهَذَا مَا رَوَاهُ مُعَدِّلٌ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَفْصِ الْخَبَرِ مَنْ تَلَا
فَفِي الْبَدْءِ بِالْأَجْزَاءِ لَيْسَ مُخَيَّراً
وَمُتَّصِلاً وَسَطٌ وَمَا الْفَصْلُ أَقْصَرَنَ
وَمَا مُدٌّ لِلتَّعْظِيمِ مِنْهَا وَلَمْ يَجِئْ
وَفِي مَوْضِعِيءِ الْآنَ الدُّكْرَيْنِ مَعِ
وَأَشْمَمُ بِنَاءً وَيَلْهَثُ فَادْغَمَنُ
وَبِلَّ رَانَ مَنْ رَاقَ وَمَرْقَدِنَا كَذَا
وَبِالْقَصْرِ قُلْ فِي عَيْنِ شُورَى وَمَرِيمَ
وَأَتَانِ تَمَلَّ فَاحْذِفْ الْيَاءَ وَاقْفَا
وَبِالسَّيْنِ لَا بِالصَّادِ قُلْ أَمْ هُمْ الْمُصْطِطُونَ
وَفِي يَبْضُطُ الْأُولَى وَفِي الْخَلْقِ بَضْطَةٌ
وَلَكِنْ مَعَ الْإِظْهَارِ صَادٌ مُصْطِطٌ
وَفَتْحٌ لَدَى ضَعْفٍ عَنِ الْفِيلِ وَارْدٌ
وَأَهْدِي صَلَاتِي فِي الْحَتَامِ مُسَلِّماً
وَأَلْ وَصَحْبٍ كَلَمَا أَقَالَ قَائِلٌ

عَلَى نِعْمَةِ الْقُرْآنِ يَسَّرَتْ لِلذِّكْرِ
دَلَالَتُهُ غُرٌّ وَسَامِيَةُ الْقَدْرِ
عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ مَعَ صَحْبِهِ الرَّهْرِ
بِرَوْضَتِهِ الْفَيْحَاءِ مِنْ طَيْبِ الْعَشْرِ
عَلَى عَاصِمٍ وَهُوَ الْمُكِّي أَبَا بَكْرٍ
لِبِسْمَلَةٍ بَلَّ لِلتَّبَرُّكِ مُسْتَقْرِي
وَلَا سَكَتٌ قَبْلَ الْهَمْزِ مِنْ طُرُقِ الْقَصْرِ
بِهَا وَجْهٌ تَكْبِيرٌ وَلَا غِنَى تَشْرِي
عَالِلُهُ أَبْدَلُهَا مَعَ الْمَدِّ ذِي الْوَفْرِ
مَعَ اِزْكَبَ وَتَخَلَّفَكُمْ أَنْتُمْ وَلَا تَزُرْ
لَهُ عَوْجاً لَا سَكَتٌ فِي الْأَرْبَعِ الْفَرِّ
وَفَحْمٌ يَفْرُقُ وَهُوَ فِي آيَةِ الْبَعْرِ
كَذَا الْأَلْفُ اخْذِفْ مِنْ سَلَسِلَا فِي الدَّهْرِ
وَبِالْوَجْهَيْنِ فِي فَزْدِهِ الْتَكْرُرُ
وَيْسَ نُونٌ ضَعْفُ رُومٍ كَذَا أَجْرُ
وَفِي بَضْطَةٍ سَيِّئٌ كَذَا يَبْضُطُ الْبَكْرُ
وَبِالْعَكْسِ عَنْ زُرْعَانَ وَالْكَلِّ عَنْ عَمْرُو
عَلَى خَاتَمِ الرُّسُلِ الْهُدَاةِ إِلَى الْبَرِّ
لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

أبيات: قصر المنفصل لفضيلة الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي - حفظه الله.

(١) منظومة « بهجة الحافظ بما لحفص من روضة الحفاظ » للشيخ إبراهيم السمنودي - حفظه الله - وهو من بحر الطويل.

بحث مختصر لآيات سجود التلاوة في القرآن الكريم

عددتها ومواضع ورودها ... حكم السجود ... دليل مشروعيتها ... سببه ...
صفته ما يقال فيه

العدد	الآية	اسم السورة	العدد	الآية	اسم السورة	العدد	الآية	اسم السورة
١	٢٠٦	آخر الأعراف	٦	١٨	الحج	١١	٢٤	ص الأحناف والمالكية
٢	١٥	الرعد	٧	٧٧	الموضع الثاني من الحج للشافعي وأحمد	١٢	٣٨	فصلت
٣	٥٠	النحل	٨	٦٠	الفرقان	١٣	٦٢	آخر النجم
٤	١٠٩	الإسراء	٩	٢٦	النمل	١٤	٢١	الانشقاق لغير المالكية
٥	٥٨	مريم	١٠	١٥	السجدة	١٥	١٩	آخر العلق

حكم سجود التلاوة: هو سنة مؤكدة للقارئ والمستمع على الأرجح عند الأئمة الأربعة - رضى الله عنهم - .

دليل مشروعيتها: ورد في الصحيحين أن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَتَسْجُدُ مَعَهُ حَتَّى مَا يَحِدُّ أَحَدُنَا مَكَانًا لَمَْوْضِعِ جَبْهَتِهِ» متفق عليه^(١).

وقال ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ مِيزَانِي يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ، أَمِيرُ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأَمِيرُ السُّجُودِ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ» رواه مسلم^(٢).

(١) متفق عليه ، أخرجه البخاري (٣٦٦/١) ح (١٠٧٥) ، ومسلم (٤٠٥/١) ح (٥٧٥)

(٢) أخرجه مسلم (٨٧/١) (٨١) ، من حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - .

وقد أجمعت الأمة على أنها مشروعة عند قراءة مواضع مخصوصة من القرآن الكريم.

سببه: أما سببه فهو تلاوة للقرآن الكريم . والاستماع لمن كان متابعاً للقارئ.

صفة سجود التلاوة: هو أن يسجد الإنسان سجدة واحدة بين تكبيرتين بنية طاهراً كطهارته للصلاة ، مستقبلاً القبلة عند تمكنه ، ساتراً للعورة مع صلاحية الوقت للنافلة يقول فيها: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا) ثم يقول : (سَجْدٌ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)^(١) . أو يقول: (اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَاجْعَلْهَا عِنْدَكَ مَخْرَجًا وَضَعَ عَنِّي بِهَا وَزْرًا ، وَاقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا قَبِلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ)^(٢) ، وتؤدي السجدة بعد الانتهاء من قراءة الآية عند علامة السجدة حسب رسم المصحف الشريف.

(١) أخرجه الترمذي (٥٨٠)، (٣٤٢٥)، والنسائي (٢٢٢/٢)، وأحمد (٣٠/٦)، وابن أبي شيبة (٤٧٣/١)، وابن خزيمة (٥٦٤)، وغيرهم كلهم من طريق خالد الحذاء عن أبي العالية عن عائشة مرفوعاً به، وخالد لم يسمع من أبي العالية كما قال الإمام أحمد، ومما يؤكد عدم السماع ما رواه أبو داود (١٤١٤)، وأحمد (٢١٧/٦)، وابن أبي شيبة (٤٧٣/١)، وغيرهم كلهم من طريق خالد عن رجل عن أبي العالية به. وقد أخرج هذا الحديث الإمام مسلم (٧٧١) وغيره من حديث علي بن أبي طالب، وفيه أن هذا الذكر في السجود عامة، ولم يخص بسجود التلاوة.

(٢) أخرجه الترمذي (٥٧٩)، (٣٤٢٤)، وابن ماجه (١٠٥٣)، والحاكم (٢١٩/١-٢٢٠) وابن خزيمة (٥٦٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢٤٣/١)، وغيرهم من طريق محمد يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن جريح، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس مرفوعاً ومعه قصة الشجرة أنها هي التي قالت هذا الذكر. وقد أشار الترمذي لضعفه بقوله غريب، وهكذا العقيلي، والحسن بن محمد بن عبيد الله مجهول، قال الذهبي ما روي عنه سوى ابن خنيس، والحسن هذا لم يوثقه إلا ابن حبان، فالحديث ضعيف.

عدد السجدة عند كل من الأئمة الأربعة

- ١- عند المالكية: ١١ سجدة بترك السجود في الموضع الثاني من سورة الحج في غير الصلاة ومواضع سورة النجم والانشقاق والعلق ، خالف فيها مالك في بعض الروايات وهذه رواية الموطأ .
 - ٢- عند الحنفية: ١٤ سجدة بترك السجود في الموضع الثاني من سورة الحج في غير الصلاة .
 - ٣- عند الحنابلة: ١٤ سجدة بترك السجود في موضع سورة (ص) فإنها للشكر عندهم .
 - ٤- عند الشافعية: ١٤ سجدة بترك السجود في موضع سورة (ص) فإنها للشكر عندهم .
- والله - تعالى - أعلم .

المراجع: القرآن الكريم - الصحيحان ، البخاري ومسلم - الموطأ - المغني - نيل الأوطار للشوكاني - الكشف للزخشري - الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري - سجود التلاوة للشيخ عطيه محمد سالم المدرس بالمسجد النبوي الشريف .

الزيادات التي زيدت على الكتاب وهي :

- متن التحفة

- متن الجزرية

- إرشادات إلى المتشابهات

أبيات متن التحفة مجملة بعد تفصيلها مع الأبواب للشرح

المقدمة:

- ١- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ
- ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى
- ٣- وَبَعْدُ هَذَا السُّنْظُ لِلْمُرِيدِ
- ٤- سَمِيَّتُهُ بِتَحْفَةِ الْأَطْفَالِ
- ٥- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا
- دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
- مُحَمَّدُ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- فِي النَّوْنِ وَالْتَنَوِينَ وَالْمُدُودِ
- عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
- وَالْأَجَرَ وَالْقَبُولَ وَالْثَوَابَا

أحكام النون الساكنة والتنوين

- ٦- لِلنَّوْنِ إِنْ تَسَكَّنَ وَلِلتَّنَوِينِ
- ٧- فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
- ٨- هَمْزٍ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٍ حَاءٍ
- ٩- وَالْثَانِ إِدْغَامُ سِتَّةِ أَتَتْ
- ١٠- لَكِنَّهَا قِسْمَانِ نِ قِسْمٌ يَدْغَمَا
- ١١- إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا
- ١٢- وَالْثَانِ إِدْغَامٌ بغير غُنَّةٍ
- ١٣- وَالْثَالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
- ١٤- وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
- ١٥- فِي خَمْسَةِ مَنْ بَعْدَ عَشْرِ رَمَزَهَا
- ١٦- صَفَ ذَاتَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
- أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبِيْنِي
- لِلْحَلْقِ سِتُّ رُبَّتْ فَلْتَعْرِفِ
- مُهْمَلَّتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ
- فِي يَزْمُلُونَ عَنْدهُمْ قَدْ ثَبَّتْ
- فِيهِ بَغْنَةٌ بَيْنُمو عِلْمَا
- تَدْغَمُ كُدْنِيَا ثُمَّ صَنَوَانِ تَلَا
- فِي الْإِلَامِ وَالرَّأِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ
- مِيمًا بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ
- مَنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
- فِي كَلِمٍ هَذَا أَلِيَّتْ قَدْ ضَمَّتْهَا
- دُمَ طَيِّبَا زِدْ فِي ثَقَى ضَعِ ظَالِمَا

أحكام الميم والنون المشدّتين

١٧- وَغْنٌ مِمَّا تَمُّ نَوْنًا شَدِيدًا وَسَمٌّ كُلًّا حَرْفٌ غُنَّةٌ بَدَأَ

أحكام الميم الساكنة

- ١٨- وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَجِي قَبْلَ الْمَجَا
 ١٩- أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ
 ٢٠- فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
 ٢١- وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
 ٢٢- وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
 ٢٣- وَاحْذَرْ لَدَى وَاوْ وَفَا أَنْ تَخْفِي
- لَا أَلْفٌ كَيْفَةً لِذِي الْحَجَا
 إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
 وَسَمُّهُ الشُّفْوِيُّ لِلْقُرَاءِ
 وَسَمٌّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
 مَنْ أَحْرَفَ وَسَمُّهَا شُفْوِيَّةُ
 لِقُرْبِهَا وَالْإِتْحَادُ فَاعْرِفْ

حكم لام آل ولام الفعل

- ٢٤- لَلَامُ آلٌ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ
 ٢٥- قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمُهُ
 ٢٦- ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ
 ٢٧- طَبُّ ثُمَّ صَلِّ رَحْمًا تَفُزْ ضَفَّ ذَا نَعَمْ
 ٢٨- وَاللَّامُ الْأُولَى سَمُّهَا قَمْرِيَّةُ
 ٢٩- وَأَظْهَرُنَّ لَامٌ فَعَلٌ مُطْلَقًا
- أَوَّلَاهُمَا إِظْهَارُهُمَا فَلْتَعْرِفْ
 مِنْ : إِبْعَ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمُهُ
 وَعَشْرَةٌ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ
 دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
 وَاللَّامُ الْآخَرَى سَمُّهَا شَمْسِيَّةُ
 فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

- ٣٠- إن في الصفات والمخارج اتفق
 ٣١- وإن يكونا مخرجاً تقارباً
 ٣٢- متقاربين أو يكون اتفقاً
 ٣٣- بالمتجانسين ثم إن سكن
 ٣٤- أو حرك الحرفان في كل فقل
 حرفان فالمثلان فيهما أحق
 وفي الصفات اختلفا يلقباً
 في مخرج دون الصفات حققاً
 أول كل فالصغير سمين
 كل كبير وافهمته بالمثل

أقسام المد

- ٣٥- والمد أصلي وفرعي له
 ٣٦- ما لا توقف له على سبب
 ٣٧- بل أي حرف غير همز أو سكون
 ٣٨- والآخر الفرعي موقوف على
 ٣٩- حروفه ثلاثة فعيها
 ٤٠- والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم
 ٤١- واللين منها الياء وواو سكتاً
 وسَم أولاً طبيعياً وهو
 ولا بدونه الحروف تجلب
 جاً بعد مد فالطبيعي يكون
 سبب كهمز أو سكون منجلاً
 من لفظ وأي وهى في نوحها
 شرط وفتح قبل الفه يلتزم
 إن انفتاح قبل كل أعلنأ

أحكام المد

- ٤٢- للمد أحكام ثلاثة تدوم
 ٤٣- فواجب إن جاء همز بعد مد
 ٤٤- وجائز مد وقصر إن فصل
 ٤٥- ومثل ذا إن عراض السكون
 ٤٦- أو قدم الهمز على المد وذا
 ٤٧- ولازم إن السكون أصلاً
 وهي الوجوب والجواز وال لزوم
 في كلمة وذا بمقتضى يبعد
 كل بكلمة وهذا المنفصل
 وقفاً كتعلمون نستعين
 بدل كآمنوا وإيماناً خذا
 وصلاً ووقفاً بعد مد طولا

أقسام المد اللازم

- ٤٨- أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
 ٤٩- كِلَاهِمَا مُخَفَّفٌ مُثْقَلٌ
 ٥٠- فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سَكُونٌ اجْتَمَعَ
 ٥١- أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجَدَا
 ٥٢- كِلَاهِمَا مُثْقَلٌ إِنْ أَدْغَمَا
 ٥٣- وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ
 ٥٤- يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلِ نَقْصُ
 ٥٥- وَمَا سَبَوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لَا أَلْفَ
 ٥٦- وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
 ٥٧- وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ
- وَتِلْكَ كَلِمَتِي وَحَرْفِي مَعَهُ
 فَهِنَّهُ أَرْبَعَةٌ تَفْصِيلُ
 مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمَتِي وَقَعَ
 وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِي بَدَأَ
 مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يَدْغَمَا
 وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرَ
 وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصَرَ
 فَمِنْهُ مَدٌّ طَبِيعِيًّا أَلْفَ
 فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ أَنْحَصَرَ
 صَلَهُ سَحِيرًا مِنْ قَطْعِكَ ذَا اشْتَهَرَ

خاتمة التحفة

- ٥٨- وَتَمَّ ذَا النِّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ
 ٥٩- آيَاتُهُ نَدْبَدَلُ لَطْفِي النُّهَى
 ٦٠- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا
 ٦١- وَالْآلُ وَالصَّحْبُ وَكُلُّ تَابِعٍ
- عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنْهَاهِي
 تَارِيخُهَا: بَشَرِيٌّ لَمْ يَتَّقِنَهَا
 عَلَيَّ خَتَامُ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
 وَكُلُّ قَارِيٍّ وَكُلُّ سَامِعٍ

أبيات متن الجزرية مجملة بعد تفصيلها مع الأبواب للشرح

المقدمة

- ١- يقول راجي عقور رب سامع
- ٢- الحمد لله وصلى الله
- ٣- محمد وآله وصحبه
- ٤- وبعد إن هذه مقدمته
- ٥- إذ واجب عليهم محتم
- محمد بن الجزري الشافعي
- على نبه ومضطفاه
- ومقري القرآن مع محبه
- فيما على قارئه أن يعلمه
- قبل الشروع أولاً أن يعلموا

باب مخارج الحروف

- ٦- مخارج الحروف والصفات
- ٧- محرري التجويد والمواقف
- ٨- من كل مقطوع وموضوع بها
- ٩- مخارج الحروف سبعة عشر
- ١٠- فالف الجوف وأختاها وهي
- ١١- ثم لأقصى الحلق همز هاء
- ١٢- أدناه عين خاؤها والقاف
- ١٣- أسفل والوسط فجيم الشين يا
- ١٤- الاضراس من أيسر أو يمناها
- ١٥- والنون من طرفه تحت أجعلوا
- ١٦- والطاء والدال وتا منه ومين
- ١٧- منه ومن فوق الثايب السفلى
- ١٨- من طرفيهما ومن بطن الشفه
- ١٩- للشفتين السواو باء ميم
- ليلفظوا بأفصح اللغات
- وما الذي رسم في المصاحف
- وتاء أنشأ لم تكن تكتب بها
- على الذي يختاره من اختبر
- حروف مد للهواء تنتهي
- ثم لوسطه فعين حاء
- أقصى اللسان فوق ثم الكاف
- والضاد من حافته إذ وليا
- واللام أدناها ليمناها
- والراء يدايه لظهره أدخلوا
- عليها الثايب والصفير مستكن
- والظاء والدال وتا للعليا
- فألفاً مع أطراف الثايب المشرقة
- وعنة مخرجها الخيسوم

باب الصفات

- ٢٠- صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفِلٌ
 ٢١- مِهْمُوسٌ فَحِثُهُ شَخْصٌ سَكَبَتْ
 ٢٢- وَبَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِزِيٍّ عَمِرٍ)
 ٢٣- وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مَطْبَقُهُ
 ٢٤- صَفِيرٌ هَاءٌ صَادٌ وَزَايٌ وَسَمِينٌ
 ٢٥- وَأَوٌ وَيَاءٌ سَكَنًا وَانْفَتْحًا
 ٢٦- فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرُّرِ جَعَلٍ
- مُنْفَتِحٌ وَالضَّبِيدُ قَبْلُ
 شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجْدُ قَطْعُ بَكْتِ)
 وَسَبْعٌ عَلَوُ (خَصٍ ضَغْطُ قَطْعٍ) حَصِرٌ
 وَ (فَرَمِينَ لَيْبِ) الْحُرُوفُ الْمَذْلُوقَةُ
 قَلْقَلَةٌ (قَطْبُ جَدٍّ) وَاللَّيْنُ
 قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صَحْحًا
 وَلِلنَّفْسِ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطْلُ

باب التجويد

- ٢٧- وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَزِمٌ
 ٢٨- لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ
 ٢٩- وَهُوَ أَيْضًا حَلِيقَةُ التَّلَاوُهِ
 ٣٠- وَهُوَ إعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا
 ٣١- وَرَدَّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ
 ٣٢- مَكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ
 ٣٣- وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ
- مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ أَثِمَ
 وَهَكَذَا مِنْهُ الْإِنْبَاءُ وَصَلَا
 وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقَبْرَاءَةُ
 مِنْ صِغَةِ لَهَا وَمُسْتَحَقُّهَا
 وَاللَّفْظُ فِيهِ نَظِيرُهُ كَمَثَلِهِ
 بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعِيسَةٍ
 إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفِكَهِ

باب الترفيق

- ٣٤- فَرَقَنَ مُسْتَفْلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَافَرَنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ

باب استعمال الحروف

- ٣٥- وَهَمَزُ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِنْ دَنَا
 ٣٦- وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّمَّ
 ٣٧- وَيَاءٌ بَرَقَ بِأَطْلَرِ بِهِمْ بِذِي
 ٣٨- فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبِّ الصَّبْرِ
 ٣٩- وَبَيْنَ مَقْلَقًا إِنْ سَبَكْنَا
 ٤٠- وَحَاءٌ حَصْحَصَ أَحْطَتِ الْحَقُّ
- اللَّهُ تُبَسِّمٌ لَمْ اللَّهُ لَنَبَا
 وَالْمِيمُ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
 فَاحْرِصْ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
 رَبُّوهُ اجْتَنَبَتْ وَحَجَّ الْفَجْرِ
 وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كِبَانُ أَيْنَا
 وَسَمِينٌ مُسْتَقِيمٌ يَسْطُو يَسْقُو

باب الراءات

- ٤١- وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكِسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
 ٤٢- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِهِ اسْتَعْلَا أَوْ كَانَتْ الْكِسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
 ٤٣- وَالْخَلْفُ فِي فَرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفَدُ تَكْرِيرًا إِذَا تَشَدَّدَ

باب اللامات

- ٤٤- وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنْ أَسْمِ اللَّهِ عَنِ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
 ٤٥- وَحَرْفِ الْاسْتِعْلَاءِ فَخِّمَ وَأَخْصَصَا
 ٤٦- وَبَيْنَ الْإِطْبَاقِ مَنْ أَحْطَتْ مَعَ
 ٤٧- وَأَحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا
 ٤٨- وَخَلَصْ انْفِتَاحَ مُحْذُورًا عَسَى
 ٤٩- وَرَاعِ شِدَّةَ بِكَافِهِ وَتَنَاسَى كَشْرُكُكُمْ وَتَتَوَفَى فَتَتَنَاسَى

فصل في إدغام المتماثلين والمتجانسين

- ٥٠- وَأَوَّلِيْ مِثْلَ رَجَسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغِمِ كَقُلِ رَبِّ يُوْبِلُ لَا وَابْنِ
 ٥١- فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهَمَّ وَقُلْ نَعَمْ سَبَّحَهُ لَا تَزْعُ قُلُوبَ فَالْتَمَّ

باب الضاد والظاء

- ٥٢- وَالضَّيَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْبِرَجَ مِيزٍ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
 ٥٣- فِي الظَّعْنِ ظَلُّ الظَّهِرِ عَظِيمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظُمَ ظَهْرُ اللَّفْظِ
 ٥٤- ظَاهِرٌ لُظِي شَوَاطِظٌ كَظَمَ ظَلَمًا أَغْلَظَ ظَلَامَ ظَفَرٍ أَنْظِرْ ظَلَمًا
 ٥٥- أَظْفِرْ ظَنًّا كَيْفَ جَاءَ وَعَظَ سِوَى عَضِينَ ظَلُّ النِّحْلِ زُخْرُفُهُ سَوَا
 ٥٦- وَظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَيَرُومُ ظَلُّوا كَالْحَجَرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَّلَ
 ٥٧- يَظْلِلُنْ مُحْذُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ وَكُنْتَ فِظًا وَجَمِيعُ النَّظَرِ
 ٥٨- إِلَّا بَوَيْلَ هَبْلٍ وَأَوَّلِي نَاضِرَةٍ وَالْغَيْظُ لَا الرَّغْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ
 ٥٩- وَالْحِظُ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَمْنَيْنِ الْخِلَافُ سَامِي

باب التحذيرات

- ٦٠- وَإِنْ تَلَقَّيْتَابَا الْيَبَّابَا لَا زِمَ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعِضُ الظُّبَالُ
٦١- واضطر مع وعظت مع أفضتم وصفها جباههم عليهم

باب النون والميم المشدتين والميم الساكنة

- ٦٢- وَأَظْهَرَ الْغَنَةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا شُدَّ دَا وَأَخْفَيْنِ
٦٣- الْمِيمُ إِنْ تَبَكَّنْ بِغَنَةٍ لِيَدَى بِأَمٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
٦٤- وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَأَحْذَرُ لَدَى وَآوِ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ

باب حكم النون الساكنة والتنوين

- ٦٥- وَحَكِيمٌ تَنْوِينٌ وَنُونٌ يُلْفَى إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقَلْبٌ إِخْفَا
٦٦- فَعِنْدَ حَرْفِ الْخَلْقِ أَظْهَرَ وَادْغَمَ فِيهِ السَّلَامُ وَالْجَرَاءُ لَا يَغْنِيهِ لَزِمَ
٦٧- وَادْغَمَ مِنْ بَغْنَةٍ فِي يَوْمٍ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَلَنِيَا عَنْوَنُوا
٦٨- وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغَنَةٍ كَذَا الْإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخْذَا

باب المد والقصر

- ٦٩- وَالْمَدُّ لَا زِمَ وَإِجِبَّ أَتَى وَجَائِزٌ وَهَيَوَ وَقَصُرٌ تَبَّابَا
٧٠- فَلَا زِمَ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدَّ سَاكِنٌ جَالِيْنِ وَبِالطَّوْلِ يَمْدُ
٧١- وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مَتَصِّيلًا إِنْ جَمَعِيَا بِكَلِمَةٍ
٧٢- وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مَفْصَلًا أَوْ عَرَضَ السَّكُونُ وَقَفَا مَسْجَلًا

باب معرفة الوقوف

- ٧٣- وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٧٤- وَالْإِتِّدَاءُ وَهِيَ تَقْسِيمُ إِذْنِ ثَلَاثِيَّةِ بَيَامٍ وَكَيْافَةٍ وَحَسَنِ
٧٥- وَهِيَ لِمَا تَمَّ فِلَانٍ لَمْ يَوْجِدْ تَعْلِيقٍ أَوْ كَانَ مَعْنِيٍّ فَاِبْتَدَى
٧٦- فَاِلْتِمَامٌ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاِمْنَعْنِ إِلَّا رُوْسِي الْآيِ جَوِزٌ فَالْحَسَنِ
٧٧- وَغَيْرِ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلِهُ يَوْقِفُ مَضْطَرًا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ
٧٨- وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مَنْ وَقَفَ وَجِبَ وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

باب المقطوع والموصول

- ٧٩- وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا
٨٠- فَيَقْطَعُ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
٨١- وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودٍ لَا
٨٢- أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا
٨٣- نَهَوْا اقْطَعُوا مِنْ مَا بَرُومٍ وَالنِّسَاءِ
٨٤- فَصَلَّتِ النِّسَاءُ وَذَبَحَ حَيْثُ مَا
٨٥- الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعًا
٨٦- وَكَبَّلِ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلِفِ
٨٧- خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا
٨٨- ثَانِي فَعَلِنَ وَقَعْتَ رُومٍ كَلَا
٨٩- فَأَيْنَمَا كَانَتْ جُلُ صِلٍ وَمِخْتَلِفِ
٩٠- وَصَلِ فِإِلْمِ هُودٍ أَلِنْ تَجْعَلَا
٩١- حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٍ وَقَطْعُهُمْ
٩٢- وَمِمَّا هَذَا وَالْبِذِينَ هُوَذَا
٩٣- وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِل
- فِي مُصْجَفِ الْإِمَامِ قَدْ أَتَى
مَبْعٍ مَلْجَبًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا
يَشْرِكُنْ تَشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلٍ وَعَنْ مَا
خَلْفَ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مِنْ أَسْأَا
وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحِ كَبَّرَ إِنْ مَا
وُخْلِفَ الْأَنْفَالِ وَنَجَلٍ وَقَعَا
رَدُّوا كَذَا قَلٍ بِسَمَا وَالْوَصِلِ صَفٍ
أَوْحَى أَفْضَتُمْ اشْتَهَتْ يَلُّوا مَعًا
تَنْزِيلِ شَعْرًا وَغَيْرِ ذِي صِلَا
فِي الظِّلَّةِ الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصَفٍ
تَجْمَعُ كَيْلَا تَحْزِنُوا تَأْسُوا عَلَى
عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
تَحِينَ فِي الْإِمَامِ صِلٍ وَوَهَلَا
كَذَا مِنْ أَلٍ وَهَذَا وَيَا لَا تَفْصَلُ

باب التاءات

- ٩٤- وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفُ بِالتَّاءِ زَيْرَةَ
٩٥- نَجْمَتَهَا ثَلَاثُ نَخْلٍ إِبْرَاهِمَ
٩٦- لَقَمَانِ ثُمَّ فَاطِرَ كِبَالِطُورِ
٩٧- وَأَمْرَاتِ يُوسُفَ عَمْرَانَ الْقِصَصِ
٩٨- شَجَرَتِ الدِّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ
٩٩- قَبْرَتِ عَيْنٍ جَنَّتِ فِي وَقَعَتْ
١٠٠- أَوْسَطُ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ
- الْأَعْرَافُ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبُقْرَةِ
مَعًا أَخِيرَاتِ عُقُودِ الثَّانِي هُمْ
عَمْرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
تَحْرِيمِ مَعْصِيَتِ بَقْدِ سَمْعِ يُخْصِ
كِبَلَا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ
فَطَرَتِ بَقِيَّتِ وَأَبْنَتِ وَكَلِمَتِ
جَمْعًا وَفَرْدًا بِالتَّاءِ عَرَفَ

باب همز الوصل

- ١٠١- وأبداً بهمزة الوصل من فعل بضم
 ١٠٢- واكسرة حال الكسر والفتح وفي
 ١٠٣- ابن مع ابنة امرئ واثنين
 إن كان ثالث من الفعل يضم
 الأسماء غير اللام كسرهما وفي
 وامرأة واسم مع اثنين

باب الوقف على أواخر الكلمة

- ١٠٤- وحاذر الوقف بكل الحركة
 ١٠٥- إلا بفتح أو بنصب وأشم
 إلا إذا رُمّت فبعض حركة
 إشارة بالضم في رفع وضم

الخاتمة

- ١٠٦- وقد تقضى نظمي المقدمة
 ١٠٧- والحمد لله لها ختام
 ١٠٨- [على النبي المصطفى وآله
 ١٠٩- [آياتها قاف وزاي في العدد
 مني لقارئ القرآن تقدمه
 ثم الصلاة بعد والسلام
 وصحبه وتابعي منواله
 من يحسن التجويد يظفر بالرشد

إرشادات إلى المتشابهات في القرآن المجيد

((المقدمة))

الحمد لله الذي أنعم علينا بحفظ القرآن ، وجعلنا بحسن تلاوته ، وزينا بالإيمان ومن علينا ببيان المتشابهات في القرآن خدمة لأهله ، وتمكيناً لحفظه .

قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ ﴾ [آل عمران : ٧] .

والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وأحبته أهل القرآن والإيمان في كل زمان ومكان .

وبعد ... فالمتشابهات في القرآن كثيرة ومتنوعة ؛ منها ما هو في الآيات ، ومنها ما هو في الحروف والكلمات . ولصعوبة استيعابها عند بعض أهل القرآن فقد جمعناها في قسمين : الأول منهما ما كان في الآيات ، والثاني ما كان في الحروف والكلمات . مع ذكر أسماء وأرقام الآيات . لكي يسهل على الباحث الوصول إلى الغايات . في معرفة المتشابهات .

ولقد سمّيته : « إرشادات إلى المتشابهات » .

وإني لست مدّعياً الكمال - فالكمال لله وحده - فمن وجد في عملي هذا نقصاً فليستدركه بعلمه وحلمه . وليُبهِتْني إليه حتى أستدركه في الطبقات القادمة إن شاء الله - تعالى - .

ولست مستوعباً كل المتشابهات في القرآن العظيم ؛ لأن القرآن بحرٌ زاخرٌ لا ساحل له ، ولكن هذا ما من الله - سبحانه وتعالى - عليّ به . راجياً قبوله من الله جلّ وعلا ، فاللهم أقبله مني ، وثقل بالقرآن موازين حسناتي وارفع به درجاتي وتجاوز عن سيئاتي ، وارحم به والدي وشيوخه ، وأدمني في خدمة القرآن المجيد طيلة حياتي وشفّعه في بعد مماتي ، وأنس به وحشتي في آخرتي ، واجعل عملي هذا خالصاً لوجهك الكريم . خالياً من الرياء والسُمعة .

وجزى الله خيراً كل من تعاون معي في إظهار هذا العمل .

وصلّى الله وسلم على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم .

القسم الأول: متشابهات الآيات

أولاً: جملة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ : افتتح بها خمس سور من القرآن الكريم وهي: الفاتحة ، والأنعام ، والكهف ، وسبأ ، وفاطر .

ثانياً: ﴿الْم﴾ : وردت في القرآن ست مرات ؛ افتتح بها ست سور وهي: البقرة ، وآل عمران ، والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، والسجدة .

ثالثاً: قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ورد مرتين: الأولى: في سورة البقرة آية رقم: (٥) ، والثانية: في سورة لقمان آية رقم: (٥) .

رابعاً: قوله تعالى: ﴿يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾ .

وقع في سورة البقرة في موضعين: الأول: في الآية: (٤٧) ، والثاني: بها أيضا آية: (١٢٢) . أما قوله تعالى: ﴿يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ . فقد وقع مرة واحدة في سورة البقرة آية (٤٠) .

خامساً: قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَمٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ورد في موضعين في سورة البقرة .

الأول: آية رقم: (١٣٤) ، والثاني: آية رقم: (١٤١) .

سادساً: قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ . ورد في سورة البقرة آية: (١٦٢) ، وفي سورة آل عمران آية: (٨٨) .

سابعاً: قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٨٩) . ورد في سورة آل عمران آية رقم: (٨٩) ، وفي سورة النور آية رقم: (٥) .

ثامناً: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٣٩) . ورد في سورة البقرة آية رقم: (٣٩) .

أما قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (١٠) . فقد ورد مرتين في سورة المائدة آية رقم: (١٠) . وآية رقم: (٨٦) بها .

تاسعاً: قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (١٨٢) . جاء مرتين في سورة آل عمران آية رقم: (١٨٢) . وفي سورة الأنفال آية رقم: (٥١) .

عاشراً: قوله تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ (٤٦) . ورد في موضعين: الأول: في سورة الأنعام آية رقم: (٤) ، والثاني: في سورة يس آية رقم: (٤٦) .

الحادي عشر: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (٤١) . هذه الآية جاءت في سورة الأنعام آية رقم: (١٠) ، وفي سورة الأنبياء آية رقم: (٤١) .

الثاني عشر: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (١٥) . جاءت هذه الآية مرتين: الأولى: في سورة الأنعام آية رقم: (١٥) ، والثانية: في سورة الزمر آية رقم: (١٣) .

الثالث عشر: قوله تعالى: ﴿فَالْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ (٣٣) . وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ﴾ (١٠٧) . هاتان الآيتان وردتا متتابعين في سورة الأعراف آية رقم: (١٠٧ ، ١٠٨) وفي سورة الشعراء آية رقم: (٣٢ ، ٣٣) .

الرابع عشر: قوله تعالى: ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ

﴿ ١٢٢ ﴾ جاءت هاتان الآيتان متتابعين في موضعين:

الأول: في سورة الأعراف آية رقم: (١٢١ ، ١٢٢): والثاني: في سورة الشعراء آية رقم: (٤٧ ، ٤٨) معا .

الخامس عشر: قوله تعالى: ﴿ وَأُمْلِ لَهُمْ إِنَّا كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ ورد مرتين: الأولى: في سورة الأعراف آية رقم: (١٨٣) ، والثانية: في سورة القلم آية رقم: (٤٥) .

السادس عشر: قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ جاءت هذه الآية في موضعين: الأول: في سورة التوبة آية رقم: (٣٣) ، والثاني: في سورة الصف آية رقم: (٩) .

السابع عشر: قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ورد في القرآن في ستة مواضع وهي:

الأول: في سورة يونس آية رقم: (٤٨) . وبعده قوله: ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ﴾ الثاني: في سورة الأنبياء آية رقم: (٣٨) وبعده قوله: ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ والثالث: في سورة النمل آية رقم: (٧١) وبعده قوله: ﴿ قُلْ عَسَى ﴾ والرابع: في سورة سبأ آية رقم: (٢٩) وبعده قوله: ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ﴾ والخامس: في سورة يس آية رقم: (٤٨) وبعده قوله: ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ والسادس: في سورة الملك آية رقم: (٢٥) وبعده قوله: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ .

وأما التي في سورة السجدة: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ آية رقم (٢٨) فهي بلفظ (الْفَتْحُ) فقد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم .

الثامن عشر: قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَنُحْسُ الْمَصِيرُ﴾ ﴿٧٣﴾ جاء مرتين فقط:

الأول: في سورة التوبة آية رقم: (٧٣) ، والثانية في سورة التحريم آية رقم: (٩).

التاسع عشر: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاحْتِلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مِرْيِبٍ﴾ ﴿٤٥﴾ ورد مرتين: الأولى: في سورة هود آية رقم: (١١٠) ، والثانية: في سورة فصلت آية رقم: (٤٥).

العشرون: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ ﴿٢٣﴾ ورد في سورة هود آية رقم: (٩٦) ، وفي سورة غافر آية رقم: (٢٣).

الحادي والعشرون: قوله تعالى: ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَعْجِرُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ تكرر مرتين: الأولى: في سورة الحجر آية رقم: (٥) ، والثانية: في سورة المؤمنون آية رقم: (٤٣).

الثاني والعشرون: قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ ﴿٢٩﴾ جاء مرتين:

الأولى: في سورة الحجر آية رقم: (٢٩) ، والثانية: في سورة ص آية رقم: (٧٢).

الثالث والعشرون: قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ﴿٨١﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٧٩﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨٠﴾ هذه الآيات الثلاث جاءت متكررة بهذا التتابع في سورتين:

الأولى: في سورة الحجر آية رقم: (٣٦، ٣٧، ٣٨) ، والثانية: في سورة ص آية رقم: (٧٩، ٨٠، ٨١).

الرابع والعشرون: قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾^(٢٠٧) ورد في موضعين:

الأول: في سورة الحجر آية رقم: (٣٠) ، والثاني: في سورة ص آية رقم: (٧٣) .

الخامس والعشرون: قوله تعالى: ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾^(٢٠٨) ورد في موضعين: الأول: في سورة الحجر آية رقم: (٤٠) ، والثاني: في سورة ص آية رقم: (٨٣) .

السادس والعشرون: قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾^(٢٠٩) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿ ورد في سورتين: الأولى: في سورة الحجر آية رقم: (٥٧، ٥٨) ، والثانية: في سورة الذاريات آية رقم: (٣١، ٣٢) متابعتين هكذا .

السابع والعشرون: قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾^(٢١٠) جاء مرتين: الأولى: في سورة النحل آية رقم: (٤٢) ، والثانية: في سورة العنكبوت آية رقم: (٥٩) .

الثامن والعشرون: قوله تعالى: ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾^(٢١١) جاء في موضعين: الأول: في سورة الإسراء آية رقم: (٤٨) ، والثاني: في سورة الفرقان آية رقم: (٩) .

التاسع والعشرون: قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾^(٢١٢) ورد مرتين: في سورة الكهف آية رقم (٨٩) وآية رقم: (٩٢) .

الثلاثون: قوله تعالى: ﴿ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾^(٢١٣) جاء مرتين: في سورة طه آية رقم (٤٢) وفي سورة النازعات آية رقم: (١٧) .

الحادي والثلاثون: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوحِهِمْ حَفِظُونَ﴾ (١) إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٢) فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَسَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٤) ﴿ هذه الآيات الأربع جاءت متتابعة في سورة المؤمنون آية رقم: (٥، ٦، ٧، ٨)، والتي بعدهن قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (٥) وفي سورة المعارج آيات رقم (٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢) والتي بعدهن قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ (٦) ﴿

الثاني والثلاثون: قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُون﴾ (١) ﴿ ورد مرتين في سورة المؤمنون: الأولى: آية رقم: (٢٦) والتي بعدها قوله: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾ ، والثانية: بها أيضا آية رقم: (٣٩) والتي بعدها قوله: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ (٢) ﴿

الثالث والثلاثون: قوله تعالى: ﴿طَسَمَ﴾ (١) ﴿ افتتح به سورتي الشعراء والقصص فقط وبعدهما: ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (٢) ﴿ في السورتين كذلك .

الرابع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ (١) ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (٢) ﴿ وردت هاتان الآيتان متابعتين في ثمانية مواضع في سورة الشعراء: الموضع الأول: آية رقم: (٨، ٩) وبعدهما قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ﴾ (٣) ﴿ الموضع الثاني: آية رقم: (٦٧، ٦٨) وبعدهما قوله تعالى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٤) ﴿ الموضع الثالث: آية رقم: (١٠٣، ١٠٤) وبعدهما قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ (٥) ﴿ الموضع الرابع: آية رقم: (١٢١، ١٢٢) وبعدهما قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾ (٦) ﴿

الموضع الخامس: آية رقم: (١٣٩، ١٤٠) وبعدهما قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٥٨، ١٥٩) وبعدهما قوله تعالى ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٧٤، ١٧٥) وبعدهما قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٧٦) والموضع الثامن: آية رقم: (١٩٠، ١٩١) وبعدهما قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٩٢) والخامس والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ (١٩٣) تكرر مرتين: في سورة الشعراء آية رقم: (٦٦) وفي سورة الصافات آية رقم: (٨٢).

السادس والثلاثون: قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١٩٤) هذه الآية ذكرت متكررة في سورة الشعراء في مواضع خمسة وهي:

الموضع الأول: آية رقم: (١٠٧) وبعدها وقوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٠٨) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ (١٠٩). الموضع الثاني: آية رقم: (١٢٥) وبعدها قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٢٦) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ (١٢٧). الموضع الثالث: آية رقم: (١٤٣) وبعدها قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٤٤) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ (١٤٥) إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٤٦). الموضع الرابع: آية رقم: (١٦٢) وبعدها قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٦٣) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ (١٦٤) إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٥). الموضع الخامس: آية رقم: (١٧٨) وبعدها قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٧٩) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ (١٨٠) إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨١) * أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (١٨٢).

السابع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٨٣) تكرر في ثمانية مواضع: في سورة الشعراء في الآيات رقم: (١٠٨) و (١١٠) و (١٢٦) و (١٣١) و (١٤٤) و (١٥٠) و (١٦٣) و (١٧٩) كلها في سورة الشعراء.

الثامن والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ (٩٢) . ورد مرتين في سورة الشعراء: الأولى: آية رقم: (١٥٣) وبعدها: ﴿ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾ ، والثانية: آية رقم: (١٨٥) وبعدها: ﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (١٨٦) .

التاسع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾ (١٧١) ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴾ (١٧٢) تكررت هاتان الآيتان مرتين: الأولى: في سورة الشعراء آية رقم: (١٧١ ١٧٢) ، والثانية: في سورة الصافات آية رقم: (١٣٥ ، ١٣٦) .

الأربعون: قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ (٢١٧) وردت مرتين:

الأولى: في سورة النمل آية رقم: (٣) ، والثانية: في سورة لقمان آية رقم: (٤) الحادي والأربعون: قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِكَ إِنْتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٨١) جاء في موضعين: الأول: في سورة النمل آية رقم: (٨١) ، والثاني: بسورة الروم آية رقم: (٥٣) .

الثاني والأربعون: قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ (٢٢٥) ورد مرتين في سورة القصص:

الأولى: آية رقم: (٦٢) وبعدها قوله: ﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ ، والثانية: آية رقم: (٧٤) وبعدها قوله: ﴿ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ .

الثالث والأربعون: قوله تعالى: ﴿ أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ (١٧١) جاء مرتين: الأولى: في سورة الصافات آية رقم: (١٧) ، وبعدها قوله: ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ (١٧٢) ، والثانية: في الواقعة آية رقم: (٤٨) وبعدها قوله: ﴿ قُلْ إِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴾ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴾ (٥٠) .

الرابع والأربعون: قوله تعالى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٢٦) جاءت مرتين:

الأولى: في سورة الصافات آية رقم: (٢٧) وبعدها: ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنْ الْيَمِينِ﴾ (٢٨) ، والثانية: في سورة الطور آية رقم: (٢٥) وبعدها: ﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ (٢٦) .

الخامس والأربعون: قوله تعالى: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (٢٩) ورد أربع مرات في سورة الصافات وهي:

الأولى: آية رقم: (٤٠) وبعدها: ﴿أُولَئِكَ هُمْ رَزَقٌ مَعْلُومٌ﴾ (٤١) .
والثانية: آية (٧٤) ، وبعدها: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ (٧٥) .
والثالثة: آية رقم: (١٢٨) وبعدها: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ (١٢٩) .
والرابعة: آية رقم: (١٦٠) وبعدها: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (١٦١) .

السادس والأربعون: قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ (١٣٠) ورد مرتين:
الأولى: في سورة الصافات آية (٤٣) وبعدها: ﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (٤٤) ،
والثانية: في سورة الواقعة آية رقم: (١٢) وبعدها: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٣) .
السابع والأربعون: قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ (١٣٠) تكرر أربع مرات في سورة الصافات:

الأولى: آية رقم: (٧٨) وبعدها: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ (٧٩) .
الثانية: آية رقم: (١٠٨) وبعدها: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (١٠٩) .
الثالثة: آية رقم: (١١٩) وقد وردت بلفظ التشية ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا﴾ وبعدها: ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (١٢٠) .

الرابعة: آية رقم: (١٢٩) وبعدها: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِيْلَ يَاسِينَ﴾ (١٣٠) .
الثامن والأربعون: قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٣١) ورد أربع مرات في القرآن:

ثلاث مرات في سورة الصافات آيات رقم: (٨٠ - ١٢١ - ١٣١) ،
والموضع الرابع في سورة المرسلات آية رقم: (٤٤) .

التاسع والأربعون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤١) جاء ثلاث مرات في سورة الصافات:

آية رقم: (٨١) وبعدها: ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴾ (٤١) . ثم آية رقم: (١١١) وبعدها: ﴿ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ ﴾ . ثم آية رقم: (١٢٢) بلفظ التثنية ﴿ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤١) وبعدها: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٤١)

الخمسون: قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (٤١) ورد مرتين:
الأولى: آية رقم: (١٥٤) بسورة الصافات ، والثانية: بسورة القلم آية: (٣٦).
الحادي والخمسون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٤١) جاء مرتين فقط: الأولى: في سورة ص آية رقم: (٨٧) ، والثانية: في سورة التكوين آية (٢٧).
الثاني والخمسون: قوله تعالى: ﴿ حَمَّ ﴾ ورد في القرآن سبع مرات في سبع سور تعرف (بالحواميم السبع) وهي: سور: (غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف) .

الثالث والخمسون: قوله تعالى ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ ورد في سورة غافر آية رقم: (٨٢) ، وفي سورة محمد آية رقم: (١٠) .

الرابع والخمسون: قوله تعالى: ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ (٤١) جاء في ثلاث سور من القرآن الكريم وهي: أول سورة الزمر ، وآية رقم: (٢) في سورتي الجاثية والأحقاف .

الخامس والخمسون: قوله تعالى: ﴿ فَذَرَهُمْ يَتَخَوْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ (٤١) جاء مرتين:

الأولى: في سورة الزخرف آية رقم: (٨٣) وبعدها: ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ فِي الْأَرْضِ إِلَهُ ﴾ ، والثانية: في سورة المعارج آية رقم: (٤٢) وبعدها: ﴿ يَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾ .

السادس والخمسون: قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

﴿١٨﴾ وردت مرتين:

الأولى: في سورة الطور آية رقم: (١٩) بعدها: ﴿مُتَكِبِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾ ، والثانية في سورة المرسلات آية رقم: (٤٣) وبعدها: ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ..

السابع والخمسون: قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ جاء مرتين: الأولى: في سورة الطور آية رقم: (٤٠) ، والثانية: في سورة القلم آية رقم: (٤٦) وبعدها: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ في السورتين .

الثامن والخمسون: قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ تكرر في سورة القمر أربع مرات:

في الآيات رقم: (١٦ آية كاملة ، ١٨ بعض آية ، ٢١ آية كاملة ، ٣٠ آية كاملة) ثم جاء فيها ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿٢٧﴾ . بعض آية من الآية رقم: (٣٧) والآية رقم: (٣٩) كلها بالترقيق في الوقف عليها وما عداها فبالفتح .

التاسع والخمسون: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدْكِرٍ﴾ تكرر في سورة القمر أربع مرات:

أولاً: في آية رقم: (١٧) وبعدها: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ...﴾ . ثانياً: آية رقم: (٢٢) وبعدها: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ...﴾ . ثالثاً: آية رقم: (٣٢) وبعدها: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ﴾ ، رابعاً: آية: (٤٠) وبعدها: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ ..

الستون: قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ تكرر في سورة الرحمن إحدى وثلاثين مرة من الآية رقم: (١٣) إلى الآية رقم: (٧٧) متفرقة بها .

الحادي والستون: قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ جاء مرتين في سورة الواقعة:

الأولى: آية رقم: (١٣) وبعدها: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ ..

- والثانية: آية رقم: (٣٩) وبعدها: ﴿وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ (٤٤) .
- الثاني والستون: قوله تعالى: ﴿بَلْ نَحْنُ مُحَرِّمُونَ﴾ (٧٧) ورد مرتين:
الأولى: في سورة الواقعة آية رقم: (٦٧) .
- والثانية: في سورة القلم آية رقم: (٢٧) وبعدها: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ .
- الثالث والستون: قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ (٧٤) جاء في موضعين في سورة الواقعة آية رقم: (٧٤) ، (٩٦) وموضع في آخر آية من سورة الحاقة رقم: (٥٢) .
- الرابع والستون: قوله تعالى: ﴿تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٨٠) ورد في موضعين: الأول: في سورة الواقعة آية رقم: (٨٠) . والثاني: في سورة الحاقة آية رقم: (٤٣) .
- الخامس والستون: قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) جاء في موضعين: الأول: في سورة الحشر آية رقم: (١) . والثاني: في سورة الصف آية رقم: (١) .
- أما التي في أول الحديد: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) بدون (وما في الأرض) .
- السادس والستون: قوله تعالى: ﴿إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٥) ورد مرتين .
- الأولي: في سورة القلم آية (١٥) وبعدها: ﴿سَنَسْمُهُ عَلَيْهِ الْخُرُطُومِ﴾ (١٦) .
- والثانية: في سورة المطففين آية رقم (١٣) وبعدها: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ .
- السابع والستون: قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ (٢٢) جاء مرتين:
الأولي: في سورة الحاقة آية رقم (٢٢) . والثانية: في سورة الغاشية آية (١٠) .
- الثامن والستون: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ (٣) ورد في موضعين: الأول: في سورة الحاقة آية (٣٤) . والثاني: في سورة الماعون آية (٣) .
- التاسع والستون: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (٤٠) جاء مرتين: الأولي: في سورة الحاقة آية رقم (٤٠) . والثانية: في سورة التكويد آية رقم: (١٩) .

السبعون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۝ ﴾ . ورد مرتين: الأولى: في سورة المزمل آية رقم: (١٩) . والثانية: في سورة الإنسان آية رقم: (٢٩) .

الحادي والسبعون: قوله تعالى: ﴿ وَيَلُومُنِي لِّلْمُكَاذِبِينَ ۝ ﴾ . جاء في سورة الرسائل عشر مرات الآيات رقم: (١٥، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩) . ومرة واحدة في سورة المطففين آية رقم: (١٠) .

الثاني والسبعون: قوله تعالى: ﴿ مَتَّعْنَا لَكُمْ وَلَآتُوعَكُمْ ۝ ﴾ . ورد مرتين: الأولى: في سورة النازعات آية: (٣٣) . والثانية: في سورة عبس آية: (٣٢) .

الثالث والسبعون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝ ﴾ . جاء مرتين: الأولى: في سورة الانفطار آية (١٣) وبعدها: ﴿ وَإِنَّ الْأَفْجَارَ لَفِي حَمِيمٍ ۝ ﴾

والثانية: في سورة المطففين آية: (٢٢) وبعدها: ﴿ عَلَى الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ ۝ ﴾

الرابع والسبعون: قوله تعالى: ﴿ كَتَبَ مَرْقُومٌ ۝ ﴾ . جاء مرتين في سورة

المطففين: الأولى: آية رقم: (٩) وبعدها ﴿ وَيَلُومُنِي لِّلْمُكَاذِبِينَ ۝ ﴾ . والثانية: آية رقم: (٢٠) وبعدها: ﴿ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ۝ ﴾ .

الخامس والسبعون: قوله تعالى: ﴿ عَلَى الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ ۝ ﴾ . جاء مرتين: في سورة المطففين آية رقم: (٢٣) ، وآية رقم: (٣٥) .

السادس والسبعون: قوله تعالى: ﴿ وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝ ﴾ . جاء في موضعين: في سورة الانشقاق آية رقم: (٢، ٥) .

السابع والسبعون: قوله تعالى: ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ ﴾ . ورد في موضعين بسورة الكافرون: آية رقم: (٣، ٥) بها .

والله تعالى أعلم

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد النبي الأمي وعلى

آله وصحبه وسلم

(انتهى القسم الأول)

ويليه إن شاء الله تعالى: القسم الثاني ((المتشابهات في الكلمات والحروف))

القسم الثاني

بيان المتشابهات في الكلمات والحروف في القرآن الكريم

الأول: قول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ .

في سورة البقرة آية: (٣٣) ، وآية: (٧٢) بها أيضا وفي غيرها بدون (كُنْتُمْ) .

الثاني: قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ . سورة البقرة رقم: (٣٦) ، ورد فيها (وَقُلْنَا) أما في سورة الأعراف آية رقم: (٢٤) ، ﴿قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ بفعل ماض ، أما التي في سورة طه آية رقم: (١٢٣) ﴿قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ . زيادة (منها جميعا) ومن هنا يتضح لنا الآتي:

أن التي في البقرة (وَقُلْنَا) والتي في غيرها (قَالَ) ، وفي سورة طه (أَهْبِطَا) مثنى وفي غيرها (أَهْبِطُوا) جمع . وفي سورة طه أيضا بزيادة (مِنْهَا جَمِيعًا) وفي غيرها من غير زيادة (مِنْهَا جَمِيعًا) ما عدا موضعا آخر في سورة البقرة من الآية رقم: ٣٨ ففيه زيادة (مِنْهَا جَمِيعًا) .

الثالث: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ . في سورة البقرة آية رقم: (٦٧) ، وفي سورة إبراهيم آية رقم: (٦) في هذين الموضعين بدون زيادة (يا قوم) وما عداهما بزيادة (يا قوم) .

الرابع: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ في سورة البقرة آية رقم: (١٢٦) بلفظ (بَلَدًا) ، وفي سورة إبراهيم آية رقم: (٣٥) ، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ بلفظ (الْبَلَد) .

الخامس: قوله تعالى: ﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ . بسورة البقرة آية رقم: (١٧٠) بها كلمة: (أَلْفَيْنَا) ، وفي غير سورة البقرة ﴿ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ أي بوجود كلمة: (ما وجدنا) بدل (أَلْفَيْنَا).

السادس: قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ﴾ . بسورة البقرة آية رقم: (١٧٣) بتقديم (به) ، وفي غيرها: ﴿ وَمَا أَهْلَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ بتأخير الجار والمجرور (به) .

السابع: قوله تعالى ﴿ وَلَيْسَ الْمِهَادُ ﴾ ب (اللام) وهذه في سورة البقرة آية رقم: (٢٠٦) ، أما التي في سورة ص من الآية: ٥٦ ﴿ فَيَسَّسَ الْمِهَادُ ﴾ ب (الفاء) بدلاً من (اللام) وما عدهما (ويسس المهاد) ب (الواو) أينما وجدت .

الثامن: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ . في سورة البقرة آية: (٢١٨) بزيادة كلمة (وَالَّذِينَ) الثانية ، أما ما عدها فبدونها هكذا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ فقط من غير (الذين) الثانية.

التاسع: قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ . بسورة آل عمران آية رقم (٣٢، ١٣٢) بغير إعادة (وَأَطِيعُوا) ثانية في هذين الموضعين ، وما عدهما فيه كلمة (وَأَطِيعُوا) بعد الأولى هكذا: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾

العاشر: قوله تعالى: ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ . في سورة آل عمران آية رقم: (٦٠) ، وفي غيرها ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ﴾ بزيادة (النون) للتأكيد .

الحادي عشر: قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَتَاهَلْ أَلِكْتَسِبَ ﴾ في سورة آل عمران وردت مرتين: الأولى: ﴿ قُلْ يَتَاهَلْ أَلِكْتَسِبَ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ آية (٩٨) . والثانية: ﴿ قُلْ يَتَاهَلْ أَلِكْتَسِبَ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ آية رقم (٩٩) .

الثاني عشر: قوله تعالى ﴿ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ في سورة آل عمران آية (١١٧) وفي غيرها بزيادة كلمة (كانوا) هكذا ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

الثالث عشر: قوله تعالى: ﴿هَاتِئْتُمْ أُوْلَاءَ نَحْبُونَهُمْ﴾ . في سورة آل عمران آية: (١١٩) وفي غير هذا الموضع: ﴿هَاتِئْتُمْ أُوْلَاءَ نَحْبُونَهُمْ﴾ . بزيادة (الهاء) للإشارة .

الرابع عشر: قوله تعالى ﴿مُتَّمَّ﴾ بضم (الميم) الأولى منها في سورة آل عمران مرتين آية رقم: (١٥٧) وآية رقم (١٥٨) ، وما عدا هذين الموضعين: ﴿مُتَّمَّ﴾ بكسر (الميم) الأولى .

الخامس عشر: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ جاء في سورة آل عمران آية رقم: (١٦٤) ، وفي غيرها جاءت (رسولا منهم) فقط .

السادس عشر: قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ بسورة آل عمران آية رقم: (١٨٤) بغير (التاء) وفي غيرها بزيادة حرف (التاء) هكذا (كذبت) .

السابع عشر: قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ في سورة النساء (وَخَلَقَ) في آية رقم (١) ، وفي غيرها (جعل) بدلا من (خلق) . إلا أنها في سورة الأعراف آية رقم: (١٨٩) بزيادة حرف (الواو) (وجعل) ، وفي سورة الزمر آية رقم: (٦) بزيادة (ثم) (ثم جعل) .

الثامن عشر: قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ﴾ . ذكر ثلاث مرات في سورة النساء .

الأولى: آية رقم: (٤٩) بذكر: ﴿يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ﴾ . والثانية رقم: (٥١) بذكر: ﴿أَوَدُّ نَصِيًّا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ والثالثة بذكر ﴿يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾ آية رقم: (٦٠) .

التاسع عشر: قوله تعالى: ﴿وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ تكرر في سورة النساء آية رقم: (٩٥) ، وفي سورة التوبة آية رقم: (٢٠) ، ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وفي سورة الصف آية رقم: (١١) ؛

بتقديم ذكر (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) على (الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ) وفي غير هذه المواضع الثلاثة قدم ذكر (الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ) على (السَّبِيلِ) .

العشرون: قوله تعالى: ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ﴾ ذكر في سورة المائدة آية رقم (٢) بذكر كلمة (رَبِّهِمْ) ، وفي غيرها: ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ بلفظ الجلالة (الله) .

الحادي والعشرون: قوله تعالى: ﴿ تُخْرِفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ﴾ . في سورة المائدة آية رقم: (١٣) بلفظ (عَن) ، وفي نفس السورة آية رقم: (٤١) ، ﴿ تُخْرِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ . بلفظ (مِنْ بَعْدِ) .

الثاني والعشرون: قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ . ورد في سورة المائدة آية رقم: (٣٢) بلفظ (رُسُلُنَا) ، وفي غيرها (رُسُلِهِمْ) بـ (الهاء) .

الثالث والعشرون: قوله تعالى: ﴿ وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾ في سورة المائدة آية رقم (٣٦) ، وفي سورة الزمر: ﴿ وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ .

الرابع والعشرون: قوله تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظَرُوا ﴾ . بـ (ثُمَّ) آية رقم (١١) بسورة الأنعام . وفي غيرها: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا ﴾ .

الخامس والعشرون: قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ بـ (النون) وتشديد الزاي (بسورة الأنعام آية رقم: (٣٧) ، وفي غير هذا الموضع (لولا أنزل) بـ (الهمزة) ، إلا في سورة الفرقان آية رقم: (٢١) ففيها كلمة (علينا) بدل (عليه) .

السادس والعشرون: قوله تعالى: ﴿ تُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾ . بسورة الأنعام آية رقم: (٥٥) (تُفَصِّلُ) وفي غير هذا الموضع من السورة ﴿ نُصَرِّفُ ﴾ كما في آيات رقم: (٤٦-٦٥-١٠٥)

أما في سورة الأعراف: ﴿نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُشْكِرُونَ﴾ آية: (٥٨) .

أما في بقية السورة: ﴿تُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ كما هي في بقية المواضع الأخرى من القرآن الكريم

السابع والعشرون: قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بسورة الأنعام آية رقم: (٩٥) ، وفي غيرها: ﴿ويخرج المَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بـ (الباء) بدل (الميم)

الثامن والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ . في سورة الأنعام آية رقم: (١١٢) ، وفي سورة الإسراء: ﴿قُلْ لِّينِ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ . آية رقم: (٨٨) ، وفي سورة الجن: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ . آية رقم: (٦) ؛ في هذه المواضع الثلاثة قدم (الإنس على الجن) ، وفي غيرها قدم (الجن على الإنس) فانتبه لذلك .

التاسع والعشرون: قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ﴾ . بسورة الأنعام آية رقم: (١١٧) ، وفي غيرها: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ﴾ بزيادة (الباء)

الثلاثون: قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ . في سورة الأنعام آية رقم: (١٥١) . (الكاف قبل الهاء) : وفي سورة الإسراء آية رقم: (٣١) ﴿نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ . (الهاء قبل الكاف) .

الحادي والثلاثون: قوله تعالى: ﴿قُلِ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ . بسورة الأنعام آية رقم: (١٥٨) وفي سورة هود: ﴿وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ . آية رقم: (١٢٢) كذلك وفي غيرها: ﴿فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾ :

الثاني والثلاثون: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْخَلِيفَ الْأَرْضِ﴾ . بسورة الأنعام آية رقم: (١٦٥) ، وفي غيرها: ﴿خَلَفَ فِي الْأَرْضِ﴾ بزيادة حرف الجر (في) .

الثالث والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٤﴾ بسورة الأعراف آية رقم (١٤-١٥) دون زيادة وفي غيرها: ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ . بزيادة كلمة (رب) ، و (الفاء)

الرابع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ ﴾ ذكر هنا في سورة الأعراف أربع مرات:

الأولى: ﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تَكْمُ وَرِدِشًا ﴾ آية رقم: (٢٦) .

الثانية: ﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ لَا يَفْتَنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ ﴾ آية رقم: (٢٧) .

الثالثة: ﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ آية رقم: (٣١) .

الرابعة: ﴿ يَبْنِيْٓءَ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ﴾ آية رقم: (٣٥) .

الخامس والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴾ . بسورة الأعراف آية رقم: (٤٥) ، وفي غيرها بزيادة كلمة (هم) هكذا ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ بزيادة (هم) الثانية.

السادس والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ لَهُوَّا وَلَعِبًا ﴾ . بسورة الأعراف آية رقم: (٥١) ، وفي سورة العنكبوت ﴿ إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ ﴾ . آية رقم: (٦٤) قدّم فيها (اللهو على اللعب) . وفي غيرهما قدّم ذكر (اللعب على اللهو) .

السابع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ﴾ . في سورة الأعراف آية رقم: (٥٩) بدون زيادة (الواو) في أولها ، وفي غيرها بزيادة (الواو) في أولها ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ .

الثامن والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَلْمَلَأُ ﴾ ورد في سورة الأعراف في خمسة مواضع وهي الأول آية رقم: (٦٠) ﴿ قَالَ أَلْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ . الثاني آية رقم: (٦٦) ﴿ قَالَ أَلْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ﴾ .

الثالث آية: (٧٥) ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ﴾ الرابع آية: (٨٨) ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَبُ ﴾ الخامس: آية (٩٠) ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعْبًا ﴾ ب (الواو).

التاسع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ بالأعراف آية: (٦٤) و (٧٢) . وفي غيرها ﴿ ومن معه ﴾ .

الأربعون: قوله تعالى: ﴿ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ بسورة الأعراف آية رقم: (٧١) ، وفي غيرها ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ ، بزيادة (الهمزة) ، أما التي في سورة الأعراف فبتشديد الزاي .

الحادي والأربعون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ . بسورة الأعراف آية رقم: (٨١) ، وفي غيرها ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾ . بزيادة حرف (الهمزة) في أول الآية .

الثاني والأربعون: قوله تعالى: ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ . آية رقم: (٨١) بسورة الأعراف ، أما التي في سورة النمل آية رقم (٥٥) ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ ، وخلال موضع سورة الشعراء آية رقم: (١٦٦) ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ .

الثالث والأربعون: قوله تعالى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ بسورة الأعراف آية رقم: (٨٤) ، وفي غيرها ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴾ .

الرابع والأربعون: قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ ﴾ . بسورة الأعراف آية رقم: (٩١) ، وأيضاً بسورة العنكبوت آية رقم: (٣٧) ، أما في غيرهما فـ (الصَّيْحَةُ) بدلاً من (الرَّجْفَةُ)

الخامس والأربعون: قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ بسورة الأعراف آية: (١٢٣) بزيادة ذكر اسم (فِرْعَوْنُ) وزيادة (بِهِ) أما ما عداهما فبدونهما .

السادس والأربعون: قوله تعالى: ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأَضْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ . بسورة الأعراف آية رقم: (١٢٤) بزيادة (ثم) ، وفي غير هذا الموضع ب (الواو) (ولأضْلِبَنَّكُمْ) بدل (ثم) .

السابع والأربعون: قوله تعالى: ﴿هَلْ تَحْزُونُ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ . في سورة الأعراف آية رقم: (١٤٧) ، وسبأ آية: (٣٣) وفي غيرهما (هل تحزون) ب (التاء) بدل (الياء) .

الثامن والأربعون: قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ﴾ . بسورة الأعراف آية رقم: (١٧٨) بإثبات (الياء) وفي غيرها بحذفها .

التاسع والأربعون: قوله تعالى ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا﴾ . في سورة يونس عليه السلام آية: (١٢) ب (الواو) ، و (الضُرُّ) ب (ال) . وفي سورة الزمر آية: (٤٩) ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرُّ دَعَانَا﴾ ب (الفاء) ، و (ضُرُّ) بدون (ال) .

الخمسون: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا﴾ . بسورة الأنفال آية: (٣١) وفي غير هذا الموضع ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٌ﴾ بزيادة كلمة (بَيِّنَاتٍ) .

الحادي والخمسون: قوله تعالى: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ . بسورة الأنفال آية رقم: (٣٩) . وفي غيرها ﴿بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ .

الثاني والخمسون: قوله تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ . بسورة التوبة آية رقم (١٠٠) بدون (مِنْ) ، وفي غيرها بزيادة (مِنْ) .

الثالث والخمسون: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ . بسورة التوبة آية رقم: (١١١) قُدِّم فيها ذكر (الأنفس على الأموال) ، وفي غير هذا الموضع قُدِّم ذكر (الأموال على الأنفس) .

الرابع والخمسون: قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (١٧) . أما موضع سورة المؤمنون آية رقم (١١٧) فهو: ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (١٧) وفي غير هذين الموضعين ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (١٧) .

الخامس والخمسون: قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ . بسورة يونس عليه السلام - آية رقم: (٤٢) ، وفي غير هذا الموضوع ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ . بدون (الواو والنون) .

السادس والخمسون: قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (٦٠) ، وفي سورة النمل آية رقم: (٧٣) ، وفي غيرها ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (٦٠) . يذكر كلمة (الناس) .

السابع والخمسون: قوله تعالى: ﴿ فَمَا سَأَلْتُمْ مِّنْ أَجْرٍ ﴾ . بسورة يونس - عليه السلام - آية رقم: (٧٢) ، وفي سورة سبأ آية رقم: (٤٧) ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ . وفي غيرهما ﴿ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ .

الثامن والخمسون: قوله تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَتَبَايَعُوا مَعَهُ ﴾ . بسورة يونس آية رقم: (٧٣) بـ (التشديد في الجيم) ، وفي غير هذا الموضوع (فأنجيناه) بـ (الهمزة) .

التاسع والخمسون: قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (٧٤) . بسورة يونس آية رقم: (٧٤) . وفي غير هذا الموضوع ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾ (٧٤) . بذكر لفظ (الجلالة) .

الستون: قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا ﴾ . بسورة يونس آية رقم: (٧٥) بتأخير ذكر (بآياتنا) عن ذكر فرعون . وفي غيرها بالعكس .

إرشادات إلى التشابهات في القرآن المجيد ٢٢٥
 الحادي والستون: قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴾ ﴿٥٠﴾ سورة هود آية رقم: (٥٠) وفي غير هذا الموضع ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿٥١﴾ .

الثاني والستون: قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ جَثَمِينَ ﴾ ﴿٩٤﴾ سورة هود آية رقم: (٦٧) ب (الجمع) ، وأخري بها أيضا آية رقم: (٩٤) ، وفيما سواها ب (الإفراد) فقط .

الثالث والستون: قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ ﴿١٤﴾ سورة يوسف آية رقم: (٢٢) بدون (وَأَسْتَوَى) . وفي سورة القصص آية رقم: (١٤) ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَأَسْتَوَى ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ بزيادة (وَأَسْتَوَى) .

الرابع والستون: قوله تعالى: ﴿ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ ﴿٣٨﴾ سورة ص آية رقم: (٤٥) ، وفي غيرهما بذكر (إسماعيل) .
 الخامس والستون: قوله تعالى: ﴿ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿١٠٩﴾ سورة يوسف آية رقم: (١٠٩) . وفي غيرها ﴿ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿١١٠﴾ بزيادة (الياء) في أول كلمة (يتقون)

السادس والستون: قوله تعالى: ﴿ أَعِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ ﴿٦٧﴾ سورة الرعد آية رقم: (٥) بذكر (التراب) فقط ، وهكذا في سورة النمل آية رقم: (٦٧) ، أما في سورة ق فقوله تعالى: ﴿ أَعِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ بزيادة ذكر (الموت) فقط ، وفيما سوي ذلك قال: ﴿ أَعِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ﴾ بزيادة كلمتي: (الموت والعظام) .

السابع والستون: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ ﴾ ﴿٥٩﴾ سورة الحجر آية رقم: (٨٥) بزيادة (لام التوكيد) وفي سورة غافر آية رقم: (٥٩) ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ ﴾ بدون الواو ، وفي غيرهما بحذف حرف (اللام) هكذا (ءاتية) .

الثالث والثمانون: قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ ﴾ بسورة الشعراء آية رقم: (٦٣) ب (الفاء) ، وفيما عدا هذا الموضع فب (الواو) .

الرابع والثمانون: قوله تعالى: ﴿ سَعَاتِكُمْ مِّنْهَا خَيْرٌ ﴾ بسورة النمل آية رقم: (٧) ، وفي غيرها ﴿ لَعَلَىٰ عَاتِيكُمْ ﴾ .

الخامس والثمانون: قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَّ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ . بسورة النمل آية رقم: (٨) ، وفي غيرها ﴿ فلما أتاها ﴾ . بدل (جاءها) .

السادس والثمانون: قوله تعالى: ﴿ يَمْوَسَّىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ بسورة النمل آية رقم: (٩) ، وفي غيرها ﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ .

السابع والثمانون: قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴾ . بسورة النمل آية: (١٢) ، وفي غيرها ﴿ إلى فرعون وملأه ﴾ . بدل (قومه)

الثامن والثمانون: قوله تعالى: ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ بسورة النمل آية رقم: (٥٤) وفي غيرها ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف من الآية ٨٠] .

التاسع والثمانون: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ﴾ . بسورة النمل آية رقم: (٧٣) . وفي غيرها ﴿ إِنَّ الله لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ﴾ .

التسعون: قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَتْ لَهُمْ لِحَيَرَةِ اللَّهِ غَاسِقَةٌ ﴾ . بسورة القصص آية: (٦٨) ، وفي غيرها ﴿ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ يَشْرِكُونَ ﴾ . بسورة القصص آية: (٦٨) ، وفي غيرها ﴿ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ يَذِكُرُ (الضمير) بدلاً من لفظ (الجلالة) .

الحادي والتسعون: قوله تعالى: ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ بسورة القصص آية (٨٢) وفي سورة العنكبوت آية: (٦٢) ، وسورة آية (٣٩) هكذا ﴿ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ فيهما ، وفي غير ذلك ﴿ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ فقط .

الثاني والتسعون: قوله تعالى: ﴿ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ . بسورة العنكبوت آية رقم: (١٩) بضم (الياء وكسر الدال وبدون لفظ (الجلالة) .

الثالث والتسعون: قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ آلَ فَحِشَةٍ﴾ بسورة العنكبوت آية: (٢٨). وفي غيرها ﴿أَتَأْتُونَ آلَ فَحِشَةٍ﴾ بـ (الهمزة) بدل (اللام) .
الرابع والتسعون: قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾ . بسورة العنكبوت آية رقم: (٣٣) بزيادة (أَنْ). وفي غير هذا الموضع ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾ بدون (أَنْ) .

الخامس والتسعون: قوله تعالى: ﴿وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومُ﴾ بزيادة (الفاء) في سورة العنكبوت آية رقم: (٣٦) ، وفي غيرها ﴿وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُومُ﴾ بحذف (الفاء) .

السادس والتسعون: قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ ءَايَتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ . بسورة العنكبوت آية رقم: (٥٠) ، بـ (الجمع) وفي غيرها بـ (الإفراد) .
السابع والتسعون: قوله تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ . بسورة العنكبوت آية: (٥٢) بتأخير لفظ (شَهِيدًا) ، وفي غيرها بتقديمه هكذا ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾

الثامن والتسعون: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ بسورة العنكبوت آية: (٦٢) وفي غيرها بدون كلمة (لَهُ) .

التاسع والتسعون: قوله تعالى: ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ بسورة العنكبوت آية رقم: (٦٣) بزيادة حرف (مِنْ) ، وفي غيرها بحذفه .

المائة: قوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ . بسورة العنكبوت آية: (٦٣) وفي غيرها ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بدل (يَعْقِلُونَ) .

الحادي بعد المائة: قوله تعالى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم (٦٦) ، وفي غيرها ﴿فتمتعوا﴾ .

الثاني بعد المائة: قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يَسِيرُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ بسورة الروم آية رقم: (٩) ، وبسورة فاطر آية رقم " (٤٤) ، وبسورة غافر آية رقم: (٢١) ؛ في مواضعها بـ (الواو) ، وفي غير هذه المواضع فبـ (الفاء) بدلا من (الواو) .

الثالث بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ بسورة لقمان آية رقم: (٢٢) بـ (الياء) ، وفي غيرها بالهمزة (أُسَلِّمَ) .

الرابع بعد المائة: قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ رَّجْعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ بسورة لقمان آية رقم: (٢٩) ، وفي غيرها (لأجل) بـ (اللام) بدلا من (إلى) .

الخامس بعد المائة: قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ بسورة الأحزاب آية رقم (٣٦) ، وفي غيرها (بعيدا) بدل (مُبِينًا) .

السادس بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ بسورة سبأ آية رقم: (٢) ، وفي غيرها ﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

السابع بعد المائة: قوله تعالى: ﴿يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بسورة سبأ آية رقم: (٢٤) ، وفي غيرها ﴿يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ بالإنفراد في (السماء) .

الثامن بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَٰخِرَ لِّتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ . بسورة فاطر آية رقم: (١٢) بتقديم كلمة (فِيهِ) على (مَوَٰخِرَ) ، أما موضع سورة النحل آية رقم: (١٤) فتأخير (فِيهِ) بعد كلمة (مَوَٰخِرَ) وبزيادة (الواو) .

التاسع بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَكَاٰنُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ بسورة فاطر آية: (٤٤) بزيادة حرف (الواو) ، وفي غيرها (كانوا) بحذف (الواو) .

العاشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ۝﴾ . في سورة يس آية رقم: (١١) أما التي في سورة المائدة آية رقم: (٩) ، والتي في سورة الحجرات آية رقم: (٣) فهما قوله تعالى: ﴿مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝﴾ أما التي في سورة هود آية رقم: (١١) ، والتي في سورة فاطر آية رقم: (٧) ، والتي في سورة الملك آية رقم: (١٢) فهن قوله تعالى: ﴿مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝﴾ وما سوي ذلك فقوله تعالى: ﴿وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝﴾ .

الحادي عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ۝﴾ آية رقم (٨٥) بسورة الصافات بزيادة (الذال) (ماذا) ، أما التي في سورة الشعراء فهي قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ۝﴾ فبدون (الذال) آية رقم: (٧٠) .

الثاني عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْنَهُ بِلِغْلَمٍ حَلِيمٍ ۝﴾ بسورة الصافات آية رقم: (١٠١) وفي غيرها ﴿بِلِغْلَمٍ عَلِيمٍ﴾ .

الثالث عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝﴾ بسورة الصافات آية رقم: (١١٠) وفي غير هذا الموضع ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝﴾ بزيادة كلمة: (إِنَّا) .

الرابع عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ ۝﴾ في سورة الزمر آية رقم: (١٢) . وفي غيرها ﴿أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ ۝﴾ بحذف (اللام) .

الخامس عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿فَمَنْ آهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۝﴾ بسورة الزمر آية رقم: (٤١) وفي غيرها ﴿مَنْ آهْتَدَىٰ ۝﴾ .

السادس عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ۝﴾ بسورة الزمر آية رقم: (٧١) بدون (الواو) . وفي الموضع الثاني: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ۝﴾ في نفس السورة آية رقم: (٧٣) بـ (الواو) .

السابع عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ

﴿الْيَوْمَ﴾ بسورة غافر آية رقم: (١٧) ، وفي سورة الجاثية آية رقم: (٢٢) ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ وفي سورة المدثر آية رقم: (٣٨) ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ بزيادة (الباء) في المواضع الثلاثة ، وفي غيرها ﴿كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾ بحذفها .

الثامن عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ بسورة غافر آية رقم: (٢١) بزيادة (كأنوا) وفي غيرها بحذف (كأنوا) .
التاسع عشر بعد المائة: قوله تعالى: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ بسورة غافر آية رقم: (٢١) بزيادة (هم) ، وفي غيرها بحذف (هم) .

العشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا﴾ بسورة غافر آية رقم: (٢٥) وفي غيرها بحذف حرف (الباء) هكذا (الحق) .

الحادي والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ بسورة غافر آية رقم: (٧٨) وفي موضع آخر ﴿وَخَسِرَ﴾ بسورة غافر آية: (٨٥) .

الثاني والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا﴾ بسورة فصلت آية رقم: (٢٠) بزيادة حرف (الميم) ، وفي غيرها ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾ .

الثالث والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿نَزَلَ مِنْ السَّمَاءِ﴾ بسورة الزخرف آية رقم: (١١) ، وفي سورة العنكبوت آية رقم: (٦٣) مثلها أيضاً بـ (التشديد والثون) ، وفي غيرهما (أُنْزِلَ) بالهمز .

الرابع والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ في سورة الزخرف آية رقم: (٢٠) ، وفي سورة الجاثية آية رقم: (٢٤) ﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ وفي غيرهما: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ .

الخامس والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي﴾ بسورة الزخرف آية رقم: (٦٤) ، وفي غير هذا الموضع بحذف (هو) من الجملة ، هكذا: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾ .

السادس والعشرون بعد المائة: قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾﴾ بسورة الحجرات آية رقم: (١٨) ، وفي غيرها ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

السابع والعشرون بعد المائة: قوله تعالى ﴿فَأَتَتْهُمْ﴾ بمعنى: (جاءهم) في سورة الحشر آية رقم: (٢) ، و﴿فَأَتَتْهُمْ﴾ بمعنى (أعطاهم) في سورة آل عمران آية رقم: (١٤٨) ، وسورة إبراهيم آية رقم: (٣٤) بلفظ: ﴿وَأَتَاكُمْ﴾ .
الثامن والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ...﴾ هذه الكلمة افتتحت بها سورتان فقط وهما: المطففين والهمزة .

التاسع والعشرون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾﴾ بسورة الطور آية رقم: (١١) ، وفي غيرها ﴿وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بحذف (الفاء) .

الثلاثون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ﴾ بسورة الطور آية رقم: (٣٧) ، وفي غيرها بزيادة كلمة (الرَّحْمَةُ) ، هكذا ﴿خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ .
الحادي والثلاثون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا﴾ بسورة الطور آية رقم: (٤٤) بسكون (السين) ، وفي غيرها بفتح (السين) هكذا (كِسْفًا) .

الثاني والثلاثون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَنَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أول سورة الحديد ، وفي غيرها ﴿سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَنَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ بزيادة (وما في الأرض) .

الثالث والثلاثون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾﴾ بسورة الملك آية رقم: (٩) . وبلفظ: ﴿ضَلَّالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾﴾ بسورة إبراهيم آية رقم: (٣) ، وسورة الشورى آية رقم: (١٨) ، وسورة ق آية رقم: (٢٧) . وفي غير ذلك: ﴿في ضلال مبين﴾ .

الرابع والثلاثون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ في أول سورة الجن هكذا: ﴿ قُلْ ﴾ آية رقم: (١) ، وكذلك في افتتاح سورة (الكافرون ، والإخلاص ، والفلق ، والناس) .

الخامس والثلاثون بعد المائة: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ بسورة الانفطار آية رقم: (١٣) بعدها: ﴿ وَإِنَّ الْفُجَّارَ ﴾ أما التي في سورة المطففين آية رقم: (٢٢) فهي ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ على الْأَرَاكِ يَنْظُرُونَ ﴿ ١٢ ﴾ . اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين .

هذا ما مَنَّ به الله - سبحانه وتعالى - علينا من إيضاح بعض المتشابهات في الآيات والكلمات والحروف في القرآن المجيد .

هذا ، وإن كانت هناك أشياء خفيت علينا فالكمال لله وحده . وأحبُّ من أخي القارئ الكريم أن يُبَهِّتِي إلى الصَّوَابِ حتى أَسْتَفِيدَ في الطَّبَعَاتِ القادمة إن شاء الله تعالى: « والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً » .

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيدنا ونبيِّنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ والحمدُ لله ربِّ العالمين .

خادم القرآن الكريم والعلم

محمد أحمد محمد معبد

مدرس القرآن الكريم والتجويد

بالمسجد النبوي الشريف

هاتف المدينة النبوية: ٨٣٥٠٣٢٦

المراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - صحيح البخارى.
- ٣ - شرح الشاطبية (الوافى) لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى.
- ٤ - شرح الشاطبية لفضيلة الشيخ على محمد الضباع.
- ٥ - نهاية القول المفيد للشيخ محمد مكى نصر.
- ٦ - الجديد فى أحكام التجويد مقرر وزارة المعارف السعودية.
- ٧ - هداية المستفيد فى أحكام التجويد للشيخ محمد محمود .
- ٨ - البرهان فى تجويد القرآن لفضيلة الشيخ محمد الصادق القمحاوى.
- ٩ - كيف يتلى القرآن لفضيلة الشيخ عامر عثمان.
- ١٠ - التجويد الميسر لفضيلة الشيخ عبد العزيز عبد الفتاح القارى.
- ١١ - شرح الجزرية للشيخ خالد الأزهرى.
- ١٢ - التحفة للشيخ سليمان الجمزورى.
- ١٣ - هداية القارى للشيخ عبد الفتاح المرصفى.

سلسلة رجال الإسناد لخاص القرن الكريم الشيخ / محمد أحمد عبد المتصل إلى المصطفى

الشيخ المصطفى الأمين محمد صلى الله عليه وسلم

علي بن أبي طالب عثمان بن عفان عبد الله بن مسعود أبي بن كعب زيد بن ثابت
أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي أبو سريته زرين حيش

عاصم بن أبي النجود

حضر بن سليمان بن اللؤلؤ بن فارد الأبيدي الكرلي الزوار

أبو محمد عبيد بن الصباح

أبو العباس أحمد بن سهل الأشعري

أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الحاشي التبريزي

أبو الحسن طاهر بن عليون

أخافق أبو عمرو السدائي

أبو داود سليمان بن نجاح الأموي

أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هاشم البغدادي

الإمام أبو القاسم بن إسوة الرعيني الشافعي

الشيخ أحمد جهر الشافعي

الشيخ محمد بن أحمد بن العبدان

الإمام أبو القاسم محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجوزي الشافعي محسن الفهم

أحمد بن أسد الأسدي أحمد بن يحيى القليني أبو نعمان المصري ظاهر بن أحمد البجلي الشافعي التبريزي نور الدين علي بن محمد بن صالح المخزومي البجلي

شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري

الشيخ نصر الدين بن الطبري

الشيخ أحمد السعدي المصري

الشيخ محمد بن جعفر الشافعي بأوليا الخدي

عبد الله بن محمد بن يوسف الشافعي بوسق الشافعي زادة

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي

الشيخ أحمد بن الرشدي

الشيخ محمد بن عبد القادر

الشيخ علي بن الرضا

الشيخ عبد الله بن تودي

الشيخ أحمد بن عبد الله

الشيخ مصطفى بن عبد الله

الشيخ الشافعي بن داود

الشيخ جلال بن الطبري

الشيخ علي بن حمزة بن زادة البجلي

الشيخ عبد الله بن الشافعي

الشيخ عبد الله بن محمد السعدي

الشيخ أحمد بن محمد بن محمد

الشيخ عبد العظيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

الشيخ محمد أحمد محمد

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
تقرىظ لفضيلة الشيخ القاضى	٩
مقدمات عن علم التجويد	١١
آداب التلاوة	١٣
زهرة من بستان المصطفى ﷺ	١٤
اللقن: تعريفه ، وأقسامه ، وحكمه	١٥
الاستعاذة: حكمها ، وصيغتها ، وحالاتها	١٧
البسملة: صيغتها ، وحكمها ، وحالاتها	١٨
أوجه ابتداء القراءة	٢٠
أحكام النون الساكنة والتنوين	٢٢
أحكام الميم الساكنة	٣٨
حكم الميم والنون المشددتين	٤٥
الغنة: تعريفها ، مخرجها ، مقدارها ، أماكن وجودها	٤٦
أحكام اللامات السواكن	٤٨
المد	٥٦
المد: أقسامه ، أنواعه ، وحكم كل نوع	٥٦
باب هاء الكناية	٧٩

الموضوع	الصفحة
مخارج الحروف	٨٢
ألقاب الحروف	٩١
صفات الحروف	٩٣
مراتب التفخيم في حروف الاستعلاء	١٠٧
أحكام المثليين: المتقاربين ، المتجانسين ، المتباعدين	١٠٨
أحكام المثليين	١٠٨
أحكام المتقاربين	١١٠
أحكام المتجانسين	١١٢
أحكام المتباعدين	١١٥
باب: في بيان الفرق بين الضاد والظاء	١١٨
أحوال الراء وأحكامها	١٢٠
فائدة	١٢٢
تلخيص أحوال الراء في التفخيم والترقيق	١٢٣
باب الوقف والابتداء	١٢٦
أقسام الوقف	١٢٧
أنواع الوقف الاختياري	١٢٧
الابتداء وأنواعه	١٣٠

الموضوع	الصفحة
باب بحكم الوقف والابتداء لكلمة (بلى) فى القرآن الكريم	١٣٣
المواضع التى وقعت فيها (بلى) فى القرآن الكريم	١٣٤
بيان بحكم الوقف على كلمة (نعم) فى القرآن الكريم	١٣٦
بيان بحكم الوقف والابتداء بـ (كلا) فى القرآن الكريم	١٣٧
بيان بمواضع (كلا) فى القرآن الكريم	١٣٩
باب همزة الوصل	١٤١
باب همزة الوصل مع همزة الاستفهام	١٤٦
باب تاء التأنيث	١٤٨
مواضع الخلاف	١٥٧
باب المقطوع والموصول	١٦٠
باب الحذف والإثبات	١٦٨
باب الروم والإشمام	١٧٣
باب التكبير	١٧٦
تتمة: الأحكام التى ينبغى مراعاتها عند القراءة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية	١٧٨
جدول لبيان السور المكية والمدنية حسب ترتيب نزولها	١٨١
جدول القراء العشرة ورواتهم	١٨٣
إحصاء القرآن الكريم	١٨٤

الموضوع	الصفحة
ما يجب لحفص من طريق طيبة النشر في القراءات العشر على	١٨٥
قصر المنفصل حركتين	
بحث مختصر لآيات سجود التلاوة في القرآن الكريم	١٨٧
حكم سجود التلاوة	١٨٧
دليل مشروعيته	١٨٧
صفة سجود التلاوة	١٨٨
عدد السجودات عند كل من الأئمة الأربعة	١٨٩
أبيات متن التحفة	١٩٢
خاتمة التحفة	١٩٥
أبيات متن الجزرية	١٩٦
إرشادات إلى المتشابهات في القرآن المجيد	٢٠٢
القسم الأول: متشابهات الآيات	٢٠٣
القسم الثاني: بيان المتشابهات في الكلمات والحروف في القرآن	
الكريم	٢١٦
المراجع	٢٣٥
صورة للإجازة التي يمنحها المؤلف لتلاميذه	٢٣٦
فهرس الموضوعات	٢٣٧